يا عمال العالم اتحدوا!

٤٠ صفحة



الجمعة
١٣ شباط ١٩٩٨
١٦ شوال ١٤١٨هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
13.2.1998
המחיר: 3.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vo236/5 4

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

دراسة عن أسير اداري فلسطيني تفوز بجائزة دولية

(ص٢)

قتيلان و(٢٨) جريحا في انفجار ثلاث عبوات ناسفة في الجزائر

(ص٢)

جامعة حيفا تقرر استقبال (١٠) جامعيين فلسطينيين

(ص٨)

سرغييف يحذر كوهين:

روسيا: النزاع ليس بين واشنطن وبغداد فقط!

العراق: الولايات المتحدة تبحث عن الحرب

● كوفي انان وممثلو الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن يتفقون على مواصلة المبادرات الدبلوماسية ● واشنطن تواصل استعداداتها لشن العدوان وتطلق عليه اسم «رعد الصحراء» ●

(ص٣)



• امرأة عراقية وطفلها المصاب بسرطان الدم، الامم المتحدة تحذر من نقص المواد الطبية •

المعارف خصصت نصف وظيفة اخصائي نفسي لتل السبع التي تستحق ثلاث وظائف

(ص٨)

تماس كهربائي اشعل حريقا فأصاب اربعة من عرب الحجاجرة

(ص٨)

سفير فلسطين في واشنطن، حسن عبد الرحمن لـ«الاتحاد»:

المفاوضات لم تتمخض عن نتائج محددة!!

(ص٢)

سلطات الاحتلال اعتقلت (١٩٥٠) عاملا فلسطينيا في الشهر الماضي

* تحويل ٢٥٠ عاملا الى مراكز التحقيق بتهم امنية، وفرض الاحكام بالسجن ودفع الغرامات على ٥٠٠ عامل آخر بدون محاكمة *

● جنين - لمراسلنا - ثائر ابو بكر - ذكرت جبهة العمل النقابي التقدمية، في بيان لها صدر امس، الخميس، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي، اعتقلت خلال الشهر الماضي (١٩٥٠) عاملا فلسطينيا، بحجة دخولهم للعمل في اسرائيل بدون تصاريح رسمية.

واشار البيان الى قيام قوات الاحتلال بحملة تفتيش واسعة النطاق، خلال اليومين الماضيين، في مراكز ومنشآت عمل عربية واسرائيلية تم خلالها اعتقال (٧٨) عاملا.

وجاء في البيان، ايضا، ان سلطات الاحتلال حولت (٢٥٠) عاملا فلسطينيا الى مراكز التحقيق بتهم امنية، وفرضت احكاما بالسجن والغرامات الحالية على (٥٠٠) عامل آخر، بدون تقديمهم الى القضاء.

ودعت جبهة العمل المجتمع الدولي ومنظمة العمل الدولية الى التحرك لحماية وانقاذ العمال الفلسطينيين، ووضع حد للحرب الاسرائيلية ضد لقمة العيش.

اعتقال خمسة من الجواريش للاشتباه بمسؤوليتهم عن جريمة قتل الشابين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحت حراسة مكثفة شارك فيها عشرات افراد الشرطة المدججين بالاسلحة، شيع في بلدة الجواريش، قرب الرملة، امس الخميس، الشابان تميم وربيع كراجا، اللذان قتلا، امس الاول الاربعاء، بالقرب من مدينة ريشون لتسيون.

واعلنت الشرطة عن اعتقال خمسة من سكان البلدة للاشتباه بمسؤوليتهم عن جريمة القتل، فيما اعرب ناطق بلسان الشرطة عن تخوفه من ان يؤدي قتل تميم وربيع الى فشل الاتفاق، الذي قال بأن الشرطة توصلت اليه مع قادة العائلتين، والذي يقضي برحيل عائلة كراجا، كونها العائلة الاقل عددا عن البلدة.

من جهتهم، اتهم العديد من سكان البلدة السلطات بتشجيع الاجرام والبطالة في البلدة، وحملوها مسؤولية ما يجري، في ظل تفشي البطالة واتساع ظواهر المتاجرة بالمخدرات والتسلح.

إقرأ في الملحق

تقرير «الاتحاد» الخاص من بغداد

في العراق يموتون بصمت... والطائرات الامريكية وحدها تدوي!!

□ صورة مرعبة لشعب عربي يفتك به المرض والفقر والحصار الامريكي □

■ لقاء خاص مع شخصية عراقية دمقراطية حول المأساة الرهيبة ■

في الجولان يحتفلون بذكرى معركة الهويات

الآراء المسبقة تشوّش معايير القضاة.. ايضا

ضحية الاعتداء الجنسي بحاجة لحمايتها من ... اهلها!

■ لقاء مع المحققة العربية الاولى والوحيدة ■

ڤيروس الكبد «سي»

عوارض ووقاية

في اجتماع مهيب، امس، في رام الله

انطلاق فعاليات احياء الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين

(ص٥)

جنود الاحتلال يشهرون السلاح في وجه افراد الشرطة الفلسطينية في خان يونس

● خان يونس - «وفا» - وقع في منطقة المواصي في خان يونس، قطاع غزة، امس الخميس، اشتباك بالايدي بين رجال الشرطة الفلسطينية وقوات الاحتلال الاسرائيلي، التي كانت تقوم بحراسة سوائب المستوطنين الذين حاولوا الاستيلاء على قطعة ارض تابعة لخان يونس وتسييجها.

وقال مسؤول في لجنة الارتباط المشتركة، ان الحادث وقع عندما حاول مواطنون من خان يونس منع المستوطنين من تسييج الارض، فقام جنود الاحتلال بالاعتداء عليهم، وتدخلت الشرطة الفلسطينية لحماية المواطنين، فوقع عراك بالايدي بين الطرفين.

واوضح المسؤول ان العراك توقف، لكنه تجدد بعد استدعاء تعزيزات عسكرية اسرائيلية ومطالبة افراد الشرطة الفلسطينية بمغادرة المكان. وقال المسؤول الفلسطيني ان جنود الاحتلال شهروا اسلحتهم في وجه افراد الشرطة الفلسطينية.

اولمرت: بناء مستوطنة «هار حوما» سيبدأ خلال ايام!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس بلدية القدس الغربية، ايهود اولمرت، امس الخميس، ان الحكومة ستعلن خلال ايام بدء بناء المساكن في مستوطنة «هار حوما» على جبل ابو غنيم، في القدس الشرقية المحتلة. وهدد اولمرت، بأنه اذا لم تعلن الحكومة عن بدء العمل خلال فترة مقبولة، فانه سيشن حملة سياسية، لدفعها الى ذلك.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

- منطقة عكا -

ندعو الجمهور الكريم في منطقة عكا الى المشاركة في

تظاهرة رفع الشعارات

احتجاجاً على التحضيرات الاستعمارية الأمريكية المحمومة للعدوان على الشعب العراقي، وذلك اليوم الجمعة ٩٨/٢/١٣، الساعة الثالثة عصراً على مفرق العباضية - شارع عكا صفد.

- ارفعوا أيديكم عن الشعب العراقي!
- احترموا سيادة العراق على أراضيه!

تهنئة

نتقدم باجمل باقة ورد الى الاخ سمير علي بالمولودة الجديدة

سمر

نتمنى لها حياة سعيدة في كنف والديها.

ابو حسين وابو وعد وعائلتاهما

انتظر الغد انظر الصفحة الاخيرة

كلمة الاتحاد

اسرائيل والنكبة

● احياء الذكرى الخمسين لنكبة الشعب الفلسطيني بالنشاطات السياسية والثقافية والتربوية، كما اقرت، امس، في اجتماع «الهيئة الوطنية العليا» برئاسة الرئيس ياسر عرفات، هو واجب وطني واخلاقي وانساني وحضاري للشعب الفلسطيني وقيادته ومثقفيه. ومن ينظر اليه كخطوة عدائية لاسرائيل، يكن اما «غير فاهم» او يقصد التشويه.

فالنكبة حقيقة تاريخية لا يستطيع الغاء وجودها احد. ففي اليوم الذي اعلن فيه عن قيام دولة اسرائيل (١٥ ايار ١٩٤٨)، بموجب قرار الامم المتحدة تقسيم فلسطين الى دولتين، كان الشعب الفلسطيني يعيش اوج نكبته. طرد من وطنه بقوة المجازر. وخلال سنوات طويلة جرت محاولات استعمارية بشعة لتصفية آثاره (هدم المئات من قراه) ولتصفية قضيته (برفض الاعتراف بحقوقه الشرعية وشن حرب للقضاء على نضاله السياسي المسلح) وحتى لانكار وجوده (سؤال غولده مئير الشهير: اين هو الشعب الفلسطيني).

وقد جرت مياه كثيرة في انهار بلادنا منذ ذلك الحين، وسالت دماء كثيرة، وما زالت النكبة متواصلة. وعلى الرغم من الاعتراف المتبادل والتوقيع على اتفاقية سلام مرحلية دولية، ما زال الكثير من مفاهيم صانعي النكبة سائدة.

ومن حق الشعب الفلسطيني وواجبه، ليس فقط ان يحيي ذكرى النكبة، بل ان يوثقها ويدرسها للاجيال الصاعدة ويوظفها في الحياة والمفاهيم اليومية للاستفادة من دروسها وللكفاح من اجل منع تكرارها.

ونحن نعتقد ان من واجب الشعب والقادة في اسرائيل ان يفعلوا هم ايضا شيئا في هذه الذكرى. فليس من المنطق والاخلاق ان يتم الاحتفال باليوبيل الذهبي لقيام دولة اسرائيل، من دون الاشارة الى النكبة التي رافقت قيام هذه الدولة، واضرت وما زالت تضر بالشعب الآخر، الجار، الشريك في الارض وفي المصير، صاحب الحق وصاحب الوطن.

وفي الوقت الذي سنسعى فيه لأن تكون نشاطات الهيئة الوطنية العليا ذات طابع حضاري، يعرف كيف تخاطب عقل وضمير الرأي العام الاسرائيلي، ندعو ان يقابل ذلك نشاطات واجراءات اسرائيلية، تعترف بدور القادة السابقين في احداث النكبة وتتعهد بعدم تكرارها وتلتزم بانجاح العملية السلمية، حتى نتوصل الى السلام العادل. فهذا السلام وحده الذي يضع حدا للنكبة.

(«الاتحاد»)

* ردا على استجوابات النائب سعد:

وزير الامن: لم يكن اي استفزاز في «تل سلطان»!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ردا على استجواب كان قد قدمه النائب احمد سعد (الجبهة والتجمع) حول عدوان قوات الامن على اهالي «تل سلطان» الذين تصدوا لمحاولات نهب اراضيهم، اجاب وزير «الامن»، يتسحاق مردخاي: «انه حسب المعلومات التي نقلت اليه فان الاعمال لم تستهدف اثارة اي استفزاز بل استهدفت الاعمال (نهب الارض) تأمين امن القاعدة والطرق الامنية المؤدية اليها. وانه خلال الاحداث لم يجر اطلاق الرصاص باتجاه السكان الفلسطينيين. وانه بعد توجه مصادر الارتباط الفلسطينية اوقفت الاعمال بهدف فحص قضية الملكية على الارض، ومن خلال الالتزام انه اذا كان هنالك خطأ فان الوضع يرجع الى ما كان عليه سابقا. رغم ذلك فقد جرت محاولات للصدام مع الجيش والتي عولجت بشكل مناسب للاوامر!!

● وزير الامن: نفحص قضية انفجار اللغم بالشابين من المكر

وفي رد على استجواب آخر للنائب سعد اجاب وزير «الامن»، معتذرا على تأخير جواب عن استجواب من (٩٧/٩/٨)، وانه حسب المعلومات التي نقلت اليه في اعقاب انفجار اللغم بالشابين من عائلة الدسوقي من المكر على الشاطئ قرب نهاريا، فان الحادث قيد التحقيق في الشرطة العسكرية والتي عقب انتهائها سينتقل الملف الى النيابة العسكرية. وانه في المكان نفسه وضعت لافتات «منطقة نار» واعطيت الاوامر المشددة لجمع الذخيرة بعد المناورات.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣) المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة هواتف ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم هاتف وفاكس ٠٦/٦٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس تلفاكس ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف ٠٩/٧٩٩١٩٩٥
■ مكتب البطوف - عرابة هاتف وفاكس ٠٦/٦٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو هاتف وفاكس ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

حصاد الدم في الجزائر

قتيلان و٢٨ جريحا في انفجار ثلاث عبوات ناسفة في العاصمة

● الجزائر - الوكالات - انفجرت ثلاث عبوات يدوية الصنع، امس الخميس، في العاصمة الجزائرية مما ادى الى مقتل شخصين على الاقل واصابة (٢٨) بجروح.

وانفجرت العبوات بالقرب من مدرسة في بيرخادم (الضاحية الجنوبية) وفي مقهى في ساحة الشهداء (وسط العاصمة) وفي احدى حانات حي باب الواد الشعبي.

وفي بيرخادم قتل شخص واصيب اربعة بجروح عندما انفجرت عبوة في وقت دخول الصفوف. ولم توضح اجهزة الامن ما اذا كان القتيل والجرحى من التلاميذ او من المارة.

وبعد وقت قصير، انفجرت عبوة اخرى داخل مقهى في ساحة الشهداء، واسفرت عن مقتل شخص واصابة (١٧) بجروح. وانفجرت عبوة ثالثة قرابة الظهر داخل حانة في حي باب الواد مما اوقع سبعة جرحى.

وتزامنت هذه الانفجارات مع انتهاء الزيارة التي بدأها، الاحد، تسعة برلمانيين اوروبيين، غادروا الجزائر، امس الخميس.

دراسة عن أسير اداري فلسطيني تفوز بجائزة دولية

● بيت لحم - «وفا» - فازت المحامية الفرا باتشيكو، التي تعمل في مجال حقوق الانسان في الاراضي المحتلة، بالجائزة الاولى في مسابقة «كان» الفرنسية لحقوق الانسان، عن دراسة اعدتها عن موكلها الاسير الاداري، عبد الرحمن الاحمر (٣٠ عاما) الذي كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلته اثناء عودته من دراسته في جامعة بيت لحم، في ٩٥/١١/١٥، وتواصل منذ ذلك الوقت اعتقاله اداريا.

واشارت باتشيكو، في ورقة العمل التي فازت عنها بالجائزة، الى الممارسات التعسفية التي يتعرض لها موكلها على ايدي رجال المخابرات، وتعارض اعتقاله الاداري مع القوانين والمعاهدات الدولية.

وتقول باتشيكو في ورقتها: «يدعى الاسير عبد الرحمن، اسير السلام، اسير الضمير، كما يوصف بذلك الاسرى الاداريون، ولكنني سوف ادعوه بشيء اكثر خوفا، فهو الاسير الذي لا توجد ادانة او دليل او شهود ضده، باستثناء دليل سري، لا يكشف عنه في المحاكم الاسرائيلية والمحكمة العليا. انني اسمي عبد الرحمن الاحمر، ضحية القرن العشرين».

مقتل نائب الرئيس السوداني وعدد من القيادات في حادث تحطم طائرة

● الخرطوم - الوكالات - اعلن الرئيس السوداني الفريق عمر البشير، امس الخميس، مقتل نائبه، الفريق الزبير محمد صالح، في حادث سقوط طائرة في النيل جنوب السودان.

واكد بيان رسمي سوداني مقتل وجرح «عدد من القيادات» السودانية في الحادث الذي وقع عندما ارغمت الطائرة، التي كانت تقل ثمانية على الاقل من كبار المسؤولين السودانيين، على الهبوط اضطراريا في مطار ناصر، على بعد ٨٠٠ كيلومتر جنوب الخرطوم، بسبب سوء الاحوال الجوية.

وقال التلفزيون السوداني ان المياه الموجودة في مدرج المطار ادت الى انزلاق الطائرة وسقوطها في نهر سوباط، المتفرع من النيل.

وقالت وكالة الانباء السودانية ان الطائرة كانت تقل بشكل خاص وزير الاعلام، العميد ركن الطيب ابراهيم، وموسى الملك كور، وزير الثروة الحيوانية، واروك طون اروك، زعيم مجموعة «بور» التي انضمت الى الحكومة في ١٩٩٧، وموسى سيد احمد، مدير عام المجلس الاعلى للسلام.

وكانت الطائرة اقلعت صباح، امس الخميس، من الخرطوم متجهة الى ولاية اعالي النيل حيث وقع الحادث.

والفريق صالح كان عضوا في مجلس قيادة الثورة الذي حكم السودان بعد انقلاب ١٩٨٩ وتم حله في العام ١٩٩٣.

لقاء اليوم

مع: السفير الفلسطيني في واشنطن، حسن عبد الرحمن
حول: نتائج مفاوضات واشنطن

لم تتمخض عن نتائج محددة!!

● اختتمت أمس، الخميس، جولة مفاوضات، فلسطينية - اسرائيلية - امريكية، لم تؤد الى تقريب وجهات النظر وضمان التقدم في عملية السلام.

حول الموضوع التقينا السفير الفلسطيني في واشنطن، حسن عبد الرحمن، الذي شارك في اللقاءات.

● «الاتحاد» - كيف تقيم جولة المفاوضات في واشنطن؟

● عبد الرحمن: «بصراحة لا استطيع الحكم بالنجاح او بالفشل على المفاوضات. وكل ما استطيع قوله انها لم تتمخض عن نتائج محددة، لأن الهدف من هذه الجولة كان تقديم الرد الفلسطيني للجانب الامريكي على المقترحات، غير الرسمية، التي عرضتها علينا مادلين أولبرايت، بشكل غير رسمي، في واشنطن ولندن».

● «الاتحاد» - لكن اولبرايت وزيرة خارجية، فلماذا المقترحات غير رسمية؟

● عبد الرحمن: «لأنها لم تكن محددة، وطرحت ليس كمبادرة امريكية محددة وواضحة، بل بشكل أفكار».

● «الاتحاد» - وما هي الافكار التي طرحتها اولبرايت؟

● عبد الرحمن: «مقترحات تتعلق باعادة الانتشار على مراحل واجراءات اسرائيل أحادية الجانب والأمن الاسرائيلي. ولا زلنا نتفاوض في هذه القضايا».

● «الاتحاد» - وما هو الرد الذي قدمه الوفد الفلسطيني؟

● عبد الرحمن: «انطلق ردنا من حرصنا على عملية السلام واستمرارها، وهذا يتطلب التنفيذ الأمين والتام للاتفاقات الموقعة خاصة من الجانب الاسرائيلي، الذي يتملص ويتهرب من الالتزام بالاتفاقات بشتى الذرائع والحجج».

● «الاتحاد» - هناك اتفاقات موقعة بحضور امريكي، ألا تعتبر مقترحات امريكا الجديدة بمثابة التفاف على اوسلو وتشجيع للمتملص الاسرائيلي منه ولماذا تسوغها امريكا؟

● عبد الرحمن: «في الواقع هذه المقترحات الامريكية ليست مبادرة جديدة. وهي من وجهة النظر الامريكية محاولة تدخل، طالما ان الجانبين - الفلسطيني والاسرائيلي لم يستطيعا من خلال اسلوب المفاوضات الثنائية تقريب وجهات النظر والتقدم في المفاوضات، فهناك حاجة لدور امريكي اكثر فاعلية يتجاوز دور الوسيط الى دور الشريك».

● «الاتحاد» - وكيف تقيم هذا الدور؟

● عبد الرحمن: «هذا الدور يتطلب من الولايات المتحدة ان تقدم اقتراحات جوهرية وليس اجراءات. ونحن نصر ان تستند تلك المقترحات الى مرجعية اوسلو ورسالة التطمينات من كريستوفر وقرارات مجلس الأمن (٢٤٢و٣٣٨) وتتعلق بالتوقيت واعادة الانتشار المتفق عليها ووقف الاستيطان والاجراءات الاسرائيلية أحادية الجانب التي تعرقل التقدم في المفاوضات».

● «الاتحاد» - أعلن الرئيس الفلسطيني اليوم - أمس - ان فشل العملية السلمية وانهيارها سيدفعه للاعلان عن إقامة الدولة الفلسطينية، كيف ترى انعكاس ذلك؟

● عبد الرحمن: «نحن لنا حقوق لا يمكن التنازل عنها في اي حال من الأحوال. واخلال اسرائيل بالاتفاقيات سيدفعنا لاتخاذ ما نراه مناسبا لاستعادة حقوقنا».

● «الاتحاد» - ونتنياهو قال لو كان الفلسطينيون صادقين وجديين لشهدنا تقدما في عملية السلام؟

● عبد الرحمن: «العالم كله يعرف ونتنياهو يعرف، ان الأخير يتكلم عن السلام وعلى الارض يعمل ضد السلام والتقدم لإنجازه. والحديث عن السلام يتعارض كليا مع اجراءات الاستيطان وهدم البيوت ومصادرة الارض والتنكر للاتفاقات والقيام باجراءات تنسف ثقتنا بالسلام الذي يريده نتنياهو. ونحن أبلغنا امريكا رفضنا لتلك الاجراءات ودعوناها للتدخل الجدي من اجل وقفها، ان كانت تريد فعلا انجاز السلام الحقيقي والشامل والعادل».

● «الاتحاد» - وامريكا مشغولة بالاعداد لضرب العراق، كيف ترى تأثير ذلك على المفاوضات؟

● عبد الرحمن: «بالرغم من ان الولايات المتحدة تؤكد انه لا يوجد اي علاقة بين أزمة الخليج وعملية المفاوضات، إلا انه مما لا شك فيه ان أزمة الخليج تلقي بظلالها على عملية السلام، وسيكون لفشل الدبلوماسية العالمية لحل الازمة الأثر السلبي على المفاوضات».

● «الاتحاد» - وهل تم الاتفاق على موعد لاستئناف المفاوضات؟

● عبد الرحمن: «لم يتم الاتفاق على ان تكون لقاءات أخرى».

● «الاتحاد» - والى أين وصلت جهود عقد قمة عربية بناء على الدعوة الفلسطينية؟

● عبد الرحمن: «هناك تحرك بهذا الاتجاه والاتصالات مستمرة. والعديد من الدول العربية ردت بالايجاب لعقد القمة. والامر متروك لأمين عام الجامعة العربية لاستكمال المشاورات والتحضيرات».

(سهيل قبلان)

انتخاب هنغبي رئيساً لمركز «الليكود»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فاز وزير القضاء، تساحي هنغبي، مساء امس، برئاسة مركز «الليكود»، بعد ان حصل على ٦٠٪ من الاصوات مقابل ٤٠٪ حصل عليها منافسه يسرائيل كاتس.

وشارك في التصويت ٨٢٪ من اعضاء المركز.

ويعتبر فوز هنغبي انتصارا لقيادة «الليكود»، التي كانت منيت بهزيمة في المؤتمر الاخير، حين قرر المركز الغاء طريقة الانتخابات التمهيدية في الحزب واعادة القرار اليه، وكان هنغبي اعلن، قبل اعلان النتائج، مساء امس، ان القضية الاولى التي سيعمل لتحقيقها هي اعادة طريقة الانتخابات التمهيدية.

اللجنة الخاصة اجرت أمس ثماني عمليات تفتيش

● بغداد – الوكالات – اعلن مسؤول عراقي، امس الخميس، ان اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية قامت بثماني عمليات تفتيش في العراق. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن اللواء حسام محمد امين، مدير عام دائرة الرقابة الوطنية، التي تتولى التعامل مع اللجنة الخاصة قوله ان مجموعة صيانة قامت باجراء «الصيانة الروتينية لمنظومات الكاميرات في ثمانية مواقع تنتشر في مختلف مناطق العراق».

واوضح اللواء امين ان عمليات التفتيش جرت «بشكل طبيعي دون اية اشكالات وباسناد تام من ممثلي الجانب العراقي».

المواقع الرئاسية العراقية الثمانية

● بغداد – الوكالات – ذكر دبلوماسيون في بغداد ان العراق وضع لائحة بالمواقع الرئاسية الثمانية التي لا يزال يرفض السماح لخبراء الأمم المتحدة بدخولها، وأعلن أن مساحتها الاجمالية ٧٠ كيلومترا مربعا بما في ذلك القصور وتوابعها. والمواقع هي الآتية.

● ثلاثة مواقع في العاصمة: قصر الجمهورية الذي كان مقرا لملوك الأسرة الهاشمية، وقصر الحبانية القريب من المطار، وثالث في وسط بغداد لا يزال موقعه الدقيق مجهولا.

● موقعان في تكريت، وهي مسقط رأس الرئيس العراقي صدام حسين ومركز محافظة صلاح الدين.

● موقع واحد في البصرة، ثاني كبرى المدن العراقية، عند مصب نهري دجلة والفرات (محافظة البصرة).

● موقع واحد في الموصل، كبرى مدن شمال العراق (محافظة نينوى).

● موقع في الثرثار، على ضفاف بحيرة تقع على بعد ١٢٠ كيلومترا الى شمال غرب بغداد (محافظة صلاح الدين).

وتحوط أسوار ضخمة القصور مع توابعها: منازل الضيوف والخدم والحراس وغرف تجهيزات التدفئة والتبريد.

وتؤكد لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، ان في القصور كذلك مراتب وملاجئ ومستودعات ومخازن ذخيرة ومراكز استخبارات وتجهيزات للاتصالات.

وأشار نائب رئيس الوزراء العراقي ،طارق عزيز، الى ان اجمالي مساحة المواقع الثمانية يبلغ ٧٠ كيلومترا مربعا.

سرغييف يحذر كوهين:

روسيا: النزاع ليس بين واشنطن وبغداد فقط!

● ضرب العراق يمس المصالح الحيوية لروسيا ودول اخرى في المنطقة ●انان وممثلو الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن يتفقون على مواصلة المبادرات الدبلوماسية ●واشنطن تواصل استعداداتها لشن العدوان وتطلق عليه اسم «رعد الصحراء»●

●حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات– حذر وزير الدفاع الروسي، ايغور سيرغييف، امس الخميس، بشدة نظيره الامريكي، وليام كوهين، من انعكاسات ضربات محتملة على العراق، مؤكدا ان الازمة العراقية «تمس مصالح روسيا الحيوية».

وقال الماريشال سيرغييف، الذي دعا الصحافيين الى حضور الدقائق الاولى من اللقاء مع كوهين، ان «الازمة تمس للاسف مصالح روسيا الحيوية، اضافة الى دول اخرى في المنطقة». وقال «اريد ان اعتبر عن قلقنا العميق للثمن المحتمل الذي ستتكبده العلاقات الروسية – الامريكية في المجال العسكري في حال شن عملية عسكرية» ضد العراق.

واضاف ان «المشكلة العراقية متعددة الجوانب ويجب الا تعتبر نزاعا بين الولايات المتحدة والعراق»، وتساءل عن مدى ملاءمة «موقف الولايات المتحدة المتشدد والمتصلب» في هذه الازمة.

وتساءل سيرغييف امام كوهين، الذي بدت عليه الدهشة بسبب حدة التصريحات، «هل الولايات المتحدة مستعدة لكل النتائج المحتلمة، وهل الموقف المتصلب والمتشدد حول المسألة العراقية يساعد على تعزيز الاستقرار والامن في العالم»؟

ورد كوهين عندها بقوله «ان الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، تحلى بحذر كبير» في معالجة هذه القضية مضيفا «ان السؤال حول النتائج المحتملة لعمل عسكري في مكانه.

لكن من المناسب ان نطرح السؤال التالي ايضا: ماذا سيحصل اذا لم نتمكن من التحرك واذا تركنا الرئيس العراقي صدام حسين، يواصل انتهاكه لقرارات الامم المتحدة ويلعب لعبة القط والفأر مع مفتشي الامم المتحدة»؟

على الصعيد نفسه، اعلنت الامم المتحدة، امس، ان امينها العام، كوفي انان، ومندوبي الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن (امريكا، روسيا، الصين، بريطانيا وفرنسا) اتفقوا على مواصلة المبادرات الدبلوماسية لضمان تطبيق العراق لقرارات الامم المتحدة.

لكن المتحدث باسم الامم المتحدة، فريد ايكهارد، رفض ايضاح ما اذ كان المشاركون في الاجتماع ناقشوا احتمال قيام آنان بمهمة في بغداد، تهدف الى تجنب توجيه ضربة امريكية الى العراق.

●رعد الصحراء●

وكانت واشنطن رفضت المقترحات العراقية، التي نقلها وزير الخارجية العراقي، محمد سعيد الصحاف، الى المسؤولين المصريين، امس الاول الاربعاء، لحل الازمة دبلوماسيا.

وقال وزير الحربية الامريكي، وليام كوهين، في موسكو ان قائد القوات الامريكية المنتشرة في الخليج، الجنرال انتوني زيني، سيحصل قريبا على كل ما يحتاج من معلومات للقيام بأي مهمة. وجاءت تصريحات كوهين هذه في وقت اعلن فيه زيني، ان واشنطن ستكون جاهزة للهجوم خلال اسبوع، وانها اطلقت على هجومها المحتمل ضد العراق اسم «رعد الصحراء».

وتوقع زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ، ترينت لوت، امس، ان واشنطن لن تهاجم العراق قبل الرابع والعشرين من الشهر الجاري، معللا ذلك بالقول ان واشنطن لن تهاجم العراق اثناء عطلة مجلس الشيوخ، التي

(البقية على ص ٦)

مصر والسعودية تؤكدان مساندتهما للجهود الدبلوماسية

بغداد: واشنطن تبحث عن الحرب

● حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – شددت مصر والسعودية، امس الخميس، على اهمية مساندة كافة الجهود المبذولة لحل الازمة العراقية وعلى ضرورة ان ينفذ العراق قرارات الامم المتحدة.

واوضح وزير الاعلام المصري، صفوت الشريف، ان ولي عهد السعودية، الامير عبد الله بن عبد العزيز، والرئيس المصري، حسني مبارك، ناقشا هذا الموقف خلال المحادثات التي جرت بينهما امس.

على الصعيد نفسه، اعتبر مستشار الرئيس المصري، اسامة الباز، انه من غير الجائز تحديد مهلة محددة للجهود الدبلوماسية لحل الازمة بين العراق والامم المتحدة.

وقال ان مصر تحث القيادة العراقية على ابقاء موقفها متسما بالمرونة المستمرة لان الموقف يتطلب ذلك لتجنب الضربة العسكرية.

وفي بغداد، قال نائب الرئيس العراقي، طه ياسين رمضان، ان الحل الدبلوماسي وصل الى مرحلة فيها قدر كبير من النضج، مؤكدا ان العراق لم يلغ من حساباته احتمال تعرضه لعدوان عسكري.

ونفى رمضان، في مقابلة مع قناة التلفزيون الاماراتية، ان يكون الحل الدبلوماسي قد وصل الى مرحلة غير مجدية، مضيفا «ان الترويج لذلك نابع من طريقة الدعاية الامريكية من اجل جلب الدعم العدواني».

وتابع رمضان: «ان موضوع العدوان من قبل الادارة الامريكية لا يرتبط بقرارات مجلس الامن ولا في موضوع التفتيش او الاطلاع على مكونات الابنية الرئاسية، وانما الهدف منه هو ضرب العراق واستنزاف قدراته وامكانياته».

وفي المجال نفسه، قال رئيس المجلس الوطني العراقي، سعدون حمادي، ان الولايات المتحدة، رفضت المقترحات العراقية، لانها تريد اخضاع العراق والظهور امام العالم بان لا ارادة الا ارادتها، ولا رأي الا رأيها.

واضاف: «الولايات المتحدة، لا تبحث عن حل سلمي وانما تدفع الامور الى المجابهة والحرب».

ووصل الى عمان، امس، وزير الخارجية العراقي، محمد سعيد الصحاف، حيث سيجري محادثات مع كبار المسؤولين الاردنيين. وكان في استقباله نظيره الاردني فايز الطراونة.

واشاد الصحاف بالتحذير الذي اطلقته روسيا امس، وقال انه يعكس موقف معظم الدول الاعضاء في الامم المتحدة.

واضاف: ان توجيه ضربة عسكرية سيلحق دمارا في العراق، لكنها ستؤدي الى نتائج سلبية بالنسبة للسياسة الامريكية ومصالحها في المنطقة.

ورأى الصحاف انه اذا عملت الدول الاعضاء في مجلس الامن وفقا لميثاق الامم المتحدة، وبحسب التفسيرات القانونية لقرارات المجلس بدون ازدواجية في المعايير فسيتم تطبيق القرارات دون مشاكل.



● الرئيس مبارك ووزير الخارجية العراقي، الصحاف ●

روسيا تنفي ابرام اتفاق مع العراق بشأن الاسلحة البيولوجية

● موسكو – الوكالات – نفت روسيا، امس الخميس، ان تكون ابرمت اتفاقا، العام ١٩٩٥، مع العراق ينص على بيع هذا البلد تجهيزات يمكن استخدامها لتطوير اسلحة بيولوجية، رغم الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على تزويد بغداد بتجهيزات حساسة.

واعلنت وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، امس، ان الولايات المتحدة لا تملك اي تأكيد بشأن تعاون بين روسيا والعراق في مجال الاسلحة الجرثومية.

كانت صحيفة «واشنطن بوست» ادعت، أمس الخميس، نقلا عن «مصادر مطلعة» ان مفتشي الامم المتحدة اكتشفوا في العراق وثائق تتعلق بهذا الاتفاق.

وأضافت الصحيفة التي اشارت الى انها غير متأكدة من تسليم هذه الأجهزة، ان الاتفاق يشكل احد العناصر التي تدل على قيام تعاون بين روسيا والعراق.

واوضحت ان هذه الاتفاقات المفترضة تقلق المسؤولين الامريكيين، ومن شأنها ان تؤدي الى تفسير آخر للجهود الدبلوماسية الروسية لمساعدة بغداد في ازمتها مع مفتشي الامم المتحدة المكلفين نزع الاسلحة العراقية المحظورة.

اطلاق سراح اول مجموعة من السجناء العرب في العراق

● بغداد – الوكالات – علم من مصدر في شعبة رعاية المصالح المصرية في بغداد ان العراق اطلق، امس الخميس، سراح مجموعة اولى من السجناء العرب تضم ٢٤ سجينا مصريا تنفيذا لقرار من الرئيس العراقي، صدام حسين.

وقال المصدر «ان ٢٤ سجينا اطلق سراحهم من اصل ٥٧٨ سجينا مصريا»، واضاف ان المصريين المفرج عنهم «راجعوا القنصلية المصرية لغرض استكمال اجراءات وثائق السفر للعودة الى بلادهم» مشيرا الى «ان البقية سيتم اطلاق سراحهم على دفعات».

وكان الرئيس العراقي قد امر باطلاق سراح هؤلاء السجناء، استجابة لطلب تقدم به الامين العام للجامعة العربية، عصمت عبد المجيد، الذي زار بغداد الاسبوع الماضي.

وكان رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بغداد، مانويل بيسلر، قد صرح، مؤخرا، ان السلطات العراقية ابلغته ان عدد السجناء العرب المشمولين بالعفو يتراوح ما بين ١٢٠٠و١٣٠٠ شخص.

واضاف بيسلر ان السجناء المصريين يشكلون القسم الاكبر من السجناء العرب في العراق، اذ يبلغ عددهم حوالي ٥٨٠ سجينا يليهم الفلسطينيون.

واوضح ان ٧٦ سجينا ينتمون الى بلدان لا تملك تمثيلا دبلوماسيا في العراق ستتولى اللجنة الدولية للصليب الاحمر امرهم، وهم ٦٥ سوريا واربعة لبنانيين وثلاثة كويتيين وسعوديان وبحريني واحد اضافة الى اريتري واحد.

على الرغم من حظر المظاهرات

مسيرات حاشدة تأييدا للعراق في مدن فلسطينية

●حيفا– مكتب «الاتحاد» والوكالات – بالرغم من الحظر الذي فرضته السلطة الفلسطينية على التظاهر تأييدا للعراق، شهدت الخليل ونابلس وجنين ورام الله، امس الخميس، مظاهرات حاشدة تأييدا للعراق واستنكارا للتهديد الامريكي بضربه.

وشارك زهاء الف شخص، غالبيتهم من طلاب المدارس، في مظاهرة نابلس التي انطلقت من مركز المدنية وجابت عدة شوارع، واختتمت بمهرجان خطابي امام مكاتب الامم المتحدة.

ورفع المتظاهرون في جميع المظاهرات الاعلام الفلسطينية والعراقية واطلقوا الهتافات المؤيدة للعراق والشاجبة للرئيس الامريكي، ودعته لرفع يده عن العراق.

واحرق المتظاهرون الاعلام الاسرائيلية والامريكية وصور كلينتون.

ووقعت مواجهات بين المتظاهرين في الخليل وجنود الاحتلال، في ختام المظاهرة، اسفرت عن اصابة شابين فلسطينيين بجروح من رصاص الجنود.

فقد القى عدد من المتظاهرين زجاجات حارقة على موقع للجنود ورشقوا الحجارة، فردوا باطلاق الرصاص.

نتنياهو في تهديد مبطن للعراق

لدينا قدرات رادعة وهائلة آمل أن لا نستخدمها!!

● ويتهم الجانب الفلسطيني بعدم الصدق في التوجه للسلام !!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أكد رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، امس الخميس، «ان الدولة تملك القدرات الجيدة والهائلة للدفاع عن نفسها. وهناك قدرات أخرى ايضا رادعة وقوية، لكنني آمل أن لا نضطر لاستخدامها»!!

جاء ذلك ردا على تأكيدات القيادة العراقية أنها لن تقصف اسرائيل، وانها غير معنية بذلك. وأضاف نتنياهو في تصريح إعلامي: «لا يمكنني الاتكال على تطمينات العراق. ولا يمكن ان نبني أمننا على تأكيدات صدام حسين التي نقضها مرارا في مواقع أخرى. وعلينا الاتكال على انفسنا فقط ولذلك نتخذ كل الاجراءات لمواجهة كل الاحتمالات».

وأشار نتنياهو الى ان قيادة الجبهة الداخلية وكل الهيئات تتخذ كل الاجراءات لحماية المواطنين من أي طارئ قد يقع!

وعلى الصعيد ذاته حطت في مطار بن غوريون، أمس الخميس، (١٢) طائرة تحمل اقنعة واقية واجهزة أخرى، ابتاعتها اسرائيل من الدول الأوروبية.

وتطرق نتنياهو في تصريحاته الى المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، موجها الاتهام للفلسطينيين بعرقلة المفاوضات!! وقال، «لو كانوا صادقين وجديين لتقدمنا في المفاوضات»!!

وقال: «في موضوع «الأمن» لن نتنازل بتاتا، كذلك سأصر على موضوع التبادلية والالتزام الفلسطيني بتنفيذ الاتفاقات والغاء الميثاق».

وقال أيضا: «طلباتنا واضحة وسهلة. ومن واجبنا الوقوف بحزم لتحقيق أمور عادلة وصحيحة تتعلق بوجودنا»!!

الامريكيون يعتزمون استخدام الاسلحة «الذكية» بكثرة ضد العراق!!

● طائرة امريكية (اسرع من الصوت)، مصممة للاستطلاع الاستراتيجي ●

● واشنطن – و.ص.ف – اكد البنتاغون ان الولايات المتحدة ستستخدم بكثافة القنابل شديدة الدقة التي يطلق عليها اسم القنابل «الذكية» والصواريخ عابرة القارات، في حال قررت توجيه ضربة عسكرية ضد العراق.

وقد استخدمت هذه الاسلحة ذات التقنية العالية للمرة الاولى خلال حرب الخليج عام ١٩٩١. لكن مسؤولين في سلاح الجو الامريكي قالوا ان ٩٪ فقط من القنابل التي القيت على العراق، يومذاك، تدخل في هذه الفئة من القنابل التي توجه عن بعد.

وقال مسؤول عسكري رفيع المستوى طلب عدم الكشف عن هويته «ان هدفنا ان يكون الامر افضل وافضل بكثير هذه المرة». واضاف «هدفنا الدقة».

وذكر مسؤول آخر ان «نحو ٨٠٪ من القنابل المعدة لقصف العراق هي من جيل الاسلحة الذكية»!

واوضح ان كل الطائرات الامريكية الموجودة حاليا في الخليج مجهزة لاستخدام هذه الاسلحة، خلافا لما كان عليه الامر في العام ١٩٩١ حين اقتصر استخدام القنابل الذكية على المقاتلات من طراز اف-١١٧ التي يطلق عليها اسم المقاتلات الخفية او «الشبح»، والمقاتلات القاذفة اف -١١١ والمقاتلات اف-١٥ اي.

والطائرات التي تنشرها الولايات المتحدة في الخليج اليوم هي المقاتلات اف-١١٧ واف-١٦ و اف-١٤ تومكات و اف/اي-١٨ والقاذفات الاستراتيجية بي-١ بي و بي-٥٢ ومطاردات.

ومن ابرز خصائص هذه القنابل قوتها ودقتها المتناهية العائدة الى نظم توجيه مختلفة تمتد من اشعة الليزر الى التوجيه بواسطة الاقمار الاصطناعية او بواسطة الاشعة ما تحت الحمراء، او كاميرات التلفزيون او الرادارات.

الحشود العسكرية البريطانية والامريكية في الخليج

● واشنطن – و.ص.ف – في ما يلي لائحة بالقوات التي حشدتها بريطانيا والولايات المتحدة منطقة الخليج، استنادا الى المعلومات التي اذاعها البنتاغون.

الولايات المتحدة

القوات البحرية:

● حاملتا طائرات: جورج واشنطن واندبياندنس.

● ١٤ قطعة بحرية (منها ثمان مجهزة بصواريخ عابرة، موزعة كما يلي: طرادان، خمس مدمرات، فرقاطتان، غواصتان هجوميتان، سفينة امداد للقتال السريع، كاسحتا الغام.

● ١٤٧ طائرة (منها ١٠٣ مقاتلات): ٢٤ مطاردة اف – ١٤ تومكات، ٧٠ مطاردة هجومية اف/ايه – ١٨ هورنت، ٩ طائرات للحرب الالكترونية اي ايه – جي بي برولر والباقي طائرات أستطلاع وامداد وتموين.

● ١٥ الف عسكري.

القوات البرية:

٢٠٠، ١٠ جندي.

سلاح البر: ١٥٠٠ جندي في الكويت ومعظم الباقين في السعودية.

سلاح الجو: ٧٤٠٠ جندي في الخليج (وهناك نحو الف في تركيا).

المدفعية الثقيلة: لواء في الكويت (١١٦ دبابة ام -١ ايه ١ ابرامز، ٦٠ الية قتالية برادلي) لواء ثان في قطر، لواء ثالث مع فرقة انزال تابعة لمشاة البحرية على متن ٢٠ سفينة راسية في الخليج.

● ٢٠٩ طائرات:

في السعودية (٩٣): ٣٠ مطاردة اف – ١٥ ايغل، ١٨ مطاردات اف -١٦ ،٣ طائرات ردار اواكس، ٤ مطاردات قاذفات اف -١١١، طائرتا استطلاع ار سي – ١٣٥، طائرتا استطلاع يو-٢ (وما تبقى طائرات شحن وامداد).

في الكويت: ٦ مطاردات شبح الف-١١٧، ٦ اف-١٦، ١٨ طائرة هجومية اي – ١٠ وارتغ.

في البحرين: قاذفتان استراتيجيتان من طراز بي-١، ١٢ اف – ١٥، ١٨ اف-١٦ واربع طائرات امداد كي سي – ١٣٥.

في تركيا: ٥٠ طائرة.

القوات الاستراتيجية (خارج الخليج)

● طائرات: ٨ قاذفات بي – ٥٢ في دييغو غارسيا (في المحيط الهندي) مجهزة بصواريخ عابرة للقارات، ٧ طائرات امداد في الجو كي سي-١٠.

● بعض الاسلحة الامريكية المعدة للهجوم على العراق ●

القوات البريطانية

سلاح البحرية:

● حاملة الطائرات انفنسيبل وعلى متنها:

● ٢٢ طائرة ومروحية منها ٧ مطارات – قاذفات هاريير جي ار ٧، ٧ مطاردات سي هاريير اف ايه ٢، ٤ مروحيات هجومية سي كينغ.

● سفينتان: فرقاطة ومدمرة

سلاح الجو:

● طائرات: ٦ مطاردات قاذفات تورنادو مجهزة بقنابل موجهة بالليزر في تركيا، ٦ اخرى في السعودية و ٨ تورنادو في الكويت.

العثور على جثة شاب في أحراش الكرمل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عثرت الشرطة، أمس الخميس، على جثة شاب (٣٦ عاما) ملقاة في أحراش «المحرقة» في جبل الكرمل.

وتبين من التحقيق الأولي ان مجهولا أطلق عدة رصاصات على الشاب وأصابه في رأسه وعنقه.

والشاب القتيل من حيفا معروف للشرطة، فقد اعتقل عدة مرات في السابق بسبب الادمان على المخدرات.

وأقامت الشرطة طاقما خاصا للتحقيق في ملابسات الحادث، ولم تعتقل الشرطة اي شخص.

في مهرجان طهران السينمائي

الجائزة الاولى لفيلم عن الحرب الايرانية العراقية

● طهران - الوكالات - نال فيلم «وكالة الزجاج» للمخرج ابراهيم حاتمي كيا، أمس الاول الاربعاء، جوائز أفضل فيلم وأفضل مخرج وأفضل ممثل وممثلة في دور ثانوي، فضلا عن الجوائز الاولى للسيناريو والتوليف والموسيقى، في المهرجان السينمائي السادس عشر في طهران.

و«وكالة الزجاج» الذي تنافس مع ٢١ فيلما يتناول موضوعا دقيقا عن الباسدجي، وهم «المتطوعون» الذين قاتلوا مدى ثمانية أعوام ضد العراق من دون حساب، وباتوا اليوم متروكين في مجتمع تغلب عليه المادية أكثر فأكثر.

وتتمحور القصة حول مقاتل سابق يضطر الى احتجاز رهائن، في مكتب احدى وكالات السفر، للحصول على بطاقة ومبلغ مالي من اجل تأمين سفر صديقه، الذي أصيب في الحرب، الى لندن لاجراء عملية جراحية، وذلك بعدما فشل في الحصول على مساعدة لهذا الغرض من مؤسسات حكومية تهتم بمن قاتلوا خلال الحرب العراقية الايرانية.

خلال جلسة عمل في دار البلدية

جرايسي يطرح قضايا الناصرة امام وفد وزارة الداخلية

● مدير عام الوزارة يعد بفحص طلبات البلدية واستمرار الاتصالات ●

●الناصرة - مكتب «الاتحاد» - قام مدير عام وزارة الداخلية، يعقوب افراتي، مساء امس، الخميس، بزيارة الى بلدية الناصرة يرافقه يغئال شاحر، متصرف اللواء الشمالي، ومسؤولون كبار في الوزارة. وقد استقبلهم رئيس البلدية ونوابه ومدير عام البلدية ومسؤولون في البلدية.

وشملت الزيارة جولة لبعض المشاريع في المدينة، وزيارة معرض «الناصرة ٢٠٠٠» المقام حاليا في المدرسة المعمدانية في المدينة. ثم عقدت جلسة عمل في البلدية استعرض خلالها رئيس البلدية، رامز جرايسي، مشاكل وقضايا مركزية تتعلق بالعلاقة بين البلدية ووزارة الداخلية، من بينها مشاريع التطوير في اطار مشروع «الناصرة ٢٠٠٠»، ميزانيات تطوير لمعالجة قضايا البيئة والنظافة العامة، تمويل لمواصلة مشروع القرية الرياضية الناصرة - عيلوط على ضوء توقع ارتقاء فريق الاخاء الى الدرجة القطرية وحاجة الناصرة لمثل هذه القرية الرياضية، تسديد العجز في الميزانية العادية وميزانية التطوير لعدد من المشاريع، الميزانية العادية لسنة (١٩٩٨) وخطة الاشفاء، وطلب البلدية باستعادة منطقة شبرينتساك (حدائق الناصرة ومبنى الدفاع المدني السابق في العمارة) الى منطقة نفوذ الناصرة. كذلك جرى بحث مطلب بناء مبنى لبلدية الناصرة، بدلا من المباني المستأجرة التي تستخدمها البلدية، حاليا.

ووعد مدير عام الوزارة بفحص طلبات البلدية واستمرار الاتصالات مع البلدية بهذا الشأن.




* جرايسي *

الاحتلال يهدم آبارا ارتوازية في قباطية ومحلا تجاريا في كفل حارس

● جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - داهمت قوات الاحتلال، بصحبة مهندسي شركة المياه الاسرائيلية، بلدة قباطية في محافظة جنين، وقامت بردم العديد من الآبار الارتوازية، بحجة تعارض حفرها مع الاتفاقيات.

كما قامت القوة نفسها بمداهمة بلدة برقين واجرت اعمال تفتيش عن آبار مشابهة لردمها.

من جهة ثانية، افادت وكالة «وفا»، ان قوات الاحتلال هدمت، صباح امس، محلا لبيع لوازم البناء في قرية كفل حارس، قرب سلفيت. ومنع الجنود صاحب المحل، نادر مرعي، من اخراج البضاعة قبل تنفيذ عملية الهدم.

ووصل الى المكان مندوب الارتباط الفلسطيني، الذي نجح بمنع قوات الاحتلال من هدم منزل الحاج عبد القادر محمود شقور، الذي تقيم فيه ثلاث عائلات.

تمديد اعتقال خادمة سرقت مشغلاتها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في تل أبيب أمس الخميس، فترة اعتقال خادمة فلبينية أربعة أيام لاستكمال اجراءات طردها من البلاد.

وكانت الشرطة اعتقلتها بعد شكوى مشغلتها الفنانة والمذيعة، أوريت بورات شوفال، وقالت فيها انها سرقت لها مجوهرات وملابس.

وبعد التفتيش في بيت الفلبينية عثر على كميات كبيرة من الحلى والمجوهرات والملابس الكثيرة، تبين ان جزءا كبيرا من الملابس سرقته من عدة بيوت عملت فيها.

وتبين ان الفلبينية تقيم في البلاد بدون تصريح

حملة توعية للسياقة الحذرة في منطقة سخنين

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف- قام فرع المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق بالتعاون مع قسم الأمان على الطرق في بلدية سخنين، وشرطة «مسغاف» بحملة توعية وفحص للسيارات على الشارع الرئيسي في سخنين.

وفي حديث مع غالب الحاج، عضو المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق في عكا ومنطقتها، قال: المجلس برأسه القاضي فارس فلاح ويضم في صفوفه الكثيرين من الوسطين اليهودي والعربي من مختلف أصحاب المهن ومجالات العمل، وله العديد من الفعاليات والنشاطات الهادفة للارشاد والتوعية في المدارس وعلى الطرقات، والسلطات المحلية والمراكز الجماهيرية.

وأضاف: يقوم متطوعو الفرع بالقاء المحاضرات المصحوبة بالافلام والصور، وهدفها التأكيد أنه بالامكان التقليل من حوادث الطرق في البلاد بشكل عام ومنطقة الجليل الغربي بشكل خاص.

وناشد الحاج السائقين قيادة مركباتهم بصبر وتأن ومزاج هادئ ليساهموا في التقليل من حوادث الطرق، لأن القتل الذي نشهده على الطرقات هو خسارة فادحة لا تعوض.

وقال مروان سيد أحمد، مدير قسم الأمان في بلدية سخنين، هذه الحملة هي احد النشاطات التي يقوم بها قسم الأمان عل الطرق في بلدية سخنين في هذا الموعد من كل سنة. والهدف من ذلك هو زيادة الوعي لدى السائقين وابراز أهمية صلاحية أجهزة الأمان في السيارة مثل المقود والعجلات والاضواء والفرامل. وكل هذا، طبعاً، يتم باشراف فاحصين مختصين من قبل وزارة المواصلات وبمساعدة متطوعين من مراقبي حركة السير في سخنين.

السجن المؤبد على قاتل الممرضة سلوى جريس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فرضت المحكمة المركزية في حيفا السجن المؤبد على احمد نجمي (٢٢ عاما) من قرية كابول، بعد أدانته بقتل سلوى جريس (٣٠ عاما) من كفرياسيف، التي كانت تعمل ممرضة في مستشفى الكرمل.

ووفق لائحة الاتهام خرج نجمي في نيسان (٩٧) الى عطلة (٢٤) ساعة، حيث يقضي سجنا فعليا من (١١ عاما) بسبب اعتداءات جنسية. وهو صديق عائلة سلوى جريس، واستنادا الى ذلك توجه اليها في حيفا وسمحت له بدخول الدار.

وتبين من لائحة الاتهام أنه بعد جريمة القتل أحرق نجمي الدار لطمس معالم الجريمة وهرب، لكن الشرطة مستعينة بروحية لاحقته واعتقلته في بيته.

وادعى مصدر في الشرطة ان نجمي اغتصب سلوى قبل قتلها، لكنه نفى ذلك واعترف بالقتل واحراق الدار.

وطالبت النيابة بفرض السجن المؤبد عليه، مشيرة الى الضحية التي تفانت كممرضة في معالجة والد القاتل الذي أصيب بنوبة قلبية.

وقرر قضاة المحكمة المركزية ان يضاف السجن المؤبد الى فترة السجن الفعلي (١١) عاما.

اقتحام مدرسة في شعب وسرقة أجهزة التعليم!!

● شعب - لمراسلنا - اقتحم مجهولون فجر، أمس الأول، الاربعاء، المدرسة الابتدائية الجماهيرية (أ) في قرية شعب، وسرقوا منها أجهزة الحاسوب والتلفاز والفيديو والتسجيل ومطبعة بقيمة عشرات آلاف الشواقل.

وحطم المقتحمون باب المدرسة الرئيسي وأبواب الغرف. وحضرت الى المدرسة قوة من الشرطة وباشرت التحقيق في الحادث.

وشجب مدير المدرسة، ياسر فاعور، في حديث لمراسلنا، اقتحام المدرسة مشيرا الى ان من يفعل ذلك فهو معدوم الضمير.

وشهدت المدرسة في اليوم ذاته اضرابا ليوم واحد احتجاجاً على السرقة.

وأصدرت المدرسة ولجنة أولياء أمور الطلاب بيانا مشتركا تشجبان فيه «العمل الاجرامي والمشين» وأهابتا بالأهالي «الى التعاون معنا وابلاغنا عن أي معلومات من الممكن ان تفيدنا لكشف هؤلاء الأشرار الذين أضروا بالماضي والحاضر. كما نهيب بشرطة المنطقة ان تكثف تحقيقاتها لكشف الجناة وتقديمهم للقضاء».

اسرائيليون يسرقون الآثار من قرية عانين

● جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - افاد شهود عيان من قرية عانين، محافظة جنين، ان سبعة اسرائيليين مسلحين، ومزودين بالخرائط، قاموا خلال الايام الماضية، بالبحث والتنقيب في منطقة اثرية تابعة للقرية.

وقال شهود العيان انهم شاهدوا الاسرائيليين يحفرون في الكهوف القديمة ويسرقون ما عثروا عليه من آثار فيها.

تعزية

أحر التعازي الى الرفيق الاستاذ والمعلم والقائد والمدرس العزيز توفيق طوبي وآل طوبي جميعاً لوفاة الرفيق المرحوم

جورج طوبي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

آسف لعدم حضوري تشييع الجنازة اذ انني لم اعلم بوفاة الرفيق الا عن طريق «الاتحاد» عدد يوم الجمعة الموافق ١٩٩٨/٢/٦.

حسين العبد

قداس وجناز الأربعين

أولاد الفقيد وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعون جميع الأصدقاء والمعارف لمشاركتهم بقداس وجناز الأربعين، راحة لنفس فقيدهم المرحوم

جاكي عودة واكيم

وذلك يوم غد السبت ١٩٩٨/٢/١٤ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في البقيعة

نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لكل فرد

في اجتماع مهيب، امس، في رام الله

انطلاق فعاليات احياء الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين

● مئات الشخصيات السياسية والثقافية والاجتماعية يشاركون في الاجتماع الاول لـ «الهيئة الوطنية العليا لاحياء ذكرى النكبة» ● عرفات: الفلسطينيون هم الحقيقة الازلية فوق هذه الارض المباركة ● عبد ربه: ذكرى النكبة مناسبة لتحقيق السلام واعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة ● الدعوة الى الاستفادة من جريدة «الاتحاد» التي باتت معلما تاريخيا يوثق تاريخ شعبنا ونضاله ضد النكبة وآثارها ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انطلقت امس، الخميس، في رام الله فعاليات احياء الذكرى الخمسين لـ «نكبة فلسطين».

وشارك المئات من الشخصيات الفلسطينية، السياسية والثقافية والاجتماعية، في الاجتماع الاول للهيئة الوطنية العليا لاحياء الذكرى.

والقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كلمة في الاجتماع اعلن فيها افتتاح فعاليات المناسبة، واكد ان الفلسطينيين هم «الحقيقة الازلية فوق هذه الارض المباركة».

وجدد عرفات التأكيد انه «رغم الصعوبات والالام الذي يعتصرنا، سنواصل الطريق، حتى ترفع زهرة فلسطينية، او شبل فلسطيني، علم فلسطين فوق مآذن وكنائس القدس الشريف، عاصمة دولة فلسطين، التي سنعلن عنها في ١٩٩٩ فوق الارض الفلسطينية».

واستعرض معاناة الشعب الفلسطيني جراء المؤامرات التي حيكت ضده منذ مؤتمر بازل، منتقدا محاولات نتنياهو زج الشعب الفلسطيني في الازمة العراقية ليتهرب من تنفيذ الاتفاقيات، واكد في نهاية كلمته ان الارض ستبقى فلسطينية.

ثم القى وزير الثقافة، ياسر عبد ربه، كلمة في الاحتفال اشار فيها الى ان هذا اللقاء يؤكد ان شعبنا، شعب واحد في الداخل والخارج، ولا يزال متمسكا بحقوقه وفق قرارات الشرعية الدولية، والتي في مقدمتها حقه في تقرير مصيره والعودة والاستقلال، واقامة دولته المستقلة.

واشار الى ان شعبنا قام بمفخرة في تاريخ الشعوب، حين مد يده من اجل مصالحة تاريخية تحقق سلاما عادلا.

ودعا عبد ربه الى ترسيخ الهوية الفلسطينية، وطنيا وثقافيا وسياسيا واجتماعيا في مختلف الاشكال وشتى الميادين، بجهد مشترك مع جميع فئات وشرائح شعبنا. واكد، ان ذكرى النكبة، هي مناسبة لتحقيق السلام واعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة، بما فيها حق العودة وتقرير المصير.

وحيّا الاحتفال الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الكاتب محمد نفاع، وقال: «اننا لم نتوقف عن ذكر النكبة والكفاح ضد نتائجها في اي يوم من الايام. وجريدتنا «الاتحاد» باتت معلما تاريخيا يوثق تاريخ شعبنا ونضاله ضد النكبة وآثارها ومن اجل السلام العادل».

ودعا نفاع الى ان تتضمن نشاطات الهيئة الوطنية العليا لاحياء ذكرى النكبة دراسة خاصة لموضوع صمود الجماهير العربية الفلسطينية في الوطن وعدم الرحيل، والاستفادة من هذه التجربة للمستقبل.

وتحدث مدير مؤسسة توفيق زياد للثقافة والابداع ونائب رئيس الجبهة الدمقراطية، اديب ابو رحمون، واكد ان المؤسسة بدأت القيام بنشاطات استذكار النكبة. واشار الى اهمية الاستفادة من جريدة «الاتحاد» في هذا المضمار.

هذا، وناقش الحضور مهام «الهيئة الوطنية العليا» والفعاليات والنشاطات المطلوبة خلال العام الجاري. وتركزت مختلف الفعاليات حول ورقة العمل التي وزعتها الهيئة، والتي اشتملت على النشاطات المقترحة على الصعيد المحلي والعربي والدولي، وعلى صعيد قوى السلام في اسرائيل.

وستشمل الفعاليات انشاء متحف يضم مجسمات للمدن والقرى الفلسطينية، وتجميع التاريخ الشفهي للنكبة واقامة معارض وعرض افلام ونشر كتب صدرت قبل العام ١٩٤٨، اضافة الى انشطة اخرى ستمتد على مدار العام.

ويذكر، ان «الهيئة الوطنية العليا لاحياء ذكرى مرور خمسين عاما على النكبة»، التي يترأسها الرئيس عرفات، تضم اعضاء في السلطة الوطنية، وشخصيات ومؤسسات وجمعيات ومراكز واندية بارزة في المجتمع المدني.

الى ذلك، تم تشكيل «لجنة صياغة لنداء الشعب الفلسطيني» الى العالم الخارجي مكونة من الشاعر محمود درويش والدكتور حنا ناصر، والكاتب محمد علي طه، والشاعر علي الخليلي، والدكتور سمير شحادة والدكتور علي مهنا.

كما تم تشكيل «لجنة سكرتارية تنفيذية» تضم عددا ن المؤسسات الحكومية والشعبية والفكرية والسياسية، وتضم من المواطنين العرب في اسرائيل، رئيس لجنة المتابعة العربية، ابراهيم نمر حسين، ومحمد بركة، سكرتير عام الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، والكاتب محمد علي طه.



● لاجئون فلسطينيون من منطقة المثلث - اين وصل بهم المطاف؟ ●

رغم التهديدات بالحرب... الاطفال يلهون في بغداد

* بغداد – و.ص.ف – في قلب بغداد، ذات الشوارع العريضة، هناك ميادين لهو للاطفال تنتشر فيها عربات ملونة، يطلق فيها الاطفال العنان لضحكاتهم التي تغطي للحظات اصوات طبول الحرب التي تقرع.

وتخرج العائلات بثياب مهندمة للنزهة بعد ظهر ايام العطل للتمتع ببعض وسائل اللهو، التي توفرها مدن الملاهي، مثل السيارات الكهربائية الصغيرة والمراجيح الدوارة السريعة الحركة، التي يطلق عليها هناك اسم غريب هو «المكوك الفضائي»، وتطلق الفتيات الصغيرات صرخات فيها مزيج من الخوف والمتعة عندما يتسارع دوران الدولاب.

وفي السيارات الكهربائية الصغيرة المصنوعة في العراق، يركب اطفال في سن الخامسة او السادسة، اثنان في كل سيارة غالبا. ويجد بعضهم صعوبة في استخدام دواسات الفرامل وزيادة السرعة، لكنهم يجدون متعة كبيرة في عبور ميدان السباق المخصص لهذه السيارات، رغم ان عبوره يكاد لا يستغرق دقيقة واحدة.

وامام كل ميدان للهو يصطف اشخاص في صفوف لشراء التذاكر التي يبلغ ثمن الواحدة منها مئة دينار للشخص (الدولار يساوي ١٦٠٠ دينار). ويقول مدير مدينة الملاهي، غانم الربيع، بوجهه المحمر وشعره الابيض ان «جميع الدواليب الدوارة صنعت في العراق» مبديا شعوره بالفخر.

وفي مكان غير بعيد تجتذب حديقة الحيوانات مئات العائلات. ومنذ ان بدأ الحظر على العراق اثر دخول قواته الكويت عام ١٩٩٠ فقدت حديقة الحيوانات الكثير من حيواناتها المتوحشة وقرودها. لكن النسور والببغاوات والحيوانات الداجنة ما زالت تجتذب الصغار.

وتقدم حديقة الحيوانات مكانا للنزهة داخل العاصمة العراقية التي يبلغ تعداد سكانها اربعة ملايين شخص، والتي رسمت بشكل منظم يذكر بمدن الاتحاد السوفييتي السابق بشوارعها العريضة الطويلة التي يغطيها الغبار والرمل..

يشار الى ان العراق كان اقرب الحلفاء العرب الى الاتحاد السوفييتي.

وفي حديقة الحيوانات تمتد الممرات المتعرجة بين احواض المياه واقفاص الحيوانات والطيور وتظللها اشجار النخيل والاوكاليبتوس. وتفترش بعض العائلات العشب فيما تضع النساء غطاء الرأس الابيض على شعرهن المصبوغ بالحناء، ويرتدين العباءات السود. ويتدافع الاطفال صارخين لاعتلاء الزلاقات وتلتمع عيونهم بالفرح.

ويصطف رواد الحديقة في صفوف امام دكان لبيع الـ «بوب كورن» والبسكويت والعلكة التركية وبذور دوار الشمس.

ويقوم بعض المصورين بأخذ لقطات للحظات السعادة هذه. ويأتي قاسم محمد علي (٣٤ عاما) كل يوم متسلحا بآلة تصوير قديمة من نوع «زينيت» ويعرض على رواد الحديقة التقاط صور لهم بسعر ٥٠٠ دينار للصورة الصغيرة و٧٥٠ دينارا للصورة الاكبر.

ويقول قاسم «خلال ايام الاسبوع لا يأتي الى هنا سوى العشاق. لكن في هذه الايام المباركة اصبح العمل افضل» في اشارة الى ايام عيد الفطر والايام التي تليه.

وفوق بحيرة اصطناعية تطفو مراكب تدور بدفع القدمين فيما تقذف مكبرات الصوت ضجيج الموسيقى الشعبية التي تقطعها من آن الى آخر اقوال للرئيس العراقي صدام حسين.

ومن البعيد تبدو اقواس كبيرة مكونة من سيوف متقاطعة ترمز الى الانتصار على ايران عام ١٩٨٨، بعد ثمانية اعوام من الحرب.

اما حارس مرآب الحديقة فهو مسلح ببندقية كلاشينكوف، ذلك انه بعد سبع سنوات من الحظر اصبح القتل سهلا في بغداد.

وعند هبوط الليل تندد الاذاعة بـ «العدو» الامريكي الذي يهدد بقصف العراق، لارغامه على السماح لمفتشي الامم المتحدة بالبحث عن الاسلحة المحظورة حيث يشكون بوجودها.

محمد الفايد على يقين ان «مؤامرة» اودت بديانا وابنه

* لندن – الوكالات – قال محمد الفايد انه «على يقين ٩٩.٩٪» ان الحادث الذي اودى بحياة اميرة ويلز ونجله عماد في ٣١ آب الماضي في باريس كان نتيجة «مؤامرة وليس مجرد حادث». وصرح بذلك المليونير المصري صاحب هارودز الشهيرة في لندن، في مقابلة نشرتها صحيفة «ذا ميرور» امس الخميس، واضاف «ولن يهدأ لي بال قبل ان اعرف الحقيقة».

واضاف الفايد ان ديانا وعمادا كانا في طريقهما الى منزل ابنه، لكي يحتفلا بخطوبتهما، عندما لقيا حتفهما في نفق الما في باريس في حادث اودى ايضا بحياة سائقهما هنري بول، وانهما كان يعتزمان الاقامة في القصر الذي كان يملكه دوق ودوقة ويندسور في العاصمة الفرنسية. وتابع «اعتقد ان هناك اشخاصا كانوا لا يريدون عمادا وديانا معا.. انني اثق بالمحققين في باريس واعتقد انهم سيكتشفون الحقيقة».

واوضح الفايد ان ديانا وافقت على طلب الزواج الذي تقدم به ابنه، وان هذا الاخير كان يعتزم اهداها خاتم الخطوبة لدى وصولهما ليل الحادث.

يشار الى ان الشرطة الفرنسية تبحث منذ ايلول الماضي عن سيارة فيات بيضاء اللون، يعتقد انها اصطدمت بسيارة المرسيدس التي كانت ديانا تستقلها مع عماد الفايد وحارسها الشخصي تريفور ريس جونس، الوحيد الذي نجا من الحادث ولم يستطع ان يقدم شيئا جديدا للمحققين.

ونفى الفايد من جهة اخرى ان يكون السائق قد تسبب بالحادث، على الرغم من ان تشريح جثة هنري بول (٤١ عاما) اكد وجود كمية من الكحول والادوية في دمه. وقال «انكم تعرفون ان تناول الكحول جزء من نمط الحياة في فرنسا.. هناك الكثيرون يقودون السيارات مع نسبة من الكحول في دمهم لكن ذلك لا يعني ابدا انهم غير قادرين على القيادة».

وكانت احدى الصحف البريطانية تحدثت للمرة الاولى، الاسبوع الماضي، عن موضوع كان يعتبر من المحرمات هو احتمال ان تكون ديانا حاملا. وقد نشرت «التايمز» مقتطفات من كتاب «التحقيق في موت اميرة» الذي اعده صحافيان من مجلة «تايمز» الامريكية.

واوضح الصحافيان ان الفرضية التي تحدثت عن احتمال كون الاميرة حاملا «تعطي مصداقية للشائعات التي انطلقت من الشرق الاوسط وانتشرت في انحاء العالم».



روسيا: النزاع ليس بين واشنطن وبغداد فقط!

(تتمة من ص ٣)

تبدأ اليوم وتستمر حتى ٢٣ من الشهر الجاري.

وواصلت واشنطن، امس، تعزيز حشوداتها العسكرية في الخليج. وذكر مصدر عسكري ان اكثر من اربعين طائرة حربية وطائرة تزويد بالوقود ستصل، اليوم الجمعة، الى منطقة الخليج في اطار التحضيرات لعدوانها على العراق.

وقال الناطق باسم قاعدة شاو في كارولاينا الجنوبية ان ست مقاتلات «اف ١٦» تابعة للقاعدة غادرت، امس، الاراضي الامريكية تنفيذا لاوامر وزير الدفاع، وليام كوهين، بهدف تعزيز القوات الامريكية في الخليج.

وقال مسؤولون عسكريون ان طائرات اخرى، بينها ست مقاتلات شبح «اف ١١٧» وقاذفة «بي ١» وخمس طائرات تزويد «كي.سي ١٠» ستتوجه اليوم الى الخليج بينما ستتجه ست قاذفات «بي ٥٢» الى جزيرة دييغو غرسيا (المحيط الهندي)، هذا اضافة الى طائرات القوات الخاصة، وبينها طائرتا «اس.سي» ١٣٠- كوماندو سولو» المتخصصتان في الحرب الالكترونية وطائرتا نقل «ام.سي - ١٣٠» وطائرتا تزويد بالجو «اتش.سي - ١٣٠» وثلاث مروحيات «ام.اتش - ٥٣ بيف لو» ومروحيتا ملاحقة وانقاذ من طراز «اتش اتش ٦٠ جي».

وقال ناطق باسم الجيش البري ان سلاح البر الامريكي ارسل الى الخليج في مطلع الاسبوع بطارتي دفاع مضادة للصواريخ من طراز «باتريوت» مجهزة كل منها بفريق من ٨٠ عسكريا.

وينتظر وصول نحو ثلاثة آلاف جندي اضافي الى الكويت الى جانب الجنود الـ ١٥٠٠٠ الموجودين هناك بناء على طلب من قائد القوات الامريكية في الخليج، الجنرال انطوني زيني.

واتهمت وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، الرئيس العراقي بارتكاب جرائم حرب (!) وقالت ان الولايات المتحدة تدرس امكانية تقديمه الى محكمة دولية، وانها تجمع الادلة اللازمة لاثبات التهمة!

وفيما اعلنت واشنطن ان كندا وبريطانيا واستراليا والمانيا وهولندا والارجنتين وبولندا وهنغاريا وتشيكيا، تدعم الموقف الامريكي، اعلن رئيس الحكومة الاسبانية، خوسيه ماريا ازنار، امس، ان بلاده ستقف الى جانب واشنطن في غياب حل دبلوماسي للازمة العراقية.

وفي القاهرة، رفض سكرتير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، ديريك فاتشيت، للمقترحات العراقية الاخيرة حول تفتيش مواقع الاسلحة. وطلب من الرئيس العراقي صدام حسين «الايفاء بالتزاماته» عبر تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي التي وافق عليها.

وفي فيينا عبر الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، مجددا، امس، عن قناعة فرنسا بـ «ضرورة بذل كل ما هو ممكن لتجنب حل عسكري» للازمة العراقية معربا عن الامل ان يتم التوصل الى «حل سلمي» لها.

وقال شيراك في مؤتمر صحافي عقده مع الرئيس النمساوي، توماس كليستيل، بعد محادثات بينهما ان «فرنسا تعتقد انه ينبغي بذل كل ما هو ممكن لتجنب الحل العسكري، وهي بالتالي تبذل كل جهودها لاعطاء الافضلية للحل السلمي».

الامم المتحدة تخشى انقطاع عملية توزيع الاغذية والادوية

واعربت الامم المتحدة، امس الخميس، عن خشيتها من ان يؤدي شن عملية عسكرية ضد العراق، الى انقطاع عملية توزيع الاغذية والادوية على العراقيين. وقال المتحدث باسم منسق الانشطة الانسانية في بغداد، اريك فالت، انه تحسبا لاحتمال وقوع هجوم عسكري قامت وكالات الامم المتحدة بتخفيض عدد موظفيها في العراق وطلبت من الموجودين في الخارج، في اجازات سنوية، عدم العودة الى العراق.

واضاف فالت، ان الحكومة ستواصل توزيع المواد الغذائية والمواد الاخرى طالما استطاعت ذلك، لكنه قال ان المخزون من هذه المواد محدود.

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ١٣/٢/٩٨

• **القناة الأولى:**
- ٦,٣١ – الأخبار بالعربية.
- ٦,٤٥ – الفترة الاخبارية العبرية.
- ٨,٠٠ – وراء الكواليس – الحلقة الثالثة «كله كلام».
- ٩,٠٠ – حديقة الألوان – الحلقة الثانية.
- ٩,١٥ – مهرجان القصة القصيرة – الحلقة الأولى.
- ١٠,١٠ – اعمال النحلة – الحلقة (١٥).
- ١٠,٣٥ – بنك المعلومات: «الهيكل العظمي».
- ١٠,٥٠ – : الغابات
- ١١,٠٥ – وجدتها وجدتها – الحلقة السادسة.
- ١١,٢٥ – فن الخط العربي – الحلقة (١٧).
- ١١,٥٥ – الاولمبيادة الشتوية في اليابان (٩٨) بث مباشر.
- ١٥,٣٠ – حديث ديني.
- ١٦,٠٠ – بتفكير ثان.
- ١٦,٣٠ – الأخبار بالانجليزية.
- ١٦,٤٠ – استعراض البرامج العربية.
- ١٦,٥٠ – «عفواً ايها القانون» – فيلم الجمعة العربي.
- ١٨,٣٠ – الأولمبيادة الشتوية في اليابان.
- ١٩,٠٠ – الأسبوع في ساعة.
- ٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
- ٢١,٠٠ – نهاية اسبوع، امنون ليفي.
- ٢٢,١٥ – الحماسي الكاميري (اعادة).
- ٢٢,٤٠ – «امرأة جهنمية» – فيلم فرنسي.

• **القناة الثانية:**
- ٦,٠٠ – صور متحركة «دببة الغابة الخضراء» الحلقة (٥٥)
- ٦,٣٠ – نادي – الحلقة السابعة.
- ٦,٤٣ – مجلة الصباح.
- ٩,٠٠ – لقاءات.
- ١٠,٠٠ – اذواق.
- ١٠,٣٠ – حياة بفرح.
- ١١,٠٠ – بنات الذهب – عودة ستين.
- ١١,٣٠ – نظرة نسائية – ليس للنساء فقط.
- ١٢,٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
- ١٢,٣٠ – عن طريق اعيننا. للتربية والمجتمع.
- ١٣,٠٠ – مع الأفلام.
- ١٤,٠٠ – المجلة الاخبارية العبرية.
- ١٤,٣٠ – رياضة فقط.
- ١٥,٠٠ – اتجاه الريح.
- ١٥,٣٠ – الكراسي. حول العمل البرلماني.
- ١٦,٠٠ – الحسان والشجعان – الحلقة (١٠٩١).
- ١٧,٠٠ – موجز أخبار بالعبرية.
- ١٧,٠٥ – سبت سلام. «طبيب في الشمال».
- ١٧,٣٠ – وقفة ترفيهية.
- ١٨,٠٠ – تراتيل «اثان جميلات».
- ١٨,٣٠ – تبدأ السبت مع عينات ايرليخ.
- ٢٠,٠٠ – استديو الجمعة الاخباري.
- ٢٠,٠٥ – هذا هو – ترفيهي.
- ٢٢,٠٠ – فيلم «على ارض محترقة».
- ٢٤,٠٠ – فيلم «حقول الحب».
- ٠٢,٠٠ – هاري – الحلقة (١٣).
- ٠٣,٠٠ – عن رفوف المكتبة.

السبت: ١٤/٢/٩٨

• **القناة الأولى:**
- ١٠,٠٠ – لعبة السبت. حول شؤون الساعة.
- ١٠,٣٠ – مجلة لشؤون الشرق الاوسط «عربسك».
- ١١,٠٠ – قهوة ذات رائحة امرأة.
- ١٢,١٥ – الأولمبيادة الشتوية في اليابان (٩٨). بث مباشر.
- ١٦,٠٠ – مراسيم.
- ١٦,٣٠ – المجلة الفنية.
- ١٧,٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
- ١٧,١٠ – مجلة التلفزيون.
- ١٧,٤٠ – دردشات – زهير بهلول.
- ١٨,٣٠ – مذكرات نرال.
- ١٩,٠٠ – الأخبار بالعربية.
- ١٩,٣٠ – الاولمبيادة الشتوية في اليابان (٩٨)
- ٢٠,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
- ٢١,٠٠ – نهضة «قولوا نعم للكهل» – (إعادة).
- ٢٢,٠٥ – نشرة مبكرة.
- ٢٢,٥٠ – لعبة السبت (اعادة).
- ٢٣,٢٥ – المتنكر.

• **القناة الثانية:**
- ٨,٠٠ – نجم السبت . برنامج منوعات.
- ١٠,٢٠ – من قاعة الكونسيرت.
- ١١,٠٠ – زومبيط للحاسوب.
- ١١,٣٠ – نظرة نسائية – ليس للنساء فقط.
- ١٢,٠٠ – ملف اعلامي.
- ١٢,٣٠ – راجه الصحافة.
- ١٣,٠٠ – الدائرة الصغرى للثقافة.
- ١٤,٠٠ – كساندرا – الحلقة (٦٣).
- ١٥,٣٥ – غنا.
- ١٦,٠٠ – «حيلة قاتلة «FX» – الحلقة السادسة.
- ١٧,٠٠ – موجز أخبار بالعبرية.
- ١٧,٠٥ – مباراة السبت في كرة القدم.
- ١٩,٢٥ – سبيل – الحلقة (٢٧).
- ٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
- ٢١,٠٥ – بتسبان ترفيهي.
- ٢١,٤٠ – الدقيقة الـ ٩١.
- ٢٢,٤٠ – ناش بريدجز – الحلقة (١٦): «زودياك».
- ٢٣,٣٥ – فراشة الليل.
- ٠٠,٣٥ – تشخيص قاتل – الحلقة (١٤) «الملاك الحارس».
- ٠١,٣٠ – القزم الاحمر – الحلقة الأولى.
- ٠٢,٠٠ – عن رفوف المكتبة.

فيلم الجمعة العربي:

عفوا ايها القانون

هدى وعلي محاضران في الجامعة يتزوجان بسعادة .

وفي ليلة الدخلة يكشف علي لزوجته انه عاجز جنسياً. تفاجأ هدى الا انها تصمم على اكتشاف سبب المشكلة. وفي النهاية تنجح كذلك في تخليص زوجها من تعقيدات خلقت عنده تلك المشكلة، فيتماثل للشفاء. الا ان ذلك لم يكن نهاية المشاكل، وربما بالعكس.

فقد نشأت مشاكل جديدة.

الفيلم مصري انتج عام ١٩٨٥

الممثلون: محمود عبد العزيز، نجلاء فتحي وفريد شوقي.

والفيلم من اخراج ايناس الدغيدي.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٣٣)

اعداد : سهاد عمر نعامنة

افقيا:
١) رئيس وزراء بريطاني راحل.
٢) عاصمة الارجنتين – للتأفف (معكوسة).
٣) قرية عربية – يعثر على – قرية عربية مهدومة.
٤) طووا (معكوسة) – متشابهان – الاسم الثاني لاديب وشاعر لبناني (معكوسة).
٥) جمهورية امريكية – تمسك واهتمام – «وكل» (مبعثرة).
٦) كتاب مقدس – كلام.
٧) مثيل – فيلم سوري.
٨) سقي – للسؤال (معكوسة).
٩) عكس «لانتا» (معكوسة) – جزيرة كوبية اكتشفها كريستوفر كولمبوس.
١٠) اغنية لفيروز.
١١) رئيسة وزراء اسرائيلية راحلة.
١٢) محامية شيوعية دافعت عن ضحايا الاحتلال.

عمودياً:
١) رئيس فرنسا.
٢) آلهة البحر والملاحة عند الرومان – ما الحدث بها (معكوسة).
٣) مختلفات – وحدة مساحة – «... شلبي» (معكوسة).
٤) مملكة آسيوية – تكلمت.
٥) واحد (بالاجنبية) – أرض (معكوسة).
٦) علم مذكر – يتبع مجزومة – «.. ازاي ازاي اوصف لك يا حبيبي ازاي»
٧) ضريح مشهور في الهند – شعوب (معكوسة).
٨) تبنى – كثير ومفزع.
٩) متشابهان – جرائد – وعاء.
١٠) احرف مختلفة – مدينة امريكية (معكوسة).
٢٢) عاصمة آسيوية – «يغرك» (مبعثرة).
١٢) ملك عراقي قُتل بانقلاب عسكري – كبرتا.
١٣) رسام هولندي مشهور عاش في فرنسا – من الأشجار.

حل لغز (٣٢)

الكلمة الضائعة كانت: **نسرين**

حظك اليوم .. ولو صدقوا

- ** الحمل (٢١/٣ – ٢٠/٤): تمر بأيام يسودها التوتر ولكن كل شيء سينتهي على احسن حال.
- ** الثور: (٢١/٤ – ٢١/٥): اذا اخطأت في تعاملك مع الحبيب هذه المرة فستفقده الى الابد.
- ** الجوزاء (٢٢/٥ – ٢١/٦): نجاحك في العمل مرهون بمثابرتك واخلاصك.
- ** السرطان: (٢٢/٦ – ٢٢/٧): احلامك ستتحقق اذا عرفت كيف تستغل الظروف جيداً.
- ** الاسد: (٢٣/٧ – ٢٣/٨): حيوي وناجح في عملك ولكن هذا على حساب اقرب الناس اليك.
- ** العذراء: (٢٤/٨ – ٢٢/٩): بعض المشاكل في العمل تزول اذا تصرفت بحكمة.
- ** الميزان: (٢٣/٩ – ٢٢/١٠): لا تعامل الحبيب بقسوة فهو متعلق بك.
- ** العقرب: (٢٣/١٠ – ٢٢/١١): كبرها بتكبير. حاول ان تبسط المشاكل كي ترتاح اكثر.
- ** القوس: (٢٣/١١ – ٢٢/١٢): تتمتع بحيوية ونشاط افتقدتهما منذ فترة طويلة.
- ** الجدي: (٢٣/١٢ – ٢٠/١): شجار مع الطرف الآخر تلحقه قطيعة لا رجعة فيها.
- ** الدلو: (٢١/١ – ١٩/٢): حاول التخفيف من مصاريفك فوضعك لا يسمح بذلك.
- ** الحوت: (٢٠/٢ – ٢٠/٣): الضغط في العمل لا يجب ان يمنعك من معاملة الحبيب جيداً.

يوم السبت، القناة الاولى

– «الخالة ريم»

● ضمن برنامج «المجلة الفنية»، على القناة الاولى، يوم السبت الساعة ١٦,٣٠، يقدم التلفزيون الاسرائيلي فيلماً وثائقياً عن مسرحية «الخالة ريم» بطولة عبير حداد وضرار سليمان، والتي تقدم باللغتين العربية والعبرية، والحاصلة على (٣) جوائز من مهرجان مسرح الاطفال الدولي في حيفا. والفيلم عبارة عن لقاء مع الفنانة عبير حداد ومشاهد من المسرحية.

* عبير حداد *

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٢/٢/٩٨ (سحب ٧/٩٨)

فاز بمبلغ 1,500,000 ش.ج الرقم 009334

فاز بسيارة هوندا الرقم 770081

فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 281348، 455352، 279388، 890282، 372802، 697608، 125846، 149485

فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 79141، 44868، 85551، 87112، 54459، 60824، 46747، 16855، 56608، 83078، 07934، 77775، 56536، 22087، 22357، 37904، 73942، 53063، 63169

فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 831، 217، 981، 779

فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 91، 43، 74، 32

فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 41، 31

فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 3، 6

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الجمعة، غائماً جزئياً، وترتفع درجات الحرارة بنسبة طفيفة. اما غداً فتسقط امطار محلية متفرقة في شمال البلاد وتمتد خلال اليوم الى شمال النقب، وتتوقف الامطار صباح الاحد ويتحول الجو الى غائم جزئياً حتى يوم الاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● القدس وضواحيها – ١١° ● تل ابيب وضواحيها – ١٧° ● حيفا وضواحيها ١٧° ● ايلات – ١٩° ● جبال الجليل – ١٠° ● المروج الشمالية – ١٦° ● جبال المركز والجنوب – ١١° ● السهل الداخلي – ١٧° ● السهل الساحلي – ١٧° ● النقب الشمالي – ١٦° ● بحيرة طبريا وجوارها – ١٦° ● منطقة البحر الميت والعربة – ١٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية نشطة ويكون البحر مائجاً

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٨٠) سم و(١٥٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٧) درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية غربية معتدلة

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٢/٢/٩٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	٣,٥٩٨٠ ش.ج
● مارك الماني	١,٩٨٥٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٨٩٤٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٩٢٣ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٤٧٨٠ ش.ج
● دينار اردني	٥,٠٥٥٢ ش.ج
● للمسافرين	٣,٧٩٩٤ ش.ج
● «اسود»	٣,٥٩–٣,٦١ ش.ج

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ليف هجليل

سخنين ص.ب ٨٠ ميكود ٢٠١٧٣

اعلان وفقاً للبند ٢ ب (٣) من قانون التنظيم والبناء (طلب ترخيص، شروطه ورسوم) – ١٩٧٠

انا الموقع ادناه سميح كايد عاصلة رقم هوية ٢٣٢٠٤٢٦٥ من قرية عرابة رقم الطلب ٩٧٠٣١١

اعلن بهذا اني اطلب اغلاق طابق اعمدة + طابق مقترح بحوض ١٩٣٤٥ قسيمة ٦٣ في عرابة

كل من يدعي ان له حقاً في الارض المذكورة ويعترض على طلبي فليعلن خطياً عن اعتراضه خلال ٣٠ يوماً من موعد نشر هذا الاعلان.

يقدم الاعتراض لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ليف هجليل ص.ب ٨٠ سخنين ٢٠١٧٣

فيترو دورين
مهندس اللجنة

المحكمة الشرعية

اعلان وراثة

ملف رقم ٢٣/٩٨

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس مجلس محلي قرية عيلوط، نشعر بوفاة المرحوم حسن سعيد ابو راس، بتاريخ ٢٩/٥/١٩٨٨، وانحصار ارثه الشرعي بزوجته عليا، وباولاده منها وهم: فاضل، امينة، سهيل، ابراهيم، وفيقة، زهير، محمد، نجلاء، لا غير. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة، خلال خمسة عشر يوما اعتبارا من تاريخه.

قاضي المحكمة الشرعية في الناصرة
حسن حسين الاسدي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٣ شباط ١٩٩٨ الصفحة ٨

«البديل» يباشر جمع التواقيع ضد منح العفو عن مجرمين

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – باشر ائتلاف «البديل»، لمحاربة جريمة ما يسمى «شرف العائلة»، جمع التواقيع احتجاجا على نية رئيس الدولة منح العفو وتحديد محكومية سجناء ادينوا بالقتل على خلفية ما يسمى «شرف العائلة».

وكان رئيس الدولة، قد بعث برده الى ائتلاف «البديل» على رسالة الاحتجاج التي ارسلها له وطالبه فيها بالتراجع عن نيته منح العفو عن مجرمين ادينوا بالقتل على خلفية «شرف العائلة» والعمل على ردع هذه الظاهرة وليس تدعيمها، خاصة وان مثل هذا العفو يشجع على تفشي الظاهرة ويخفف من حدة الردع القانوني.

وجاء في رد مكتب رئيس الدولة: «لم يقرر بعد بخصوص العفو، وميول الرئيس الآن تتمحور حول الامتناع عن تحديد مجالات العفو وفحص كل قضية بشكل عيني وبشكل منفرد».

ووعد الرئيس في رده بأخذ موقف «البديل» بالحسبان.

تماس كهربائي اشعل حريقا فأصاب اربعة من عرب الحجاجرة

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – اصيب اربعة اشخاص من عائلة حجاجرة، من عرب الحجاجرة، بحريق، اثنان منهم حروقهم صعبة، وذلك اثر حريق نشب بسبب تماس كهربائي داخل البيت.

وروت قريبة عائلة سالم حجاجرة، الذي نشب الحريق في بيته ما حدث فقالت لـ «الاتحاد»: «بعد عودة الاولاد من المدرسة، قدمت لهم امهم طعام الغداء في المطبخ، فيما كان الابن الصغير محمد (١٠ اشهر) نائما في سريره، وفجأة علا صراخه فدخل شقيقه للاطمئنان عليه واذ بالنيران تلتهم السرير والفراش المجاور له. عندها راح افراد العائلة يصرخون ودخلت الام لاخراج الطفل فأصيبت بحروق في يديها.

وهرع الاقارب على صراخ افراد العائلة، لتقديم المساعدة.

واصيب جراء استنشاق الدخان عدة اشخاص، احدهم ابن عم رب العائلة حسين حجاج، الذي اصيب باصابات صعبة نقل على اثرها الى مستشفى «رمبام» في حيفا للعلاج، فيما نقل الطفل مجد الى مستشفى العفولة.

وقالت الناطقة بلسان المستشفى، حافا غولدبرغ، ان (٢٠٪) من جسم الطفل اصيب بحروق ما بين خفيفة ومتوسطة، ونتيجة استنشاقه كمية من الدخان نقل الى غرفة العلاج المكثف.

وعولج في المستشفى ايضا اثنان من افراد العائلة.

وحسب ما تبين من التحقيقات الاولية للحادث، فان تماسا كهربائيا في جهاز التلفزيون ادى الى اشتعال الحريق.

بلدية الناصرة تعتبر قرار المحكمة حول المدرسة «د» اعاقة مؤقتة!

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اعتبرت بلدية الناصرة، توجه المعتدين من الحركة الاسلامية على موقع ساحة المدرسة الرسمية «د»، الى محكمة الصلح لتأجيل تنفيذ امر اخلاء الارض، اعاقة مؤقتة لتنفيذ الاخلاء، ووضع كل هذه الازمة المفتعلة في مسارها الصحيح.

رجاء في بيان اصدرته البلدية بهذا الخصوص: «اننا مع تحكيم القضاء في هذه المسألة ومع تحكيم العقل والمنطق، وتجنيب هذه المدينة الغالية، علينا وعلى شعبنا كله، اي توتر. الوجود ام عدم الوجود في الارض لن يغير اي شيء يتعلق بالملكية، فالارض باقية ولن تهرب».

احتجاجا على الخصخصة والفصل من العمل

مظاهرة عمال مشتركة من عدة مرافق أمام «حدائق المعرض» في تل ابيب

• استمرار الاضراب في مكاتب التشغيل ومؤسسة التامين و«دائرة الاراضي»



● «لا كرامة بدون مصدر رزق»، مظاهرة عمالية ضد البطالة ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تظاهر، أمس الخميس، المئات من عمال وسائقي «ايغد»، مع المئات من عمال مصانع «كيتان» و«كيليت أفيكيم» و«غالي»، مقابل «حدائق المعرض» في تل ابيب، حيث جرت الانتخابات لرئاسة مركز «الليكود».

وكانت مظاهرة عاملي «ايغد» احتجاجا على خطة الحكومة خصخصة الشركة وطرح مناقصات لتشغيل خطوط أخرى في المواصلات الشعبية، للتنافس مع «ايغد»، الامر الذي يعني فصل المئات من الشركة، فيما تظاهر عمال المصانع الثلاثة، احتجاجا على اغلاقها وفصلهم من العمل. وهتف العمال: «بيبي و«الليكود» الى الأردن»، في إشارة الى نقل المصانع الى الاردن.

وأغلق عاملو «ايغد» الشارع المؤدي الى «حدائق المعرض» بعشر حافلات، الامر الذي استدعى تدخل الشرطة واستخدام القوة لاخلائهم.

وعقد ممثلو لجان عمال شركات «مكوروت» و«بيزك» و«دان» والبنوك و«ايغد»، اجتماعا مشتركا في تل ابيب، لاعلان التضامن مع نضال عاملي «ايغد».

على الصعيد ذاته تواصلت أمس الاضرابات في عدة مرافق اقتصادية. فلليوم الثالث عشر على التوالي، واصل موظفو مكاتب التشغيل في جميع أنحاء البلاد، عدم استقبال العاطلين عن العمل للتسجيل وعدم الرد على الهواتف، الأمر الذي يعني حرمان (١٥٠) الف عاطل عن العمل وطالب عمل من مخصصات البطالة وضمان الدخل عن الشهر الجاري في الموعد.

واغلقت مكاتب التأمين، لليوم الثاني على التوالي، ابوابها امام الجمهور امس، باستثناء مكاتب تل ابيب، احتجاجا على عدم استجابة السلطات المختصة لطلباتهم بزيادة (١٥٠) وظيفة للتخفيف عن العاملين في المكاتب.

وواصل عاملو «دائرة اراضي اسرائيل» الاضراب، لليوم الرابع على التوالي، احتجاجا على توحيد الألوية الامر الذي يتهدد مئات الموظفين بالفصل.

اختتام اسبوع الغذاء الاسرائيلي

* غياب مشاركة الدول العربية بسبب الاوضاع السياسية وازمة الخليج *

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – اختتم، امس الخميس، اسبوع الغذاء الاسرائيلي الذي عقدته وزارة التجارة والصناعة، بغياب الدول العربية التي سبق وشارك عدد منها في مثل هذه البرامج سابقا.

وقال بنحاس كونتشر، مدير قسم الغذاء في الوزارة لـ «الاتحاد»: «ان الاوضاع السياسية الراهنة وازمة الخليج كانتا العائق الاساسي امام حضور ممثلين من الدول العربية اذ لم يشارك سوى وفد فلسطيني وآخر من السفارة المصرية، فيما كنا نشهد حضور مئات ممثلي الدول العربية في مثل هذه البرامج».

وتبين من احصائيات العام ٩٧، ان هناك هبوطا في نسبة المواد الغذائية التي صدرتها اسرائيل الى الخارج، مقارنة مع العام (١٩٩٦)، ويعود السبب في ذلك، كما قال السيد كونتشر: «الى الخضار والفواكه التي واجهت مشكلة خاصة بسبب الاحوال الجوية».

ودلت احصائيات الوزارة ان في البلاد (١٦٠٠) مصنع للمواد الغذائية يعمل فيها (٥٦٥٠٠) عامل.

وبلغت قيمة الصادرات الغذائية في اسرائيل في العام ١٩٩٧ (١،١٠٥) مليار دولار منها (٥٧٦) مليون دولار من المواد الطازجة و(٥٢٩) مليونا من المواد الجاهزة، وحسب التقسيمة فان (٤٨٪) من المواد الجاهزة تصل الى السوق المشتركة و(١٢٪) الى الولايات المتحدة و(٢٠٪) الى شرق اوروبا و(٤٪) الى روسيا.

ويأتي هذا الاسبوع كوسيلة لتشجيع شركات عالمية لاستيراد المواد الغذائية الجاهزة وغيرها.

وشارك في الاسبوع اثنان من الوسط العربي، السيد علي مغربي صاحب شركة «بن الرينة»، وحلويات ابو دياب المحروم من الناصرة، وقال السيد مغربي لـ «الاتحاد»: «ان مثل هذه البرامج، تساعدنا بدون شك على عقد صفقات لتصدير البضاعة وبالفعل نجحنا في عقد صفقات مع اصحاب شركات من الخارج».

جولة استطلاعية للنائبة تمار غوجانسكي في تل السبع والهواشلة

المعارف خصصت نصف وظيفة اخصائي نفسي لبلدة تستحق ثلاث وظائف

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قالت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، «ان الجهود التي يبذلها مجلس تل السبع المحلي، لتطوير روضات الاطفال تستحق كل تقدير خاصة في ضوء تجاهل وزارة المعارف وتهربها من التزاماتها واهتمامها لتعليم الاطفال في جيل قبل الالزامي».

جاء ذلك في سياق جولة قامت بها، امس الخميس، في تل السبع، للاطلاع على اوضاع التعليم بالذات.

والتقت غوجانسكي رئيس المجلس المحلي، قاسم ابو سريحان، واعضاء المجلس ومربيات الروضة واستمعت الى ما يعانونه من مشاكل. وتبين لها وجود نقص في مربيات الروضات المؤهلات، وشروط وظروف تعليم غير انسانية، خاصة وجود عدة روضات في براكيات، يحشر فيها الاطفال فوق العدد المسموح به.

وزارت غوجانسكي مدرسة ابو بكر المكونة من براكيات غير ملائمة ووقفت على اوضاعها الصعبة. وقالت انه يحق لجهاز التعليم في البلدة ثلاث وظائف لاخصائيين نفسيين، لكن السلطات خصصت نصف وظيفة فقط.

وفي مكتب الرفاه في البلدة أثنى مسؤول المكتب على جهود غوجانسكي وتدخلها لتحسين الأوضاع. فقد صودق على حضانة عائلية تضم (٣٠) طفلا، لكن هناك (٩٠) طفلا بحاجة لحضانات لا توجد الأطر لاستيعابهم.

وزارت القرية غير المعترف بها، الهواشلة، التي تفتقر الى الخدمات الانسانية الاولية. وقالت ان عدد سكان القرية يتجاوز ٣ الاف نسمة، لكن مع ذلك فهي تعاني من نقص كامل في الخدمات، وعلى سبيل المثال، لا توجد في القرية عيادة لرعاية الام والطفل، الامر الذي يضطر الامهات السير الى ديمونا، لتلقي الرعاية.

استمرار الاضراب في المدارس فوق الابتدائية، اليوم

* المعلمون يرفضون قرار محكمة العمل * تناقض بين الآباء ووزارة المعارف حول نجاح الاضراب أمس ● المعلمون يهددون بتجديد التشويشات ● الاتحاد القطري لاولياء امور الطلاب العرب يعارض الاضراب ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفضت منظمة المعلمين فوق الابتدائيين اقتراح محكمة العمل القطرية بشأن التحكيم في قضية الخلاف بينهم وبين وزارة المالية، حول تمويل النشاطات اللامنهجية كالرحلات وزيارة المسارح او نشاطات أخرى خارج إطار المدارس. وطلبت منظمة المعلمين التفاوض مباشرة مع وزارة المالية وليس من خلال وسطاء او تحكيم.

ومن الأمور المختلف عليها أيضا، رفض الوزارة الاعتراف بحقوق المعلم إذا مرض مثلا أثناء الرحلة.

واحتجاجا على اجراءات المعلمين المستمرة منذ خمسة اشهر وتتجسد بعدم مرافقة الطلاب الى نشاطات لامنهجية، شهدت المدارس الاعدادية والثانوية العربية واليهودية اضرابا يستمر اليوم الجمعة، بدعوة من منظمة الطلاب القطرية، احتجاجا على تشويشات المعلمين التي توقفت قبل حوالي شهر، وهددوا هذا الاسبوع بتجديدها احتجاجا على عدم تطبيق الاتفاق معهم.

وهاجم نائب وزير المعارف، موشيه بيلد، المعلمين ودعاهم الى «اتخاذ موقف تربوي مسؤول لأن اجراءاتهم تضر بالطلاب». وهاجم منظمة الآباء على قرار الاضراب وقال انه غير مبرر.

وهاجم رئيس قسم المعارف في مركز الحكم المحلي، شموئيل أبوآب، قرار منظمة الآباء بالاضراب وقال انه قرار متسرع وغير مسؤول.

وقدمت النائبة دالية إيتسيك «العمل»، اقتراحا مستعجلا لجدول أعمال الكنيست طالبة فيه عقد جلسة طارئة لمناقشة مطالب المعلمين ومن أجل الضغط على كل الاطراف المتعلقة بالموضوع للجلوس معا والتوصل الى حل خلال عشرة أيام على الاكثر. وحملت ايتسيك المسؤولية لوزارة المالية.

وتناقضت التصريحات حول مدى نجاح الاضراب، ففي الوقت الذي اكدت فيه منظمة الآباء، ان الاضراب كان شبه شامل، قالت مصادر وزارة المعارف ان نصف الطلاب تقريبا توجهوا الى المدارس الحكومية الرسمية، فيما كان الحضور في المدارس الرسمية الدينية شبه كامل.

واستغل المعلمون غياب الطلاب لعقد جلسات عمل والتداول في الاوضاع. ويهددون بالعودة الى الاجراءات النضالية اذا لم تتجاوب وزارة المالية مع مطالبهم.

وسوغ رئيس الاتحاد القطري للجان اولياء أمور الطلاب العرب، محمد ملحم، معارضة الاضراب في بيان عممه على وسائل الاعلام، «بأن الاتحاد لا يرى أي حق للمعلمين بالمطالبة بأجر مقابل مرافقة الطلاب لأنه مشمول في رواتبهم الشهرية وعلاوة على ذلك يتقاضون مقابل مرافقة الطلاب في الرحلات. واذا كانوا يرغبون في زيادة رواتبهم فهناك اساليب أخرى يمكن اللجوء اليها دون المس بالطلاب. ولاننا كأولياء امور طلاب عرب بحاجة لادخار جهودنا للنضال ضد سياسة التمييز وأمور جوهرية اخرى نعاني منها».

وكرر ملحم الدعوة لاهالي الطلاب عدم المشاركة في الاضراب.

جامعة حيفا تقرر استقبال عشرة طلاب جامعيين من محافظة جنين

* الجامعة تمول الرسوم الدراسية الكاملة وجمعية «انسان» ومحافظة جنين تؤمنان نفقات المواصلات والسكن *

● جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – وافقت جامعة حيفا على استقبال عشرة طلاب فلسطينيين من محافظة جنين، ثمانية منهم لنيل شهادة الماجستير، واثنان لنيل شهادة الدكتوراة. وستعفي الجامعة الطلاب العشرة من كافة رسوم الدراسة، على ان تتولى جمعية «انسان» ومحافظة جنين مسؤولية ايجاد سبل تغطية نفقات المواصلات والسكن.

وكان وفد من محافظة جنين، ضم المحافظ، العميد زهير المناصرة، ومدير التربية والتعليم، لطفي كتانة، ومدير مكتب المحافظ، موفق دراغمة، اجتمع أمس، في جامعة حيفا، بالبروفيسور ماجد الحاج، رئيس مركز دراسات التعليم العربي، والبروفيسور اهارون بن زئيف، عميد البحث العلمي، والبروفيسور آفي ساغي، عميد الدراسات العليا في الجامعة.

واتفق الجانبان على بلورة برنامج مشترك لانشاء مركز ابحاث في محافظة جنين وتبادل الخبرات الاكاديمية وعقد ندوات علمية مشتركة.

يذكر انه تم اختيار عشرة طلاب من بين حوالي ٥٠ طالبا تقدموا بطلبات للاستفادة من المنح بناء على إعلان نشره مكتب المحافظ.

وفي اطار التعاون مع «جمعية انسان»، تم الاتفاق على نقل تجربة الجمعية في مجال الابداع اللامنهجي لطلبة المدارس في جنين.

واكد مناصرة ان التعاون يهدف الى تعميق مفهوم السلام الشامل والعادل والدائم، الذي يمثل مصلحة الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، على أساس اتفاقيات اوسلو، وتعزيز المؤسسات في دعم عملية السلام وخلق عوامل لدفع تنفيذها.

جبهة الناصرة الدمقراطية

اعلان ودعوة لحضور اجتماع مجلس الجبهة

(١) سيعقد مجلس الجبهة يوم الاثنين ٩٨/٢/١٦ الساعة السابعة مساء في قاعة بيت الصداقة، وعلى جدول اعماله:
أ- بيان سياسي حول آخر التطورات المحلية والعالمية – يقدمه الاخ رامز جرايسي رئيس البلدية.
ب. بيان حول مهمات المجلس القطري يقدمه الاخ محمد بركة سكرتير الجبهة القطرية.
ج- انتخاب مندوبي جبهة الناصرة لمجلس الجبهة القطرية.

(٢) يحق لكل عضو جبهة، ورد اسمه في قائمة المنتسبين، ان يكون مرشحا لعضوية المجلس ويحق لاعضاء المجلس فقط المشاركة في التصويت.

(٣) يمكن الحصول على نماذج الترشيح ونظام الانتخاب من اعضاء لجنة المراقبة، كذلك من سكرتير الجبهة – في القاعة الصغرى – بيت الصداقة (تلفون ٦٥٦١٧٧٦).

(٤) تعاد نماذج الترشيح بعد تعبئتها وتوقيعها الى اعضاء لجنة المراقبة او الى سكرتير الجبهة في بيت الصداقة (تلفون ٦٥٦١٧٧٦) في موعد اقصاه الساعة الواحدة من ظهر غد السبت ٩٨/٢/١٤.

(٥) قائمة المرشحين ستعرض في قاعة بيت الصداقة منذ ساعات بعد الظهر من يوم الاثنين ٩٨/٢/١٦.

مع الاحترام
مصباح زيا...
سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية

جبهة شفاعمرو الدمقراطية

ضمن سلسلة اجتماعات الاحياء التي تعقدها جبهة شفاعمرو على شرف انعقاد مؤتمرها تدعو الجمهور لحضور اجتماع الحي في بيت الاخ مروان بركة وذلك اليوم الجمعة ٩٨/٢/١٣ الساعة السابعة مساء بمشاركة اعضاء كتلة الجبهة في بلدية شفاعمرو

أهلاً وسهلاً بكم

باحترام سكرتارية جبهة شفاعمرو

دعوة

الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في الطيبة يقيمان تظاهرة شعبية ضد العدوان الامريكي المبيّت على شعب العراق.

امريكا تلعب دور الارهابي الدولي

• كفى شعب العراق سبع سنوات من الحصار والتجويع وموت آلاف الاطفال العدوان الامريكي يحوّل الشرق الاوسط الى ساحة حرب وسفك الدماء. تجري التظاهرة الاحتجاجية الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الجمعة ٩٨/٢/١٣

في الشارع الرئيسي مقابل المجمع التجاري لصاحبه يونس ابو عمر

جبهة كفر مندا الدمقراطية

ندعو اعضاء الكادر لحضور اجتماع الكادر العام الذي سيعقد اليوم الجمعة ٩٨/٢/١٣ الساعة السادسة مساء، وذلك في نادي الجبهة (بيت محمود فضل عالم).

على بساط البحث
١) بيان تنظيمي – يقدمه سكرتير الجبهة – موفق زعبي
٢) بيان عن عملنا البلدي يقدمه ممثلنا – مصطفى حوش.
٣) بيان سياسي يقدمه سكرتير الجبهة القطرية – محمد بركة.

عريف الاجتماع – انيس شناوي

حضورك يعني التزامك بالخط والعمل الجبهوي.

ملاحظة: سيقر في الاجتماع مجلس جبهة كفرمندا الدمقراطية

مع الاحترام
سكرتير الجبهة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فرع ام الفحم
الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع ام الفحم

ندعوك بهذا للمشاركة في تظاهرة رفع الشعارات ضد العدوان الامريكي على الشعب العراقي، وذلك اليوم الجمعة ٩٨/٢/١٣ في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر في مدخل مدينة ام الفحم.

مع الاحترام
سكرتارية جبهة ام الفحم
اللجنة المحلية للحزب الشيوعي - فرع ام الفحم

بمناسبة ٥٠ عاماً على النكبة

البرنامج الثقافي لشهر ٩٨/٢

ندعو بهذا جمهور الشابات والشباب للاشتراك في الفعاليات التالية:

* (دفاعاً عن الجذور) محاضرة يلقيها الاستاذ فتحي فوراني وذلك اليوم الجمعة ٩٨/٢/١٣ الساعة ١٨:٠٠ مساءً.
* محاضرة حول (ادب المقاومة) يقدمها الكاتب نبيه القاسم وذلك يوم الجمعة الموافق ٩٨/٢/٢٠ الساعة ١٨:٠٠ مساءً.
* محاضرة حول (مسيرة الجماهير العربية على مدى ٥٠ عاماً) يقدمها عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي عصام مخول وذلك يوم الجمعة الموافق ٩٨/٢/٢٧ الساعة ال ١٨:٠٠ مساءً.

ملاحظة: (جميع هذه الفعاليات تقام في نادي المؤتمر شارع ماريوحنا ٣٩ حيفا

شباب الجبهة والشبيبة الشيوعية - حيفا

انا باقون على العهد

الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي - حيفا

* ارفعوا ايديكم عن الشعب العراقي
* مع الشعوب العربية ضد الامبريالية
* شلت يد المتآمرين على ارواح العراقيين
* لا سلام مع اركاع الامة العربية

هلموا للمشاركة في:

التظاهرة الاحتجاجية

لنرفع صوتنا عاليا احتجاجا على التحضيرات الاستعمارية الامريكية المحمومة للعدوان على الشعب العراقي، وذلك يوم غد السبت الموافق ٩٨/٢/١٤ عند الساعة ١٢،٠٠ ظهرا، في شارع الخوري – حيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع كفر ياسيف

دعوة لكادر الفرع

ندعو اعضاء كادر الفرع الى لقاء مفتوح حول الاوضاع السياسية العامة وقضايا تنظيمية حزبية وجبهوية مع الرفيقين:

* محمد نفاع – سكرتير عام الحزب
* محمد بركة – سكرتير عام الجبهة

[redacted]

وذلك اليوم الجمعة الساعة السابعة مساء في دار الصداقة.

نرجو الحضور لأهمية اللقاء!

باحترام
لجنة الفرع





تقرير خاص بـ من بغداد (ص٢،٣،٤،٥،٦)

في العراق يموتون بصمت والطائرات الأمريكية ومعها أخرى...

جمعة ويوم...

٥٠ عاما .. العار والمعيار!

نظير مجلي

رئيس الكنيست، النائب دان تيخون، قام هذا الاسبوع بلفتة انسانية حضارية مليحة. لكنه ندم عليها. ومن المشكوك فيه ان يعيدها مرة اخرى.

كان ذلك، اول امس الاربعاء، الذي يصادف عيد غرس الاشجار حسب التقويم العبري. في مثل هذا اليوم قبل ٤٩ عاما، قامت الكنيست (البرلمان) الاولى في اسرائيل. وكان قد تقرر ان تبدأ فيه، وبدأت رسميا فعلا، الاحتفالات باليوبيل الذهبي لقيام دولة اسرائيل. وقد اراد تيخون ان يكون الاحتفال غير عادي. وبالاضافة الى كعكة العيد والخمسين شمعة، عقد جلسة احتفالية للكنيست، دعا اليها كل اعضاء الكنيست القدامى، واختار منهم ثمانية لالقاء الخطابات، وذلك لاول مرة في تاريخ هذا البيت.

ولكي يكون الاحتفال رسميا وذا هيبة، دعا رئيس الدولة وعقيلته، ورئيس الحكومة وعقيلته، ومجموعة شخصيات جماهيرية من المثقفين والمبدعين والصحفيين وفرقة مختارة من الجنود. واختار الخطباء من كل القيادات السياسية: يتسحاق شمير في اليمين الاقصى وتوفيق طوبي العربي من اقصى اليسار. وبينهما فكتور شمطوب من «مبام» ويتسحاق بن اهرون ويتسحاق نافون من العمل ويوسف بورغ من «المفدال» (الحركية الدينية الصهيونية) وشلومو لورنس (الحركة الدينية الاصولية) وسارة دورون (ليكود) كامرأة وهكذا..

كانت الفكرة، ان يكرم الاوائل من جميع الشرائح والتيارات.

وكان الامل ان تكون تلك جلسة مؤثرة، يخرج منها النواب من جميع الاحزاب راضين ومرتاحين ويمتدحها الصحفيون ويحظى تيخون في نهايتها بتربيت على كتفه، من النواب القدامى.. والاهم.. من رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، الذي منح شرف القاء الكلمة الختامية في هذه الجلسة.



فايتسمان ونتنياهو يزرعان.. بعد (٥٠) سنة بدأت باقتلاع وتشريد

وبسبب هيبة الموقف، حرص نتنياهو وثمانية من ابرز وزرائه (مردخاي وشارون وكتساب ونئمان..)، على البقاء في اماكنهم ينصتون الى الكلمات حتى نهاية الجلسة.

ومن هنا بدأت المشكلة. فتضايق نتنياهو. فتضايق وزراؤه. وتضايق بالتالي رئيس الكنيست، وبدأ «يأكل اصابعه ندامة».

كانت الضربة الاولى، حين قارن كل الخطباء، بين اليوم والامس. فالنواب القدامى، ذكرونا بأيام الكنيست الاولى «حين كان النقاش على مستوى» وكان مطعم الكنيست يفرغ من الناس خلال انعقاد الجلسات» (بينما اليوم تجد معظم النواب خارج القاعة، في المطعم او الممرات). وحين «كانت للكنيست صلاحيات اوسع» و«الحكومة تحترمها اكثر» (بينما اليوم، بعد قانون انتخاب رئيس الحكومة بالانتخاب المباشر، انتقصت صلاحياتها وزادت صلاحيات رئيس الحكومة على حسابها واصبح وجود رئيس الحكومة في القاعة نادرا..).

واشد انتقادات الغمز واللمز في هذا المجال، جاءت من يتسحاق شمير، رئيس الليكود الذي حارب من اجل ان يخلفه نتنياهو، لكنه اليوم نادم. ويقف ضد نتنياهو وسياسته داخل الحزب.

واما الضربة الثانية، فجاءت من الامنية التي اسمعها سبعة من قدامى النواب، بأن تتمكن هذه الكنيست في دورتها الحالية (تبقى منها سنتان ونصف السنة) من انجاز السلام الحقيقي مع الفلسطينيين (بعضهم وسع الأمنية لتشمل كل الدول العربية). وكان بينهم من لمح الى ان نتنياهو يتحمل مسؤولية عرقلة العملية السلمية.

لكن هذا كله ظل في اطار المعقول. فهذه ضربات طبيعية بالنسبة للسياسيين. يتلقون مثلها كل يوم. وجاءت الضربة المفاجئة من توفيق طوبي.

رفيقنا الغالي ابو الياس عكر الاجواء الاحتفالية بخطاب سياسي مباشر حاد، بدا فيه كأنه ما زال عضو كنيست في عز شبابه وقتاليته، لدرجة ازعجت حتى عددا من نواب اليسار والوسط الذين يحترمون توفيق طوبي ويؤيد بعضهم مواقفه الاساسية. وقد اثارت كلماته عن «سياسة نتنياهو الحربية» و«تراجعه عن اتفاقات اوسلو لاجهاضها». حفيظة النائب حاييم ديان (الذي يحاكم اليوم في القضاء بتهمة ممارسة العنف مع زوجته) فصاح به: «انت جئت لتهنئ الكنيست، لا لمهاجمة الحكومة». وقامت ضجة، غادر على اثرها القاعة عدد من نواب ووزراء اليمين.

لكن نتنياهو ظل صامدا في مقعده، من دون القدرة على اخفاء ضيقه، وراح يتبادل كلمات التذمر من كل هذا البرنامج، مع نائبه (الذي هاجمه وكاد يستقيل من الحكومة، قبل ايام). بيد انه لم يستطع تجاهل ما قاله توفيق طوبي.

فكان خطابه، بغالبيته الساحقة جدا ردا عليه. وفعل ذلك بشكل مؤدب للغاية، كمن يحاول ان يقنع الطرف الآخر برأيه بكل صدق، هكذا:

«اريد ان اذكر النائب توفيق طوبي، بأن المتراجعين عن عملية السلام، كما تسمينا، عندما تسلمنا، عندما تسلمنا الحكم، نحن الذين صنعنا السلام مع مصر. ونحن الذين شاركنا في مؤتمر السلام في مدريد. وانا امل ان نتوصل الى السلام خلال هذه الدورة مع دولة عربية واحدة على الاقل».

لكنه من هنا راح يعايرنا بـ:

– الفلسطينيون ينزلون الى مظاهرات التأييد والتمجيد لنظام صدام حسين، فبدوا وكأنهم يقدسونه ويسجدون له. فكيف نصنع السلام معهم. لقد هتفوا لابادة اسرائيل.

– نظام صدام حسين، دكتاتوري اعمى. لا يهمه الا كرسيه. مستعد للالقاء بشعبه في اتون جهنم.

– نحن نريد السلام بصدق. ونعرف اننا نصنع السلام مع دول بعيدة عن الدمقراطية وعن الحرية الحقيقية. انظمتها الدكتاتورية ليست ثابتة وقد يتغير حاكم فتتغير السياسة.. ولذلك نضع الامن في رأس اهتماماتنا ونحرص على توفير شروطه بالغ الحرص ولا نفرط به ابدا.

وفي اليوم نفسه لاحظنا اهتماما من وزير هام آخر في الحكومة، يحاول اقناع نائب عربي في الكنيست بنظرية الامن هذه. ويعرض عليه القيام بجولة ميدانية في الضفة الغربية يطلعه خلالها على الاحتياجات الامنية لاسرائيل والاخطار المتوقعة من الطرف الآخر..

تصوروا .. كيف تنقلب الامور

ما يقوله نتنياهو، مبدئيا، صحيح.. ولو في بعض القضايا. فالمظاهرات الفلسطينية التي هتفت لاجل قصف تل ابيب بالكيماوي، مخجلة ومشينة. وتسيء كثيرا، على كل الاصعدة. تضر حتى الشعب العراقي الذي ينتظر من ينقذه من العدوان، فنأتي نحن ونحوله الى قاذف صواريخ ابادة على تل ابيب. ونظام صدام ومعظم الانظمة العربية دكتاتورية فعلا. وحجة نتنياهو بأن تغيير النظام قد يغير الموقف مقنعة، خصوصا في العالم العربي. وصدام لا يستحق عطفا، لانه يرتكب الجرائم المرعبة بحق شعبه. وحتى لو لم يكن مجرما لكن وجوده يتسبب بكوارث كهذه لشعبه، فان الواجب الوطني والاخلاقي يحتم عليه تخليص شعبه من حكمه. فليستقل. او يعلن انه سيتنحى في حالة ازالة الحصار. او يتعهد بانتخابات دمقراطية تحت المراقبة الدولية، بعد سنة او سنتين. فالشعب العراقي عانى كفايته. وهذا الشعب بالذات، الذي وقف على مر العصور في طليعة الشعوب العربية، من حيث المساهمة في الحضارة الانسانية العلمية والثقافية، يستحق حاكما آخر ونظاما آخر، يحترم الانسان ويمارس الدمقراطية.

فلماذا نعطي نتنياهو وامثاله السلاح الذي يحاربنا به، امام العالم؟!

لقد قررت السلطة الوطنية منع المظاهرات لانها تناقض روح الاتفاقيات. هذا بحد ذاته سيء. فنحن نريد سلطة وطنية تطلق الحريات لا تضيقها. فلماذا نسيب لانفسنا هذا العسف، بجريرة بضعة متعصبين متطرفين قصيري النظر، يدمغون شعبا كاملا بلطخاتهم؟!

ولكن، رغم كل ما سبق، فاننا من جهتنا، العرب في اسرائيل، نستطيع مناقشة نتنياهو وكشف عورات تصريحاته. فنحن لسنا بريئين من تقاليد التخلف الدكتاتوري في حياتنا اليومية، لكننا لم نتظاهر من اجل ابادة تل ابيب ولم نفعل مثل صدام حسين ولم نشكك في السلام وحيويته، بل رفعنا علمه منذ ان فتحنا عيوننا على الدنيا.

لذلك، يحق لنا ان نتساءل، ونحن نعرف الجواب، كيف يجرؤ نتنياهو على الحديث عن انظمة يتغير حكامها فتتغير مواقفها، وهو نفسه عندما تسلم الحكم من شمعون بيرس قام بتغيير الموقف الرسمي للحكومة فداس على اتفاقيات موقعة واقرت في الكنيست.

وهل يجرؤ على مهاجمة الفلسطينيين، بينما في داخل حزبه وائتلافه من يهاجم الرئيس الفلسطيني عرفات ويعتبره «كبير الارهابيين» (كما قال الوزير شارون ومن قبله الوزير هنغبي، خلال هذه الدورة)، وفي داخل حزبه وائتلافه من يقدس السفاح باروخ غولدشتاين، مرتكب مذبحة الخليل، ومن ينفذ سياسة نهب الارض وهدم البيوت، والعقوبات الجماعية والتعذيب والحصار والاذلال، بل يكفي ان اسرائيل تحتل اراضي الشعب الفلسطيني، لكي يصمت السيد نتنياهو الى الابد .. فهل يحق لمن يحتل اراضي الاخرين ووطنهم ان يهاجمهم لانهم يمارسون الحق الشرعي التاريخي المثبت، المتمثل في مقاومته؟!

واي امن هذا الذي يمكن تحقيقه من دون سلام؟ الم تعلمهم التجربة التاريخية للانسانية؟ ثم ماذا عن امن الطرف الآخر؟!

لذلك نقول، ان نتنياهو يحمل عار الخمسين سنة من سياسة الحرب والقمع والتمييز العنصري. ولا يحق له ان يعايرنا. وشتان ما بين العار والمعيار.

فقد قامت اسرائيل بقرار من الامم المتحدة، لكن اسرائيل اكثر دولة في العالم تتنكر لقرارات الامم المتحدة، والمواثيق الدولية. واسرائيل الدمقراطية تضيق الخناق على دمقراطية مواطنيها العرب، على مر التاريخ كانت هناك وسائل قمع ضد العرب اقسى من بعض وسائل القمع التي يستعملها صدام حسين ضد شعبه.

فلماذ المزايدة؟

لكن، يبقى امر اساسي لا بد من ان يقال: اجل، هناك ما نخجل به. ونقبل معايرتنا به، ولكن بالمقابل هناك عار لا يمكن محوه بالكلمات. انه عار بل جريمة تاريخية بحق الشعب الفلسطيني، تمارسها حكومات اسرائيل منذ نشوئها.

من هنا، قد لا يكون موفقا ان يتكلم النائب طوبي بهذه الحدة الصارخة، في هذ الجلسة الاحتفالية بالذات. ولكن هذا الكلام يجب ان يقال للسيد نتنياهو وباعلى صوت واليوم قبل الغد.

واما نحن، فنجد انفسنا في طليعة مرددي هذه الكلمات ومواصلة طرحها يوما بيوم وساعة بساعة. لاننا ندافع بحق وباخلاص عن مصالح كلا الشعبين على السواء.



■ سوء التغذية يلقي بشبح الموت على ربع الاطفال ■ اربعة ملايين عراقي لم يجدوا امامهم الا المنافي ■ في المستشفيات يستعملون الحقنة الواحدة عدة مرات..والنتائج قاتلة ■ صورة لشعب عربي يفتك به المرض والفقر والحصار..والانسانية عاجزة عن ردع الامريكيين! ■

(٣٥٠) طنا من النفايات النووية ألقيت على العراق خلال الحرب

■ فيما يلي التقرير الذي اعد خصيصا لـ«الاتحاد» من قلب العراق.وهو يتناول الاوضاع الرهيبة التي يعيشها الشعب العراقي. ونمتنع عن ايراد تفاصيل حول معدّي التقرير لاسباب مفهومة!

لا يخفى على احد ان الشعب العراقي قد عانى الكثير منذ تولى صدام حسين وزمرته الحكم، وجرّهم البلاد الى حربين كارثيتين، اكلتا بنيرانهما كل ثمار التقدم والمدنية وتركتا الشعب لقمة سائغة للفقر والجوع والتشرد والمرض والموت.

والحالة المأساوية التي يعاني منها العراقيون بعد حرب الخليج الثانية تتفاقم يوما بعد يوم فرض الحصار الدولي على الشعب منذ ١٩٩٠ وحتى الأن. وهي لا تقتصر في تأثيرها على ميدان واحد بل تشمل جميع الميادين من اقتصادية وصحية واجتماعية وعلمية وثقافية. ويلاحظ ان هذه التأثيرات تشمل الاكثرية الساحقة من ابناء الشعب التي تواجه طيلة هذه الفترة المعاناة والظروف المعيشية الصعبة بسبب ضعف القوة الشرائية، وارتفاع اسعار السلع بسبب التضخم الهائل، وانهيار قيمة الدينار العراقي في السوق العالمية للاوراق المالية.

وحجم التضخم يزداد ارتفاعا وانخفاضا تبعا للتطورات المتلاحقة، حيث بلغ سعر الدولار الامريكي حوالي ثلاثة آلاف دينار في وقت من الاوقات وعاد وهبط الآن الى ١٥٠٠ دينار.

ويتحمل عبء هذا التضخم بشكل خاص ذوو الدخل الثابت من عمال وموظفي الدولة والاطباء والمهندسين، وغدت رواتبهم ضئيلة جدا لا تتناسب مع معدلات ارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة.

←

وإذا كان اعتماد العائلة العراقية بشكل اساسي على البطاقة التموينية الشهرية فان حصيلتها بالكاد تكفي لنصف المدة المحددة، وعلى العائلة بعد ذلك ان تواجه تكاليف العيش بمداخيلها الضئيلة. ويلاحظ ان المواطن العراقي اصبح يعاني الكثير من مشاعر الاحباط واليأس نتيجة التحولات التي طرأت على حياته، وهو لا يفتأ يتذكر حياته الماضية التي كان يعيشها في رفاه نسبي قبل الثمانينات بحسرة والم.

الحصار القاتل

وتشير التقارير الى ان المرأة العراقية عانت وتعاني الكثير من ويلات الحروب التي مرت على الشعب العراقي، وخاصة الحصار الذي فرضته الامم المتحدة على العراق عقب حرب الخليج الثانية وتحاول جاهدة تحدي الفقر والجوع ببيع مصنوعاتها وحليها، حتى ان الكثيرات اضطررن الى بيع خواتم الزواج لتوفير لقمة العيش والى جمع قصاصات القماش او اعادة استعمال الملابس ليخطنها لهن ولاولادهن. ومعظمهن يزرعن حدائقهن المنزلية بالخضروات ويخبزن الخبز ويحضرن معجون الطماطم في بيوتهن واعمال كثيرة لم تكن امرأة الطبقة الوسطى تقوم بها من قبل. وكل هذه الاعباء الاضافية للمرأة اضطرتها الى ترك العمل في الوظيفة، لذلك انخفضت نسبة النساء العاملات بعد ان كانت نسبتهن تشكل حوالي (٣٣٪) من القوى العاملة في العراق.

ويلاحظ ان اكثر النساء تأثرا في المجتمع هن الارامل (ارامل الحرب العراقية - الايرانية) اللواتي يبلغ عددهن حوالي ٩٠٠ الف امرأة. وكذلك ازدياد حالات الطلاق والاجهاض وتفكك الاسرة نتيجة لاضطرار الكثير من الرجال للعمل في الخارج لاعالة عوائلهم في الوطن. هذا بالاضافة الى هجرة الكثيرين ولجوئهم الى دول اوروبا المانحة للجوء. وغالبا ما تتم الهجرة للعائلة على مراحل كأفراد متفرقين، مما يؤدي الى فراق بعضهم البعض سنين طويلة وحرمانهم من الاتصال بأقاربهم وذويهم والاضطرار الى العيش في كنف مجتمعات غريبة عليهم وعلى عاداتهم وتقاليدهم الامر الذي يبعث في نفوسهم الاحساس بالكآبة والقلق على افراد عوائلهم المتبقين في الوطن. هذه الهجرة الجماعية الهائلة لم يكن يعرف معناها اي عراقي في الثمانينات. اما كلمة اللجوء، فقد كانت مصطلحا يسمع عنه في الاخبار العالمية، ولم يكن حتى يعرف معناه او شروطه. اما الآن وبعد انتهاء حرب الخليج واستمرار النهج الارهابي للنظام وفرض الحصار على العراق فقد اصبحت الهجرة واللجوء هاجس معظم افراد الشعب العراقي، للتخلص من حالة الفقر والجوع والاضطهاد التي تمارسه السلطة ضد ملايين العراقيين..

حتى سمك القرش..

وتشير التقارير الرسمية الصادرة عن مؤسسة الاغاثة البريطانية الاخيرة ان حوالي اربعة ملايين مواطن عراقي قد هاجروا من بلادهم الى دول المنافي. ويذكر ان من ضمنهم ثلاثة ملايين عراقي قد غادروا العراق بطرق غير رسمية هربا عبر هجرات جماعية وفردية، وان آلافا منهم قد تحولوا الى فرائس لجشع المهربين ولاسماك القرش في عرض البحار كما حدث في بحر ايجه حيث لقي (٣٦) عراقيا حتفهم بعد انقلاب زورقهم المتجه الى اليونان في شهر تموز الماضي. وتوضح التقارير المنقولة عن جهات رسمية من داخل نظام الحكم وتقارير المعارضة العراقية ان معدلات الجريمة قد ارتفعت الى ما يقارب ٧٥٪ بعد منتصف التسعينات، اي بعد طول فترة الحصار المفروض على العراق واتخذ طابع الجريمة شكلا مختلفا عن السابق. فقد اكدت جميع المصادر بأن عناصر الشرطة غالبا ما تشترك في هذه الجرائم. ومما يذكر انه في شهر تموز (٩٥) وفي وضح النهار هاجم مسلحون احد محلات المجوهرات في منطقة المنصور وسرقوا كل محتويات المحل دون تدخل احد. واتضح فيما بعد ان المهاجمين كانوا من عناصر البوليس السري (الامن) وفي نفس الفترة ايضا هاجم مسلحون حفلة عرس كانت قد اقيمت في صالة (هلا) في بغداد ايضا وامر المسلحون جميع النساء بخلع حليهن، وجمع المهاجمون بعدها الحلي وتواروا عن الانظار دون تدخل الشرطة.

ومما يذكر ان عصابات منظمة تختص بسرقة حاجات محددة كالسيارات واطارات السيارات والبيوت وغيرها.. ظهرت في الأونة الاخيرة وان السلطات الرسمية قد شكلت مكاتب خاصة تابعة لوزارة الداخلية لمكافحة كل نوع من هذه الانواع من السرقات، كمكتب مكافحة سرقة السيارات ومكاتب مكافحة السطو على المنازل. واضطر السكان بعد انتشار ظاهرة السرقات الى التعاون فيما بينهم لتعيين حراس خاصين لكل مجموعة من المنازل لقاء اجر معين لهؤلاء الحراس يتقاضون من المشتركين من السكان. ومن الظواهر الملفتة للنظر التي تؤثر على النسيج الثقافي والاجتماعي هي ظاهرة التحاق طلبة الثانويات والكليات بالقوات الخاصة التي تؤسسها السلطة لحمايتها، وترك مدارسهم وكلياتهم نتيجة للفاقة التي تعانيها عوائلهم مثل (فدائيو صدام)، و(جيش ام المعارك)... وغيرها ويدير هذه المؤسسات العسكرية ابناء صدام حسين.

وعلى صعيد آخر تفيد التقارير الخاصة بشؤون العراقيين في دول المنافي عن معاناة لا تقل عن تلك التي يعيشها العراقيون داخل وطنهم، فالعراقي خارج الوطن يتخبط على ابواب السفارات وهيئات الامم المتحدة للحصول على اللجوء، وغالبا ما يكون مرفوضا فيضطر الى تسليم مصيره بأيدي المهربين بعد بيع كل ممتلكاته ثمنا لعملية التهريب التي كثيرا ما تفشل وتؤدي به الى ابواب الشرطة والسجون او الهلاك في اثناء رحلته الطويلة. اما الكوادر العراقية من خريجي الجامعات والمعاهد فتعج بهم ارصفة الدول المجاورة ليمارسوا البطالة او بيع السجائر او الخضار لاصطدامهم برفض سلطات دول اللجوء منحهم موافقات العمل او حتى موافقة الاقامة مما يدفعهم الى القبول بأعمال دنيا خلسة عن اعين الشرطة. واصبح شيئا مألوفا ان نجد خريجا (مهندسا او مدرسا) يحمل صناديق البصل وحزم الخضار و(بسطات) الخواتم والسبح مفترشا الارصفة ومناديا المارة لعرض بضاعته.

وتصل الى الاسماع الكثير من الشكاوى التي تمس الجانب الاخلاقي فضلا عن الاقتصادي والتسول في الشوارع والجريمة الفردية نتيجة البطالة والعوز.

الوضع الصحي

اما اطفال العراق، فهم يكابدون النصيب الاوفر من المعاناة. وتفيد التقارير الاخيرة لسنة ١٩٩٧ الصادرة عن «منظمة اليونيسيف» ان واحدا من كل اربعة اطفال عراقيين اصبح يعاني من مرض سوء التغذية بعد ان كانت هذه النسبة لا تتجاوز الـ ٩٪ فقط عام (٩١). اي ان ربع اطفال العراق مهددون بالموت نتيجة لسوء التغذية. وقدّرت مصادر محايدة صادرة من مركز الحقوق الاجتماعية والاقتصادية الامريكية حالات الوفيات التي حدثت في العراق بعد ازمة الخليج الثانية نتيجة الحصار الدولي، مشيرة الى ان مجمل عدد الضحايا يبلغ حوالي مليون شخص اغلبهم من الاطفال وكبار السن. اما عدد الضحايا من الاطفال فتبلغ حسب تقدير هذا المركز نصف مليون طفل مما يضاهي عدد الضحايا الاطفال الذين قتلوا نتيجة القنابل النووية التي اسقطت على هيروشيما ونجازاكي اثناء الحرب العالمية الثانية.

نسبة وفيات الاطفال (٢٠٪)

اما نسبة وفيات الاطفال حديثي الولادة فتصل الى (٢٠٠) طفل بين كل الف مولود. بينما يقدر عدد الايتام بمليون يتيم ومشرد وذلك حسب ما نشرته «القدس بريس» نقلا عن تقرير المؤسسة الاغاثية البريطانية الاخير.

وادت حرب الخليج الى التسبب في تدمير (٥٥٠٠) مؤسسة تعليمية في العراق، الذي اشتهر في السابق بكفاءة خريجيه علميا حسب تقرير مؤسسة الاغاثة البريطانية. كما ان المدارس غدت خرائب تعوزها ابسط وسائل الايضاح والالواح والكتب والدفاتر والاقلام واصبحت تعاني في معظم مناطق العراق لا سيما المناطق الاقل رفاها اصلا من قلة المناضد الدراسية والالواح الزجاجية للنوافذ في معظم قاعات الدراسة فضلا عن انعدام وسائل التهوية من تبريد او تدفئة حتى في صفوف التلاميذ الصغار.

وقد ادى الهزال والضعف الحي الى تعويق قدرة الكثير من التلاميذ واعاقتهم عن المشي الى مدارسهم لمسافات طويلة على الاقدام، بل ان ضعف القدرة على الاستيعاب او تحمل الم الجوع والبرد ورقة الملبس ونقص الوسائل التعليمية والكادر التعليمي دفعت كثيرا من الطلاب الى ترك مقاعد الدراسة والتسول في الشوارع، او العمل في اعمال دنيا لا تتفق والمعايير الدولية لاحترام الطفولة.

وقد وصلت الجامعات ايضا الى مستويات ادنى منها في السابق حيث ان الحصار العلمي يؤدي الى تعذر وصول النشرات والدوريات. وان معظم الباحثين والاساتذة تركوا البلاد وهاجروا الى بلدان المنافي بسبب قلة الرواتب بالرغم من فرض السلطة قوانين صارمة على كل من يترك وظيفته ويغادر البلاد.

ومعظم حالات الوفيات المسجلة هي نتيجة الاسهال وامراض الصدر وسوء التغذية والضغط والسكري والاورام الخبيثة حسب الجدول التالي وفق الدراسات التي وثقها المركز الامريكي للبحوث الاجتماعية والاقتصادية لسنة ١٩٩٧:

جدول يبين نسبة الوفيات في اطفال العراق (باعمار اقل من (٥) سنوات) حسب تقرير البعثة الدائمة للامم المتحدة في العراق

المرض	الوفيات-نيسان٨٩	الوفيات-نيسان٩٧	الزيادة
الاسهال	١٢٢	١١٦١	١٠٣٩
امراض الصدر	١٤٥	١٢٧٥	١١٣٠
سوء التغذية	٧١	١٣٧٤	١٣٠٣
الضغط	١٠٥	٥٨٣	٤٧٨
السكري	٩٢	٣٧٠	٢٧٨
الاورام الخبيثة	٢٥٧	١٠١٤	٧٥٧

النساء يعدن خياطة الملابس الرثة لاولادهن..والحرب تركت (٩٠٠) الف ارملة تبكي!

وكشفت الدكتورة ميسون كامل حسن، الباحثة العراقية في جامعة بغداد عن وجود اعلى نسبة بأحد امراض السرطان النادرة الحدوث في العراق تدعى «السرطان النخاعي». وهذا هو احد ثمانية انواع من سرطان الغدة الدرقية، وقد سجل ارتفاعا كبيرا في الوقت الحاضر يبلغ (١٣٪) في حين لم تتجاوز نسبته الـ (٥٪) في العراق خلال السنوات الماضية. واشارت الباحثة الى ان اعلى نسبة مسجلة لهذا المرض في العالم هي الولايات المتحدة الامريكية وتبلغ (٩٪)، ولا تتجاوز نسبة هذا المرض الذي يعد من السرطانات النادرة الـ (١٪) من بين سرطانات الغدة الدرقية في اليابان.

وتفيد معظم التقارير الرسمية وغير الرسمية ان الوضع الصحي في العراق اصبح مزريا للغاية كما يتضح من التقارير والجداول والارقام التي توضح فداحة المأساة. هذه المأساة التي يتحمل كيلها الاعظم اهالي المحافظات الجنوبية في الاهوار والعمارة والناصرية والبصرة الذين امتلأت مشافيهم بأطفال لا يمكن مقارنتهم الا بأطفال الصومال (كما صرح مدير الغذاء العالمي هولد بروك آرثر بعد زيارته الاخيرة للعراق لتطبيق برنامج النفط مقابل الغذاء).

وحيث ان اهالي هذه المناطق اغلبهم يمتازون بمناهضتهم للسلطة الحاكمة فيتحملون الامرين: الحصار الدولي المفروض عليهم من قبل الامم المتحدة والحصار الداخلي الذي تفرضه سلطة النظام الحاكم. هذا الحصار الذي يشمل قطع الحصة التموينية عن كل فرد مناهض لسياسة النظام وعن كل اهله وذويه وعوائل الهاربين من الخدمة العسكرية والذين تركوا العراق الى الخارج. هذا بالاضافة الى ما تقوم به السلطة من قطع التيار الكهربائي وعدم توفير مياه الاسالة لهذه المناطق مما يؤثر على وضع المشافي التي يفسد فيها الدواء واللقاح، الامر الذي يؤدي الى تفشي الامراض بالاضافة الى اضطرار الاهالي في هذه المناطق لاستخدام مياه النهر الملوثة لعدم توفر مياه الاسالة مما يؤدي الى تفشي الكثير من الامراض كالاسهال والتيفوئيد وغيرها...

يجرون العمليات الجراحية بدون تخدير

وبصورة عامة يلاحظ ان المشافي العراقية عاجزة عن اجراء اي عملية جراحية او تقديم ابسط علاج، كما اعلنت المؤسسة الاغاثية البريطانية التي زارت مناطق مختلفة من العراق مؤخرا بعد اشهر من تطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء. كما لاحظت ان المشافي العراقية قد امتلأت بحالات من الامراض السرطانية وامراض القلب وموت الاجنة وان العمليات الجراحية تجرى بدون استخدام التخدير او المسكنات او المضادات الحيوية. كما ان المشافي تفتقر الى الخيوط الجراحية والقطن والمعقمات ويتكرر استعمال الحقنة الواحدة لعدة مرات مما يؤدي الى مخاطر صحية خطيرة.

اما انقطاع التيار الكهربائي الذي يتم لفترات طويلة بسبب عدم تحمل الكابلات التي لم تتعرض للصيانة طيلة مدة سنوات الحصار، ولعدم وجود قطع الغيار والمعدات الضرورية يؤدي الى انعدام وسائل التهوية والتبريد التي تؤثر على القدرة في خزن اللقاحات والامصال واكياس الدم، مما يؤدي الى انتشار كثير من الامراض التي يمكن تفاديها باستخدام اللقاحات مثل شلل الاطفال والحصبة والخانوق والطاعون والكوليرا بين آلاف الاطفال بشكل ينذر بآثار خطيرة على الشعب العراقي وعلى دول الجوار.

وتمتلئ المستشفيات بآلاف الحالات نتيجة تلوث مياه الشرب واختلاطها بمياه الصرف الصحي المتدفقة من قساطل مهترئة تفتقر للصيانة اللازمة، وكذلك نتيجة عدم وجود المعقمات الكيماوية مثل الكلور المحظور استيراده على العراق منذ عام (٩٠).

ويلاحظ انتشار حالات الضعف والهزال وتأخر النمو

نشيط المعارضة العراقية والخبير في القانون الدولي د. حامد ايوب يتحدث لـ «الاتحاد» عن

المأساة الرهيبة التي يعيشها العراقيون

❑ في الاعتداءات العسكرية الامريكية.. (٧٠٪) من الضربات طالت المواطنين العراقيين الابرياء ❑ دخل العائلة السنوي تراجع من (٤) الاف دولار الى (٥٠٠)... ❑ الدينار العراقي انخفض بـ (٥٠٠٠) مرة منذ مطلع التسعينات! ❑ الخوف والقلق يسيطر على العراقيين وهم يسمعون طبول الحرب الامريكية.. ويتساءلون: كيف سأرى عائلتي تقتل امامي؟! ❑

اجرت المقابلة: آمال شحادة

❑ د. حامد ايوب، متخصص في القانون الدولي، وواحد من مئات العراقيين، غير المرغوب فيهم بسبب نشاطاتهم في صفوف معارضة سياسة الحكومة العراقية. وهو ينظر بقلق للوضع الذي تعيشه العراق في هذه الايام العصيبة، وما يختبئ لها من ويلات اذا ما نفذت الولايات المتحدة الامريكية تهديدها العسكري بضرب العراق.

وحاولنا من خلال الحوار معه الاطلاع على الوضع العام الذي يعيشه العراق ولم يتطرق له التقرير الذي ننشره حول الوضع هناك.

وكما يقول د. حامد ايوب فان الشعب العراقي يعيش اليوم حالة من الخوف والذعر والقلق لانه يدرك تماما ماذا تعني الهجمات العسكرية الامريكية، خصوصا وان امريكا تلوح باستعمال اسلحة اشد فتكا وتدميرا من تلك التي استعملتها في العام (٩١). وهذا القلق لم يأت صدفة، ففي حينه عندما ضربت امريكا العراق، جاءت (٧٠٪) من ضرباتها مباشرة على المناطق السكنية وقتلت المواطنين الابرياء، و(٣٠٪) منها وجهت الى المنشآت.

*** «الاتحاد» - ما هو وضع المواطن العراقي، اليوم؟**

- د. حامد: «يعيش ازمة اقتصادية وسياسية واجتماعية وايضا اخلاقية، وذلك نتيجة ازمات متعاقبة منذ زمن طويل جراء ما حدث للعراق من حروب مع ايران وغزو الكويت. وكذلك فان الحصار الاقتصادي الدولي المفروض عليه ساهم في هذه الازمة وضاعفها كثيرا. والمواطنون يعانون من اوضاع معيشية مزرية».

*** «الاتحاد» - هل توزع بطاقات التموين على جميع المناطق؟**

- د. حامد: «نعم، بدون اي استثناء. وفي السابق كانت تحجب البطاقات عن عائلات المعارضة والهاربين من الخدمة العسكرية. ولكن اليوم تتحمل الامم المتحدة مسؤولية الرقابة والاشراف على توزيع البطاقات».

*** «الاتحاد» - وفي كردستان العراقية؟**

- د. حامد: «هناك، ولضمان توزيع جميع البطاقات، ومنعا لاي تلاعب من قبل السلطات العراقية، تنفذ الامم المتحدة، مباشرة، عملية توزيع البطاقات والادوية ايضا».

*** «الاتحاد» - هل معدل دخل العائلة العراقية، يكفي لتدبير امورها طوال الشهر؟**

- د. حامد: «كلا. البطاقة لا تكفي الا لاواسط الشهر ودخل العائلة العراقية في السنة وصل هذه الفترة الى (٥٠٠) دولار فقط. نعم (٥٠٠) دولار.. في حين كان قبل حرب الخليج (٤) آلاف دولار. وهذا الوضع بدأ يتدهور منذ الحرب الايرانية العراقية الى ان وصل الى ما هو عليه اليوم».

*** «الاتحاد» - ما هو سعر الدولار اليوم وكم كان سابقا؟**

- د. حامد: «قبل غزو الكويت كان سعر الدولار يساوي (٣٠) قرشا. واليوم اصبح يساوي (١٥٠٠) دينار (اي انخفض بنسبة ٥٠٠٠٪)، وهذا يعني ان الاقتصاد العراقي تقريبا مدمر ومهشم. وحسب تقرير للامم المتحدة، صدر بعد حرب الخليج عن لجنة خاصة وصلت لفحص الوضع برئاسة نائب الامين العام للامم المتحدة للشؤون الاقتصادية، فان وضع العراق، وكما قال ذلك المسؤول حرفيا: «عاد الى عهد ما قبل الصناعي» فكيف الحال اليوم بعد هبوط الدولار اكثر؟».

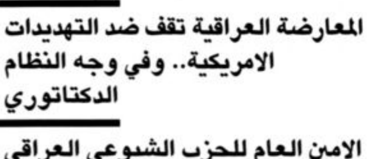
*** «الاتحاد» - هل باستطاعة العراق برأيك خوض الحرب في مثل هذه الاوضاع؟!**

- د. حامد: «لان صدام حسين لا يأبه لمستقبل شعبه ومما سيحصل له، ولا يهمه سوى الحفاظ على كرسيه، فهو على استعداد لخوض اي حرب كانت. صحيح ان وضع الشعب مزر وقاس وصعب، لكن وضع الحكومة غير ذلك، وباعتقادي فانها تملك الاسلحة التي تعلن عنها».

*** «الاتحاد» - وما الذي تفعله المعارضة تجاه الازمة الاخيرة؟**

- د. حامد: «المعارضة، والتي تشمل الكثيرين من اسلاميين وشيوعيين ودمقراطيين وتركمان وغيرهم، اعلنت بشكل واضح انها ضد التهديدات الامريكية والحرب على العراق، وضد الدكتاتورية الحاكمة في بلادنا. فنحن ندعو الى الحل السلمي للازمة الراهنة، والاستجابة للدعوات السلمية العربية

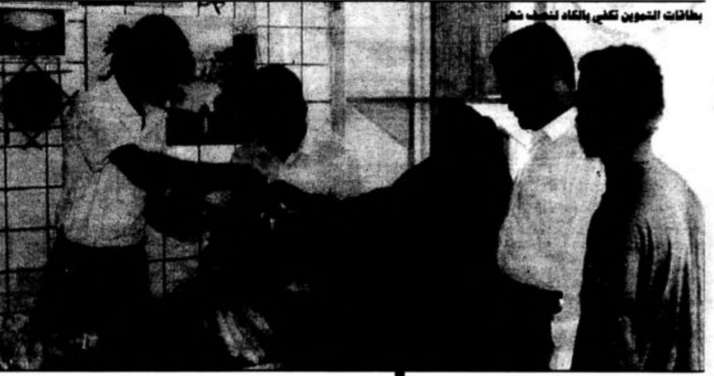
(البقية على ص٢٧)



المعارضة العراقية تقف ضد التهديدات الامريكية.. وفي وجه النظام الدكتاتوري

الامين العام للحزب الشيوعي العراقي عزيز محمد ساهم بشكل اساسي في وقف الاحتراب الكردي

نائب الامين العام للامم المتحدة كان وصف الوضع بعد العدوان الدولي: العراق عاد الى عهد ما قبل الصناعي



بطاقات التموين تكفي بالكاد لنصف شهر

←

ـد الاطفال نتيجة قلة الغذاء، وعدم تناول الحد الادنى ـن الفيتامينات والبروتينات والاملاح وغيرها... كذلك ظهور امراض كانت في نطاق السيطرة سابقا ـي العراق كالملاريا...

هذا وقد حذرت منظمة الصحة العالمية من انهيار ـظام الصحة العراقي بلسان رئيسها هيروشي ناكاجيما، ـذي قام بزيارة المنشآت الصحية في النجف وكربلاء، ـابل وبغداد، الذي ناقش تنفيذ القرار ٩٨٦ الصادر عن ـجلس الامن مع السلطات العراقية موضحا دور ـنظمة الصحة العالمية التي تقوم كرقيب يحاول ضمان ـوزيع المنتجات الصحية بشكل متكافئ. وتبلغ قيمة ـذه المنتجات ٢١٠ ملايين دولار يتم استيرادها على ـدى ستة اشهر.

وتفيد آخر التقارير ان حالات مرضية جديدة بسبب ـذبابة او الدودة الحلزونية قد ظهرت في مناطق ـختلفة من العراق. والمعروف ان هذه الذبابة تصيب ـلحيوان بالدرجة الاساسية وهي تسبب مرضا وبائيا ـنتشر بسرعة كبيرة نظرا لقدرتها على الطيران لمسافات ـبيدة تتراوح ما بين (١٥٠) و(٣٠٠)كم، وقد ظهرت ـول مرة في منطقة التاجي بالقرب من بغداد وشملت ـساباتها مساحة (٨٠)كم طولا و(١)كم عرضا على ـانبي نهر دجلة، ثم انتشرت في محافظات ديالي ـكربلاء، وواسط بابل والقادسية والانبار والنجف في ـل من شهرين.

وقد حذرت المنظمة العربية للتنمية الزراعية من ـخاطر انتشار هذه الذبابة في الدول المجاورة للعراق.

الوضع الاجتماعي

وتشير التقارير الخاصة بالوضع الاجتماعي للعراقيين ـي دول المهجر الى ضعف الجانب الاجتماعي والخلقي ـيهم نتيجة لضعف العلاقات الاجتماعية ومحدوديتها، ـيث تقتصر العلاقة على عدد محدود جدا من ـلاصدقاء، بل ان الكثير من العوائل العراقية اصبحت ـنغلقة على ذاتها نتيجة لمعاناتهم الاقتصادية. وهذا ـوضع غريب جدا على الفرد العراقي المعروف بانفتاحه ـلى الاجواء الاجتماعية وبالولائم والسفرات التي تمتد ـولا وعرضا وتضم افراد العشيرة والاصدقاء المقربين ـالبعيدين على حد سواء. وهذه النتيجة تنعكس على ـلاطفال بشكل خاص، الذين اصبحوا يعانون من حالات ـثيرة من الاضطراب نتيجة حدوث خلل في نموهم ـلانفعالي.

وفي دراسة نشرتها «دراسات عراقية» في عددها ـثالث، تموز ١٩٩٧ حول « مشكلات الطفولة العراقية ـي الاغتراب» للدكتورة غيداء العراقي اشارت الى ـلاغتراب الذي يعانيه الطفل العراقي في داخل الوطن ـخارجه، موضحة مشاكل الاغتراب نتيجة الانخراط ـي مجتمعات غريبة عن المواطن العراقي وما يعانيه

(البقية على ص ٢٧)

بتأييد جميع الدول الراغبة في نظام عالمي حقيقي

الحق الذي تسلبه واشنطن واصرار الشعب العراقي على انتزاعه

□ عدم انجرار العراق وراء الاستفزازات الامريكية يزيد من احتمالات فشل المؤامرة ضده □ «وباء حمى الحرب» الامريكي اجتثاثه ممكن عبر نجاح الوساطة الروسية – الفرنسية – العربية في حل الازمة بالوسائل الدبلوماسية □

بقلم: صالح ابداح

● تعيد التهديدات الامريكية لشن عدوان جديد على العراق الى ذاكرة شعوب الشرق الاوسط ذلك الشريط المذهل والمروع عندما تمكنت ادارة الرئيس الامريكي السابق، جورج بوش، من تنفيذ مخططها ضد العراق وتحت غطاء التحالف الثلاثيني.

وتحاول ادارة كلينتون احياء التحالف الثلاثيني العدواني بنفس السيناريو والاسلوب، دون ان تعي ان احد ابطال تلك «الملحمة» بات غير مرغوب فيه بعد ان بدأت تتضح كل اوراقه ومؤامراته، وان الابطال الثانويين الذين شاركوه في تلك «الملحمة» لم يعودوا يثقون بادعاءاته خاصة وان الضحية، العراق، التي كانت «بوز مدفع» عام ١٩٩٠، لاخطاء لا حاجة لذكرها، فهمت انه أن الاوان المزدوجة في منطقة الشرق الاوسط، واتهمت فيها العراق بأنه يخرق قرارات مجلس الامن الدولي بمنعه المراقبين الدوليين من تفتيش هذه المواقع... وان هذا التصرف يتطلب اجراء عملياتيا عسكريا... فصالت وجالت وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، في الاساس بين دول الخليج لكسب تأييدهم في الخيار العسكري الذي ترغب وتتمنى واشنطن تنفيذه ضد العراق بغض النظر عن الوساطات الدبلوماسية ونتائجها. الا انها كما جاءت عادت..

وهكذا اوفدت الادارة الامريكية وزير حربيتها. ويليام كوهين، في جولة «كر وفر» ابتدأت، هذه المرة، من اوروبا وتنتهي في دول الخليج، لعله يتمكن من ابتزاز تأييد عربي - خليجي للمخطط الامريكي، بينما تتواصل حاملات الطائرات الامريكية والبريطانية في شق عباب المحيطات والبحار لترسو قبالة شط العرب العراقي محاولة ابتزاز الدعم الخليجي تحت هدير الطائرات الامريكية المختلفة.. ولكن حتى هذه

«الطاولة المستديرة في روسيا تؤتي ثمارها

لا شك ان هناك اثرا للزيارة التي قام بها الرئيس المصري، حسني مبارك، الى العاصمة الروسية موسكو، والطلب الى نظيره الروسي، بوريس يلتسين، ان تجدد روسيا، وهي الدولة العظمى الثانية في العالم، تلك العلاقات التاريخية مع الدول العربية، وتدعم القضايا العربية العادلة ولا «تدع الميدان لحميدان»، الذي يهدد ليس فقط الدول العربية، لا بل يعمل على طمس روسيا بحد ذاتها كدولة عظمى لها مصالحها ايضا في هذه المنطقة.

هذه الزيارة التي جاءت بموافقة السعودية وسوريا، كان لها وقع، ولقيت آذانا صاغية لدى القيادة الروسية، وخاصة الخارجية الروسية، فبدأ الكرملين بعد اعوام من الفوضى «والهبش والنبش» يصغي، ايضا، الى مطالب الشيوعيين، التي هي في الاساس مطالب وتيرة التهديدات الامريكية، وان الخيار العسكري الامريكي لا بد من تنفيذه!

فبالاضافة الى الاصرار الروسي على اسقاط الخيار الامريكي الذي لا يزيد القضية الا تعقيدا، جاء التأكيد الفرنسي على الموقف الرافض للخيار العسكري، وبذلك يكون العراق حقق مكسبا بارزا تمثل في وصول مبعوث من الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، بعد قطيعة طويلة بين البلدين، الامر الذي يعني احتمالات وشيكة لعودة الحرارة الى العلاقات بين البلدين.

وعلى الصعيد الدولي ينبغي الاشارة، ايضا، الى انقسام الأراء بين الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي والرفض العلني لثلاثة اعضاء، روسيا وفرنسا والصين، لاستخدام قوة السلاح لمعالجة الازمة، وتأييد العراق في بعض طروحاته حول اصلاح عمل اللجنة الدولية وخاصة تركيبتها والتقارير التي ترفعها.

للخروج الى العالم وشرح موقفها ومطلبها العادل، بأنه لا يمكن ان يبقى العراق متهما وتحت رحمة اللجنة الدولية المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، وتحت مزاج رئيسها الى ما لا نهاية. فهو يريد ان يرى ضوءا في آخر النفق وتخليص الشعب العراقي من كابوس الموت البطيء، الذي تفرضه القرارات الدولية التي ابتزتها الادارة الامريكية من مجلس الامن الدولي، دون ان تتطرق تلك القرارات الى السقف الزمني لانهاء عمليات التفتيش ولرفع الحصار التجويعي عن الشعب العراقي، والتي هي من المآخذ على اعضاء مجلس الامن.

وغاب عن بال الادارة الامريكية وواضعو ايديولوجية «زعامة العالم الحر» و«النظام العالمي الجديد» ان التاريخ قد يعيد نفسه ولكن بأشكال اخرى، وان الشعب العراقي من حقه الطبيعي ان يطالب بحقوقه الانسانية..

تجويع ٢٢ مليون عراقي، قضية حاضرة (٢٤) ساعة

ازمة «المواقع الرئاسية»، افتعلتها الادارة الامريكية، ومن خلالها ارادت تكريس سياستها «المناورة» الامريكية لم يكتب لها حتى الآن النجاح.

وباتت بغداد «قبلة» الدبلوماسية العربية والاوروبية، لايجاد حل للازمة العراقية.. ووافقت القيادة العراقية هذه المرة، ايضا، على الوساطة، التي استلتها الخارجية الروسية (المرة الاولى كانت في تشرين الاول الماضي) وتبعتها فرنسا والدول العربية المتمثلة بجامعة الدول العربية ومصر بصفتها رئيسة آخر قمة عربية عقدت.

وتحول موضوع الحظر والحصار التجويعي المفروض على الشعب العراقي منذ سبع سنوات الى موضوع ساخن فرض نفسه على المحادثات والمؤتمرات، بعكس ما كان عليه الوضع سابقا عندما كان موضوع رفع الحظر يناقش مرة كل شهرين في مجلس الامن الدولي فقط، وبناء على التقارير التي يرفعها اليه رئيس اللجنة الدولية المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية والتي في كثير من الاحيان لم تكن تمت بصلة للموضوعية، بل كانت تعكس رغبة الادارة الامريكية في تكريس سياسة تجويع الشعب العراقي والمس بسيادة ووحدة الاراضي العراقية، وتحويله الى كنتونات صغيرة تسيِّرها الادارة الامريكية.

تحافظ على هيبة ومصالح روسيا القومية والامنية، وتضمن حرية وكرامة المواطن الروسي، الذي كان تحت طائلة الطغمات المالية والمافيا والجوع والتشرد، واتفق يلتسين وقيادة الكتلة الشيوعية البرلمانية، على «الطاولة المستديرة» التي يتم خلالها مناقشة جميع القضايا الملحة وفي اساسها القومية والامنية.

لقد اعطت «الطاولة المستديرة» روحا جديدة للدبلوماسية الروسية، التي بدأت وبالتنسيق مع فرنسا والى حد ما مع الصين، تقف ضد سياسة الادارة الامريكية الحمقاء، وذات المعيار المزدوج في الشرق الاوسط. وبالطبع فان روسيا تنشط من خلال موقفها الحالي من الازمة العراقية وتحذير يلتسين نظيره الامريكي، بيل كلينتون، من مغبة استخدام الخيار العسكري ضد العراق.

ويواصل الموفد الروسي، فيكتور بوسوفاليوك، ويقرار من موسكو جهوده لوضع الصيغ والبدائل التي لا تجعل العراق ينحشر في الزاوية وحده كما تريد له الادارة الامريكية، وكما لاحظت هذه الادارة «زعيمة العالم الحر الدمقراطي» ان الجهود الدبلوماسية تحقق الانجازات والتقدم، وان العراق يوافق على المبادرات المطروحة لحل الازمة دبلوماسيا لتصعّد اولبرايت من

ويبدو ان السكرتير العام للامم المتحدة، كوفي انان، بات غير مقتنع بالادعاءات الامريكية بشأن العراق، واصبح يعتمد اكثر على الرأي الأخر في مجلس الامن، ويميل اكثر الى الاستماع الى رأي العراق «المتهم»، ميدانيا، وليس الاعتماد على تقارير اللجنة الدولية وهو جالس في «برجه العاجي» في نيويورك.

وبعد ان ازدادت الانتقادات من مختلف دول العالم والتي عبرت شعوبها عن تعاطفها مع الشعب العراقي في معاناته، نتيجة الحصار التجويعي المفروض منذ العام ١٩٩٠ باصرار امريكي، تقدم السكرتير العام للامم المتحدة باقتراح زيادة مبيعات النفط العراقي في اطار «النفط مقابل الغذاء»، لاحظت سيدة الدبلوماسية الامريكية، مادلين اولبرايت، ان سياستها تتجه للسير في حقل الغام الانتقادات والهزائم، فسارعت، ليس من منطلق انساني، الى الاعلان عن ان الادارة الامريكية تعي معاناة الشعب العراقي اكثر من القيادة العراقية، وهي بصدد دراسة الاقتراح المطروح، وفي الوقت ذاته واصلت البحث عن

(البقية على ص.١٠)



تقرير: هشام نفاع
تصوير: وديع شحبرات

اذا كان المشبوه الواقف امام المحكمة عربيا فإنه سيكون في وضع صعب. فقط لانه عربي! هذا ما يستنتج عند النظر الى نتائج بحث اكاديمي اجري في قسم العلوم الاجتماعية في جامعة حيفا، واتضح منه ان احتمال ادانة العربي هو (٨١٪)، بينما اليهودي (٦١٪) فقط. اي اقل بـ (٢٠٪).

هذا البحث قام به كل من بروفيسور غدعون فيشمان ود. اريبه رتنر. وقد فحصا حوالي (١٠٠) الف ملف، لاشخاص ليس لهم اية سوابق. والملفات من فترتي (١٩٨٠) و (١٩٩٢). وقد اجرت «الاتحاد» لقاء مع الباحثين، تحدثا فيه عن معنى هذه المعطيات، وتطرقا الى تعامل المحاكم مع العرب انطلاقا من الآراء المسبقة التي تسود المجتمع الاسرائيلي عامة.

اين تبدأ الفروق؟

في مكتبه بمبنى جامعة حيفا، قال بروفيسور فيشمان، مستعرضا الخطوط العريضة للبحث: لقد كان بين ايدينا عدد كبير من المعطيات الاحصائية، عن حوالي (١٠٠) الف ملف. وبعد الفحص ابقينا عشرات الآلاف منها، كانت كافية للبحث الذي نجريه. وهذ الملفات هي التي تم فتحها لاول مرة لنفس المواطن. اي لمن لا توجد سوابق له. وهي تؤلف مجموعتين: ملفات منذ سنة (٨٠)، والاخرى منذ سنة (٩٢). وما اردنا فحصه هو العملية التي مرت بها الملفات، اي هل تم اغلاقها قبل الادانة، ام نظرت فيها المحكمة لاحقا. واحد المعطيات الهامة انه لايوجد فرق بين العربي واليهودي من ناحية عدد سنوات السجن التي تفرضها المحكمة. وهذا متعلق بنوعية المخالفة فقط. ولكن هناك فروقا قبل وبعد.

الفرق يبدأ في المرحلة الاولى عند اغلاق الملفات. ويشار هنا الى ان نسبة العرب في المخالفات والجنايات قريبة جدا من نسبتهم العامة بين مواطني الدولة. اي انه لا يوجد مبرر لان تتخذ المحاكم موقفا متشددا منهم، فهم لا يشكلون مشكلة خاصة في مجال الجنايات والمخالفات -يؤكد فيشمان- ولكن في مرحلة اغلاق الملفات فان الفرق البسيط يكبر كلما توغلنا اكثر داخل العملية القضائية، مثلا في مرحلة الادانة. وهنا يبدأ تأثير الانتماء القومي بالظهور بشكل بارز.

ارقام واضحة

احد المعطيات التي يشملها البحث، والمتعلقة بالفرق عنه اغلاق الملفات، اذا كانت متعلقة بعربي او يهودي، كالتالي:

في الملفات من مطلع الثمانينات، احتمال اغلاق ملف ليهودي في الـ (٢٥) من عمره، والذي لا يوجد له ماض جنائي، هو (٣٧٪). بينما احتمال العربي هو (٣٥٪) اي ان احتمالاته اقل بـ (٢٪). وفي الملفات بالنسبة للمواطن في جيل (٤٥) عاما، احتمال اغلاق الملف لليهودي (٤٥٪)، بينما للعربي (٤٣٪).

ويلاحظ فيشمان ان الفرق هنا بسيط، رغم انه واضح. ويقول: في الثمانينات كان احتمال اغلاق الملفات عامة اقل بكثير منه في التسعينات. (للعرب واليهود)، والسبب هو زيادة عدد الملفات وبالتالي نشوء ضغط على الجهاز حيث صار البحث يستمر اكثر في الملفات التي تتضمن ادلة قوية وواضحة.

وبالطبع فان الاختلافات الكبيرة تتضح بفرق (٢٠٪) لصالح اليهود في مرحلة الادانة. اي امام المحكمة نفسها. وبعد ان كان الانطباع السائد ان تعامل الشرطة هو الاشكالي، يتضح ان هذا الامر لا يتجاوز المحاكم.

الصراع السياسي

فيشمان يقول ان هذه النتائج نابعة من الاختلاف القائم، والصراع السياسي السائد، الذي لا يمكن فصل العرب في الدولة عنه. وهذا الامر يؤدي الى تطور الاراء المسبقة.. وكلما ازداد التباعد تعمقت تلك النوعية من الآراء اكثر. وقرارات المحاكم بدورها ليست منفصلة عن تلك النظرة التي تتشابك فيها الانماط الجاهزة والآراء المسبقة، وهكذا بقدر ما يحاول القاضي ان يكون موضوعيا، فان اعتباره للمشبوه الواقف امامه خطرا ام لا، متأثر بتلك النظرة. وهذ احدى المشاكل الجدية.



في بحث اجري في جامعة حيفا تتضح فروق في تعامل جهاز المحاكم مع العرب واليهود ● احتمال ادانة العربي يزيد عن اليهودي بـ (٢٠٪) ● الباحثان بروفيسور غدعون فيشمان ود. اريبه رتنر تحدثا لـ«الاتحاد» عن هذا البحث وما يحمله في طياته.. بدءا بنظرة المجتمع الاسرائيلي للمختلف / الاخر وحتى تاثير الوضع السياسي على تعميق النظرة المسبقة

ويتذكر فيشمان حادثة وقعت لاحد معارفه، الذي صف سيارته في احد الاماكن، واتى احدهم ووضع سيارته بشكل منعه من الخروج... وبعد ان استعمل زامور السيارة لاكثر من نصف ساعة ونادى وانتظر وانتظر.. كسر زجاج السيارة التي تسد عليه، وبدأ بتحريكها من مكانها فاشتغلت صفارة الانذار.. وهنا رأى احد المارة ما يجري فاتصل بالشرطة التي احتجزت الشاب.. وعندما سألوه عما جرى روى لهم ما حدث وكيف انه اضطر لفعل ما فعله.. وقررت الشرطة الا تحاسبه وان تغلق الملف..

ويضيف فيشمان: لوكان الشاب عربيا فان الاحتمال (ربما) ان يتم اعتقاله. وذلك لان النظرة السائدة ان العربي خطر، وربما اراد سرقة السيارة.. وهكذا لا يمكن الفصل بين ما يدور في الاذهان وبين المعايير والاعتبارات حتى في الجهاز القضائي الذي يحاذر الا يمارس التمييز. بل ان النضال ضد التمييز يتم احيانا بالتوجه الى هذا الجهاز بالذات. ورغم ذلك ،فمن يعيش في هذا الوضع لا يمكنه الا ان يتأثر به، بمن في ذلك القضاة.

قبل عدة سنوات اجرى فيشمان ورتنر بحثا شمل عددا من الطلاب الجامعيين وقد جرى توزيع مجموعة صور لعرب، ويهود غربيين وشرقيين. وكان السؤال: اي من بين هؤلاء الاشخاص قام بجناية او مخالفة.. وما حصل هو ان الغالبية من بين الذين سئلوا، عربا ويهودا، اشاروا الى صورة العربي!

رتنر: هذا نابع من النظرة الى العربي بوصفه عنيفا وشاذا. وهناك بحث معروف جرى في الولايات المتحدة، وقد طُلب من مواطنين واحد ابيض والاخر اسود ان يمثلا وكأنهما يتشاجران في احدى عربات قطار الانفاق (المترو). وقد صرخا وتهددا بعضهما ولكن لم يمس احدهما الاخر فعليا.. وبعد فترة غادرا العربة،



وعندما سئل من تواجد فيها من الركاب عن الذي كان يحمل شفرة حلاقة بيده، الاسود ام الابيض... اجاب (٧٥٪) منهم ان الاسود هو الذي رفع الشفرة.. رغم انه لم يحمل احد من بين الاثنين اية شفرة!!

ومثال آخر: وزعوا صورا على مجموعة من الامريكان، احداها لمواطن اسود يرفع يده ويمسك بها احد الاعمدة في عربة القطار.. وبعد فترة سأل الباحثون: ماذا رايتم في الصورة؟ وقد اجاب البعض انهم رأوا اسود يحمل سكينا يريد بها طعن احدهم!

في البحث المذكور بين الجامعيين الاسرائيليين، اشار الطلاب العرب انفسهم بمعظمهم الى صورة العربي كمشبوه.

● ولماذا اثار العربي التهمة على نفسه - عمليا؟!

- فيشمان: لان الآراء المسبقة تؤثر ايضا على ضحيتها. فلا يمكن فصل العربي عن الاوضاع القائمة والمؤثرة.

- رتنر: ان الذي يعاني من النظرة المسبقة يتأثر ايضا..

● هل تم فحص التعامل في المحاكم المختلفة: الصلح المركزية او العليا؟

- فيشمان: كلا ورغم ان المخالفات الصعبة تبحث في المحاكم المركزية عادة، فإن هذا الامر ليس ذا اهمية كبيرة. فالسؤال يطال كل جهاز المحاكم.

المعايير ليست نقية تماما

على السؤال بشأن الدافع او المحرك للقيام بهذا البحث يقول رتنر: هذا البحث بدأ من بحث اصغر منه من ناحية الحجم، عام (١٩٨٩). وقد حاولنا فيه فحص الفرق في احكام السجن التي تفرض على العرب مقارنة باليهود. واتضح ان هناك تمييزا. وفي تلك الفترة كانت الانتفاضة بأوجها، وتساءلنا: هل اثرت الانتفاضة باتجاه تعميق التطرف في المواقف؟ وقد قال المحامي المتقاعد حاييم كوهين في نفس تلك الفترة ان المجتمع الاسرائيلي ازداد تطرفا من ناحية النظرة للآخر، المختلف، الغريب- العربي. وقد عبر عن قلقه من هذا الاتجاه، الذي قد يتسرب الى الجهاز القضائي ايضا. و قد قررنا حينها انه من المناسب اجراء هذا البحث.

فيشمان: لقد حاولنا ايضا فحص اذا ما كانت علاقة مباشرة بين الانتفاضة وتكوين الآراء المسبقة. ولكن لم نتمكن من اثبات ذلك. ولكن يمكن الافتراض ان الاحداث المختلفة تترك اثرها، خاصة وان العنف فيها بارز.

رتنر اجاب على السؤال بشأن القاضي حين يلتقي بالمشبوه امامه، ونظرته اليه اذا كان عربيا بالقول: ربما انه في اللاوعي العام، المتأثر بالاحداث والآراء المسبقة، هناك ما يؤدي الى نظرة كهذه. وقد تكون حاجة مرة في اجراء بحث حول هذه المسألة بالذات. وهناك ابحاث عديدة تدور حول ما يقف من وراء المعايير التي يستعملها الفرد عندما يتخذ قراراته. وهل هي معايير عقلانية مجردة فقط..

فيشمان: ان المعايير مختلفة ايضا بشأن اصدار القاضي لحكم علاجي او حكم عقابي على المشبوه. ومن المعروف ان الشكل الذي يظهر به المشبوه امام المحكمة يؤثر على نظرة القاضي اليه.

رتنر كان اجرى بحثا حول الاخطاء التي يرتكبها القضاة في اقرار الاحكام. ويقول ان القاضي يميل اكثر الى تصديق رواية ضابط الشرطة الرسمية، وليس رواية من يقف امامه كمشبوه. وهذا حتى لو كان هناك بعض الشك في رواية الشرطة لدى القاضي. ويضيف فيشمان: ان القضاة بشر، لحم ودم، وهم ليسوا مخلوقات فوق آدمية. ويتأثرون بالانماط والآراء المسبقة. فالقاضي متأثر كأي واحد منا. وفي الحقيقة لقد تفاجأنا بعض الشيء من نتائج البحث، لاننا اعتقدنا ان الوضع اسوأ بكثير..

● كيف يؤثر تغيير الوضع السياسي القائم على تغيير هذه النظرة المسبقة؟

- رتنر: لا شك انه سيؤثر بشكل ايجابي. فالتقارب الاجتماعي وتخفيف التوتر سيساهم فعلا. ودولة اسرائيل تعيش في توتر دائم اجتماعيا وسياسيا وامنيا ايضا. وانا بالطبع لا اقول هذا للتبرير، بل اعتقد انه يؤثر. واؤكد ما قاله القاضي بنيامين كوهين في اعقاب نشر نتائج بحثنا: ان المجتمع الاسرائيلي ينظر بشكل عدائي الى المختلف والغريب والآخر. ونتيجة لذلك فانا لست متفاجئا من النتائج.

بروفيسور فيشمان يستذكر الصورة التي كانت سائدة بشأن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. فقد صوروه بشكل بشع جدا، بينما اليوم يتم النظر اليه كسياسي مثل الآخرين. ويضيف: ان كل دعاية سياسية تحاول تصوير العدو بشكل بشع. ولكن التقارب السياسي يغير من هذه الصورة.

كيف ردوا على البحث؟

ردود الفعل على البحث كانت متباينة ولكن الاوساط القضائية والاكاديمية لم تتفاجأ كثيرا. فالاكاديميون يقدرون النتائج ويعرفون ان هناك مصداقية للبحث والمعطيات. بينما القضاة يقولون: انا اعرف اني لا اميز!. وهذا صحيح - يقول فيشمان - ليس هناك تمييز مباشر، ولكن القاضي متأثر بالجو السائد.

- رتنر: اعتقد ان اهمية هذا البحث هي بمجرد طرحه ووضعه على الطولة. لانه يزيد من الوعي، وربما يؤثر باتجاه زيادة الانتباه والحذر. طبعا الى جانب النواحي الاخرى فيه.

فيشمان: نحن، لا نتهم الجهاز القضائي بالتمييز. ولكن نشير الى ما يجري، حتى دون قصد. وهو يحمل نتائج سلبية احيانا. كما رأينا ومقارنة بالعالم ،فإن الفروق واضحة، ولكنها اقل حدة وخطورة مما هو عليه الوضع في الولايات المتحدة مثلا. حيث يشكل السود (١١٪) من السكان، بينما نسبتهم في الجنايات والجرائم حوالي (٥٠٪). وهم يملأون السجون.

وختاما يشير الباحثان الى ان الظروف مختلفة من مكان لاخر. ومن الافضل عدم اجراء المقارنات، لان كل مكان له مشاكله الخاصة.. فالعرب في اسرائيل لا يشكلون مشكلة جنائية خاصة بشكل يجعل السلطات تدعي انها بحاجة للتشديد عليهم .. والحل او العلاج هو بالتقارب والتعرف كل على الأخر/المختلف...





فرح اخوان للتجاره

بمناسبة السنه الجديده والاعياد نعلن عن حملة تنزيلات تصل حتى 45%
اشغال الومنيوم وتريس على انواعه ، ادوات عمل يدويه وكهربائيه
كومبريسات هواء على احجامها ، امكانية تصليح جميع انواع العده
مع كفاله وغيرها . بيع ملابس واحذيه عمل תקן

وكلاء لشركات عالميه ومحليه

مطابو - إي جي (AEG) - شاطل - برانكو -
بوش - ماكيتا - وغيرها

بيع الواح جبصين - תקרות אקוסטיות- بلوكات زجاج - الواح زجاج بلاستيك



- ✓ماتور حطب حجم وسط -1000 ₪
- ✓جلخ بوش 9 انش -595 ₪
- ✓كونغو ماكيتا نوع 3850 -2390 ₪
- ✓فيبراطور باطون + ماسوره 5 متر -2600 ₪
- ✓ماكنة لحام الكتروني AM/130 -1550 ₪
- ✓ماكنة قص حديد משור שורף 14 -495 ₪
- ✓كومبريسة هواء 25 ليتر -750 ₪
- ✓منشار خشب ג'קסון W 370 كفاله سنتين -210 ₪

على كل حملة مشتريات
هديه



كفرياسيف الشارع الرئيسي نهريا 04-9961769

الحق الذي تسلبه واشنطن

(تتمة من ص٦)

مطبات لايقاع العراق وتنفيذ مؤامرتها ضد العراق شعبا وسيادة... ورفضت القيادة العراقية الاقتراح من منطلق ان الموافقة عليه يعني ان الحصار سيبقى، حسب المخطط الامريكي، الى ما لا نهاية. ففهم انان الرسالة العراقية وقرر ان يتوجه الى العاصمة العراقية ليقف عن كثب على معاناة الشعب العراقي، بأطفاله وشيوخه ونسائه، بمدارسه الخالية من الطلاب ومستشفياته التي تغص بالمرضى الاطفال، ولكن العلاجات الطبية غائبة والاطبا، لا حول لهم، ليس لانهم غير قادرين على تحديد المرض.. ففهمت الادارة الامريكية بكل مستوياتها ان زيارة انان الى بغداد ستبعث بالسياسة الامريكية الى الجحيم، والى حقل الغام آخر، ويبدو انها مارست الضغوط عليه كي لا يقوم بمثل هذه الزيارة رغم انها تجري بالتنسيق مع روسيا وفرنسا، ويبقى بذلك اسير الابتزازات الامريكية، اذ ان واشنطن مدينة للامم المتحدة بمئات ملايين الدولارات.

وعلى الصعيد العربي، عكست زيارة الامين العام لجامعة الدول العربية، عصمت عبد المجيد الى بغداد مبعوثا من قبل الرئيس المصري، حسني مبارك، امرا جديدا في ظروف التعامل العربي مع العراق، اذ انها تعني الكثير بالنسبة للعراق وقد تكون مفتاحا لتحول بارز في مجال تطبيع العلاقات بين العراق وبعض الدول العربية.

وكان سبق هذه الخطوة وثيقة المليون توقيع، التي رفعت في وقت سابق الى الامين العام لجامعة الدول العربية، تطالب برفع الحصار التجويعي عن الشعب العراقي. وسلمت هذه الوثيقة الى السكرتير العام للامم المتحدة تمهيدا لرفع دعوى ضد الولايات المتحدة باعتبارها المسؤولة الاولى عن معاناة الشعب العراقي الذي يحتضر حيا. ولا شك ان امهار مليون انسان عربي مصري راشد بتواقيعهم عكس رسالة واضحة لعبد المجيد والقيادات العربية الاخرى يمكن اجمالها كالتالي: ان «واشنطن تريد قتل اطفالنا وندفع ايضا، نحن العرب تكاليف هذا القتل المتعمد، وندير ظهرنا لهذه المجزرة التي تنفذ بحق شعب بأكمله بدعوى عدم الالتزام بقرارات مجلس الامن».

كما ان الدبلوماسية العراقية اخترقت المقاطعة بقيام وزير خارجيتها محمد سعيد الصحاف، بجولة في عدة دول عربية استهلها بزيارة الى سوريا، وهي اول زيارة لوزير خارجية عراقي الى سوريا منذ ١٧ عاما، عرض خلال جولته وجهة النظر العراقية ازاء افضل السبل لسحب البساط من تحت اقدام الامريكيين في الازمة الحالية انسجاما مع قرارات مجلس الامن، وفي الوقت نفسه التزام سيادة العراق وكرامة شعبه.

يبقى ان اشير، في هذا السياق، الى ان مجمل التحرك الدبلوماسي العربي والدولي قائم على المبادرة الروسية، والصيغة التي قدمتها الدبلوماسية الروسية وتلقى تأييدا عربيا ودوليا واسعا يلجم وبا، «حمى الحرب» الذي يحاول «البنتاغون» تسويقه في العالم، وكسب تأييد اولئك الزعما، المترددين او الذين يطربون عندما يرون شعوبا اخرى تنتهك حقوقها وتداس كرامتها، ويأملون في ان توزع كعكة المصالح مناصفة مع الادارة الامريكية.

لماذا في ٢١ شباط!

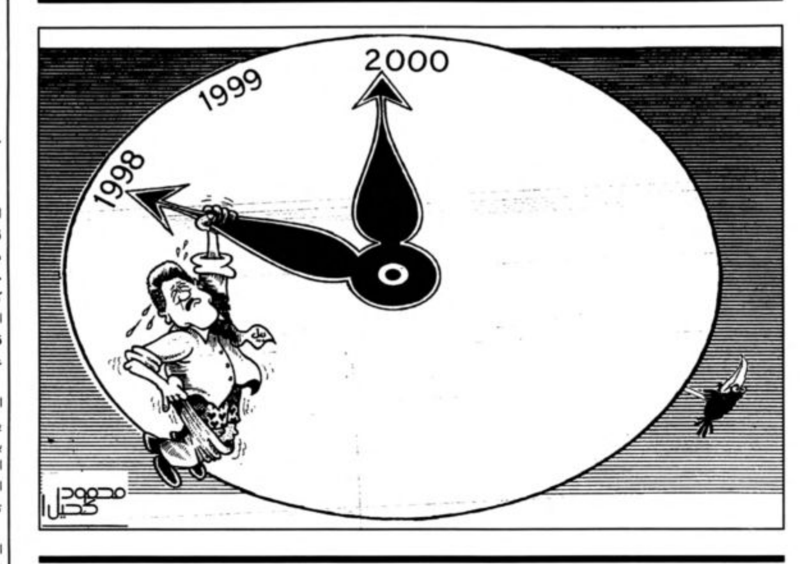
بعد ان فشلت سيدة الدبلوماسية الامريكية في اقناع دول الخليج بتوجيه ضربة ضد العراق، والخلاف في وجهات نظر الدول الاوروبية بشأن الخيار العسكري الذي تصر واشنطن على تنفيذه، اضافة الى الخلاف القائم بين مسؤولي وزارتي الحربية والخارجية الامريكيتين بشأن الهدف من ورا، العدوان على العراق، هل هو جعل العراق يلتزم بقرارات مجلس الامن او القضا، على الرئيس العراقي.. اوفد البيت الابيض وزير الخارجية، وليام كوهين، الى جولة خليجية اخرى لاقناع ملوك هذه الدول بمصداقية الموقف الامريكي، وان نواياها طيبة تجاه الدول الخليجية، وانه من غير المعقول ان ترسو كل حاملات الطائرات الامريكية والبريطانية في مياه الخليج اضافة الى آلاف الجنود ومئات الطيارين دون ان يقوموا باي «تدريب» صغير ضد العراق لمعرفة مدى جاهزية القوات الامريكية والبريطانية لاي «طارئ»، خاصة وانه لم يبق في العالم سوى منطقة الخليج التي تعتبر بؤرة ساخنة!

وتسعى واشنطن لابتزاز دول الخليج واستباق المبادرة الروسية في حال كتب لها النجاح، وحتى الآن هذا هو التوقع السائد، وعودة القطع الحربية الى اوكارها، فكما تحملت دول الخليج خلال العدوان الثلاثيني ضد العراق كل التكاليف المالية لذلك العدوان ولا تزال تلك الدول تعاني، رغم انها دول غنية ومصدّرة للنفط، عجزا في ميزانياتها، تريدها ان تتحمل هذه المرة، ايضا، التكاليف، وكما يقول المثل العربي «من كيس غيرك يا مذري ذري».

اما الاحتمال الأخر لتنفيذ الضربة ضد العراق، فليس المبادرة الروسية ولا موقف دول الخليج او العالم اجمع، خاصة وان واشنطن مقتنعة او واهمة بانها فعلا زعيمة العالم ولا احد يمكن ان يردعها، هو ذلك السلاح الجديد الذي تنوي ان تجربه على الشعب العراقي، وكما قالت مصادر عسكرية، فهو سلاح جديد من نوعه، على شكل قنابل عندما تنفجر لا تؤثر الا على الاسلحة والمواد الكيميائية والبيولوجية التي يخفيها العراق، اذ انه «يتسلل» الى هناك ويدمر هذه الاسلحة! ويبدو انه حتى الان لم تنجح التجربة على هذا «الجيل» الجديد من القنابل، وان هناك تجربة اخرى ستتم في غضون الايام القادمة! ولكن يسأل السؤال: عندما يتم تدمير ذلك السلاح، هل من المعقول ان انسانا لن يصاب باذى؟ الن تكون، اذا وجد لدى العراق كما تدعي واشنطن اسلحة كيميائية وبيولوجية. هيروشيما ونغازاكي ثانية ولن يكون ملجأ عامرية آخر؟!.. وهل هذه هي الانسانية التي تدافع عنها ادارة كلينتون، وهل تريد ان تدخل الالفية الثالثة بسلاح جديد مدمر يقضي على البشرية وحضارتها حسب قوانين النظام العالمي الجديد!

خلاصة

لا شك ان وتيرة الاحداث تتسارع في هذه الازمة وهناك سباق مع الزمن بين العاملين على انهائها بالوسائل السلمية وهم كثر، وبين المصابين بحمى الحرب. وقد تتسع صفوفهم لكثرة الوعود المغرية. التي تقطعها على نفسها ادارة كلينتون لهؤلاء.. ولكن.. نحن نعرف من «سيرة كلينتون الذاتية، قبل ان يصبح حاكما لولاية اركنسو ومن ثم رئيسا للولايات المتحدة انه رفض الانضمام الى القوات الامريكية التي تحارب في فيتنام، وان هذا الموقف اعطاه تأييدا شعبيا في المنافسة الى البيت الابيض ضد الرئيس الامريكي السابق، صانع حرب الخليج الثانية، وبغض النظر عن منطلقات كلينتون، ضميرية كانت او خوفا، فلماذا لا يفعل ذلك هذه المرة ويُغلّب صوت السلام ويسود العالم فعلا نظاما عالميا حقيقيا، يجعل الشعب العراقي يعيش حياة انسانية، يبني ويعمر ويتقدم في الركب الحضاري، ويساهم، ايضا، مع الشعوب العربية الاخرى في اللحاق بركب التطور والتقدم التكنولوجي في الدول العربية والتخلص من ظواهر الفقر والأمية والاصولية، وغيرها من الظواهر السلبية التي تمس بالشعوب العربية.



باب الشمس: رواية عن النكبة

بقلم: يحيى يخلف

شكرا للكاتب اللبناني الكبير الياس خوري، شكرا له، وهو آخر العمالقة العرب الذين ظلت فلسطين جمرة نصهم الابداعي، شكرا له لمواظبته على منحنا هذا الحب الرائع، هذا الحب الذي يؤكد ان القضية الفلسطينية على الرغم من كل مالحق بها ما زالت مقدسة.

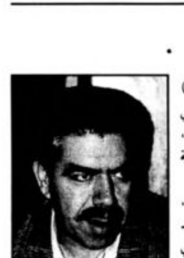
في السنوات الاخيرة تكسرت اجنحة الاحلام، ولم يعدالزمن مديدا وفسيحا، لم يعد السقف السياسي العربي عاليا، ولم تعدقامات السياسيين عالية، مرت سنوات عديدة، بعضها اكل لحمنا، وبعضها الآخر اتى على عظامنا ودمائنا، ولم نعد نرى سوى الحصار، ولم نعد نلمس سوى الحصار الروحي، والحصار النفسي، والحصار الامريكي الاسرائيلي.

ووسط هذه الاجواء الدافعة لليأس، ظلت الثقافة تمنحنا فسحة الامل، وظل ايماننا بجدوى الكتابة لا يتزعزع.

بعد ان عاد بعضنا الى ارض الوطن عام ٩٤، وانخرطنا بالعمل وبالتفاصيل اليومية، انقطع الكثير من صلاتنا العربية مع محيطنا القومي، وضرب حولنا تعتيم يشبه التعتيم الذي ضرب حول ادباء فلسطين الذين صمدوا داخل الخط الاخضر بعد كارثة عام ٤٨، وقد غبنا عن المشهد الثقافي العربي طوال هذه الفترة. صحيح اننا لم نتوقف عن الكتابة وظللنا ننشر نتاجنا في الصحف المحلية، غير ان صوتنا لم يعد يصل الى الخارج، وهناك من يعتقد اننا لم نعد مفهومين له، خاصة وانه يحلو للبعض ان يسقط اواهمه ورغباته على مواقفنا، بل ان هناك من نصب نفسه عضوا في محاكم التفتيش الثقافية التي عقدت تحت ظلال الاتحاد العام للادباء العرب، ووجه الينا تهمة التطبيع، ووجه الينا التعليمات والنصائح التي من شأنها ان ترشدنا على كيفية حب الوطن.

ومع ذلك، فان مثقفين آخرين ظلوا يتحلون بالنبل والنزاهة، واثبتوا ان الضمير الثقافي العربي لم يمت، ويقف في طليعة هؤلاء الياس خوري، الكاتب اللبناني، الذي نضج وترعرع تحت شمس الثورة الفلسطينية، والذي يرمز بالنسبة لنا الى حنين جيل عربي باكمله الى دروب الحرية والديمقراطية والمعرفة.

شكرا للكاتب الكبير الياس خوري، على روايته الاخيرة، (باب الشمس)، التي سمعنا عنها والتي لم تصلنا بعد، فالكتاب العربي ما زال يتعرض للحواجز و (المحاسيم) في بلادنا، ولعلنا نحتفي بها، في معرض فلسطين الدولي للكتاب، الذي سيقام في غزة في نهاية هذاالعام.



وتصدر رواية (باب الشمس)، التي تستعيد الماضي، وتستعيد حكايا نكبة ٤٨، في الوقت الذي تتهيأ فيه بعض الاوساط السياسية والثقافية الفلسطينية والعربية لاحياء الذكرى الخمسين لنكبة الشعب الفلسطيني في حرب ١٩٤٨.

ولا ننسى كذلك ان الاسرائيليين سيحتفلون هذا العام بمناسبة مرور خمسين عاما على قيام دولة اسرائيل.

يقول الياس خوري حول روايته عن فلسطين (القضية الفلسطينية تمر الآن في منعطف خطير يشبه منعطف عام ١٩٤٨، وقد احسست فجأة، ان كل الحكايات التي لم تكتب ولم تقل، بدأت تتدافع لتقدم رواية الفلسطينيين لحكاية بلادهم اليوم.. وفي العالم بكامله، هناك رواية واحدة سائدة عن فلسطين، هي الرواية الاسرائيلية...لذلك كان لا بد ان تكون هناك حكاية فلسطينية).

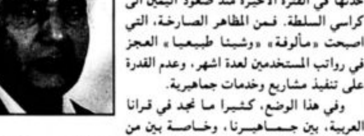
ان يكتب الياس خوري رواية عن فلسطين قد يعتبر من الامور العادية والطبيعية بالنسبة للكثيرين، ولكنها بالنسبة لنا نحن الفلسطينيين لحظة صدق تهز مشاعرنا، وتعيد الاعتبار الى صورة العروبة في وجداننا، وتذكرنا بطهر ونقاء مراحل النهوض القومي.

عندما كنا في بيروت كان الياس خوري مقاتلا في صفوف الثورة، وكان الياس خوري مقاتلا في صفوف الحرية والعدالة والكرامة الانسانية، وكانت احلام الياس خوري واحلام جيله تشكل خميرة وبعدا ثقافيا للثورة العربية.

لم اقرأ رواية باب الشمس بعد، ولكن مجرد صدورها اثار في اعماقي تداعيات زمن عربي مضى، وتداعيات مرحلة عشناها في بيروت، وكانت منطقة الفاكهاني، الباب المفتوح، في وجه كل اولئك الذين تغلق في وجوههم الابواب، وكانت بيروت خيمتنا الاخيرة، بل وخيمة كل اطراف حركة التحرر الانساني.

المستوطن اولا والعربي أخيراً!

د. احمد سعد



❑ توجد حقائق صارخة من المهم ان يدرك المواطن العربي مضمونها وابعادها الجوهرية. فحقيقة هي ان مجالسنا المحلية العربية تعاني من ازمة خانقة منذ سنوات عديدة، وزادت حدتها في الفترة الاخيرة منذ صعود اليمين الى كراسي السلطة. فمن المظاهر الصارخة، التي اصبحت «مألوفة» «وشيئا طبيعيا» العجز في رواتب المستخدمين لعدة اشهر، وعدم القدرة على تنفيذ مشاريع وخدمات جماهيرية.

وفي هذا الوضع، كثيرا ما نجد في قرانا العربية، بين جماهيرنا، وخاصة بين من يفصلون البدلات استعدادا لانتخابات السلطات المحلية، من يوجه اصابع الاتهام بالاساس الى ادارات السلطات المحلية والى رؤسائها بتحمل المسؤولية عن تردي الاوضاع، وبأن السبب سوء ادارة وتفشي فساد المحسوبية وغيرها! يعني وكأن السلطة المحلية عبارة عن حكومة مستقلة تقوم بادارة دولتها في هذه القرية او تلك اعتمادا على مصادرها ومداخيلها المستقلة!!

لا انفي انه قد تكون في هذه القرية او تلك ادارات ورؤساء ليسوا على قدر المسؤولية، وتوجد امكانيات لادارة افضل في صيانة الامانة والحرص على خدمة المصالح الحقيقية لجماهير القرية ولتطور القرية، ولكن المشكلة الاساسية والمركزية التي يجب ان لا نغض الطرف عنها، ولو للحظة واحدة، هي سياسة التمييز القومي المنهجية التي تمارسها السلطة المركزية - الحكومة - ضد سلطاتنا وجماهيرنا العربية.

فقطار تطور السلطات المحلية، العربية واليهودية، يعتمد بالاساس على مصدرين اساسيين للدخل، الاول - على السلطة المركزية، وما تخصصه من ميزانيات وهبات لتطوير المدن والقرى، والمصدر الثاني هو دخل السلطات المحلية من الضرائب المتعددة، وخاصة من الارنونا وضريبة الاملاك.

وبالنسبة للمصدر المركزي لتطور المدن والقرى، اي الميزانيات المخصصة من وزارة الداخلية وغيرها، يبرز التمييز الصارخ ضد السلطات المحلية العربية.

ففي درجات سلم اولويات توزيع ميزانيات التطوير والهبات من الحكومة على السلطات المحلية «تحتل» البلديات والمجالس المحلية العربية الدرجة الدنيا من السّلم. وهذا ما يبرزه التقرير المالي الذي نقلته السلطات المحلية الى وزارة الداخلية عن السنة المالية ١٩٩٦. فوفقا لهذا التقرير تحظى المستوطنات الكولونيالية في الاراضي الفلسطينية والسورية المحتلة، بالمرتبة الاولى من حيث الدعم الحكومي، حيث يتلقى النفر ضعفي ما يتلقاه النفر الواحد في المدينة او القرية العربية. فوفقا لهذا التقرير يبلغ معدل الدعم الحكومي للنفر الواحد في المستوطنات (٢٩١٠) شيكل سنويا وفي مدن وبلدات التطوير اليهودية (٢١٠٠) شيكل للنفر سنويا، اما في الوسط العربي فلا يتعدى الـ (١٥٤٠) شيكلا سنويا. وهذا عكس اثره السلبي على تقديم الخدمات للمواطن في المدن والقرى العربية (بالطبع بشكل متفاوت). فحسب التقرير المذكور فان معدل مصروفات السلطة المحلية على المواطن الواحد (سلة الخدمات) تبلغ في المستوطنات (٤٢٢٠) شيكلا وفي بلدات التطوير اليهودية (٣٣٤٠) شيكلا وفي المدن اليهودية (٣٢٧٠) شيكلا، اما في الوسط العربي فانها لا تتعدى اكثر من (٢١٢٠) شيكلا سنويا، اي ان المواطن العربي تبلغ حصته من الخدمات نصف ما يتلقاه المستوطن الكولونيالي وحوالي ٦٠٪ مما يحظى به المواطن اليهودي في اسرائيل.

صحيح ان سياسة الحكومة تعطي الاولوية لدعم الاستيطان الذي ينسجم مع سياستها الكولونيالية لتشجيع الاستيطان ونهب الحق الفلسطيني والسوري، بواسطة خلق وقائع استيطانية على الارض، ولكن ما تؤكده المعطيات يعكس حقيقة التمييز الصارخ ضد المواطنين العرب وبالمقارنة مع المواطنين اليهود. وهذا الامر يستدعي اولا وقبل كل شيء توجيه السهام الاساسية الى صدر سياسة التمييز القومي الحكومية التي تبرمج منهجيا اعاقة تطورنا وتطور قرانا حضاريا. كما ان هذا الامر، يستدعي، ولمواجهة سياسة الموازنة التمييزية للحكومة، ان نقوم بدورنا، بواجبنا تجاه مجالسنا ومجال تطورنا بدفع مستحقاتنا من الضرائب. فالسلطات الرسمية، من وزارة الداخلية وغيرها تتذرع دائما ظلما بنسبة الجباية المنخفضة نسبيا في الوسط العربي لتمرير عدم ايفائها بالتزاماتها في مجال ميزانيات التطوير والهبات. فحقيقة هي ان الجماهير العربية بالمقارنة مع الجماهير اليهودية تشغل حوالي ٥٠٪ من السكان تحت خط الفقر، مما يؤلف احد اسباب انخفاض حجم الجباية. كما انه بسبب سياسة التمييز الحكومية في عدم تصنيع الوسط العربي فقد فقدت المجالس المحلية والبلديات العربية مصدر دخل هام تحظى به المجالس اليهودية وينعكس اثره على حجم ونسبة الجباية.

ورغم كل ذلك فان القضية الجوهرية تتمحور في حقيقة ان التمييز في مجال الميزانيات يعتبر مظهرا اساسيا وجزءا عضويا من مظاهر وسياسة التمييز القومي التي تستدعي وحدة كفاح الجماهير العربية ومجالسها المحلية لانتزاع حقنا بالمساواة والتطور الحضاري بكرامة في وطننا الذي لن نقبل ابدا ان نكون غرباء او مواطنين مع وقف التنفيذ على ترابه.

العدوان الثلاثي: "الجهل وامريكا وصدام حسين"

غازي ابو ريا

□ صدام بخير، العراق بخير. صدام بخير، امريكا بخير.. كلهم ضد صدام، كلهم يحبون صدام.. تماما، كالبطل الشرير في الافلام، يكره الجميع سلوكه على الشاشة او فوق المسرح. لكن الجميع ايضا يحب تمثيله وقدرته الفائقة على اغاظة المشاهدين.

والتاريخ يعيد نفسه، التاريخ الذي يحدثنا عن الدعم الذي حظي به المغول من المعارضة العراقية حين اجتاحوا الخلافة والمملكة الاسلامية.

ولا يمكن ان تكون حالة احباط او يأس اشدّ من تحالف القوى الوطنية مع اعداء بلادها لاسقاط النظام في بلادها. والمواطن العربي في كل مكان، يشعر بالذلّ والمهانة والضعف من الاسوار العربية الهشّة.. من قوة عربية اضعف من الزبدة في يوم ساخن..

والانسان العربي، يشعر باهانة اكثر حين يضطر بسبب العداء لامريكا ان يجد نفسه مدافعا عن نظام عربي لم يشهد التاريخ العربي له مثيلا في الحمق والقسوة على شعبه.

ولو عدنا الى العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦، لشاهدنا الامة العربية مع ناصر ومصر شعبا وزعيما.. لكن، في هذا الزمن، الناس ضد امريكا وصدام ومع شعب العراق.. وهذا لغز.. او هذه بلبلة او متاهة عاطفية لا نهاية لها.

وفي تقديري، ان السياسة الامريكية، كاذبة بنسبة ١٠٠٪. حين تتذرع بنظام صدام لضرب العراق.. وكانت قادرة وما زالت على تصفية صدام، او قلب نظام حكمه.. لكنها، لا تفعل ذلك.. ولا تنوي فعل ذلك.. لان غياب صدام عن خشبة المسرح.. يفقد امريكا اسباب وجودها العسكري في الخليج. وفوق آبار البترول. وهي.. هي التي نصبت له كل شباك الصيد حتى اصطادته في الكويت.. والادارة الامريكية.. تتسلى على صدام معتبرة اياه عدو الغرب.. وخطرا على الغرب.. حتى تواصل الادعاء بانها الحامية لمصالح الغرب والشمال.

لقد وضعت امريكا على صدرها شارة الشرطي الذي يحفظ الامن. وهي، تحظى بامتيازات خاصة في كل العالم نظير هذه الخدمة الهامة.. ولو فرضنا ان الامن قد استتب في العالم، وتحولت الدبابات الى حصادات، وطائرات الحرب الى طائرات سفر تمتع اطفال العالم برحلات جوية، عندها لن تصبح لهذا الشرطي قيمة.. ولن يحتاجه احد. وهذه حالة تصر امريكا على عدم بلوغها..

لا بد من حرب هنا، صراع هناك، شريرٌ يتجول في الاحياء.. قبيلة تقاتل جارتها.. لا بد من احداث تجعل مهمة الشرطي حيوية، ونهاية القرن الحالي تضاف اليها بداية القرن القادم.. سيعمل فيها الشرطي الامريكي وحيدا.. ولن يصعب على هذا الشرطي ايجاد الاسباب المقنعة لحاجة الكرة الارضية اليه.

هذا الشرطي، بدأ منذ اعوام، ينصب «فخاخا» للنظام الايراني.. لكن الانتخابات الايرانية الاخيرة، افرزت زعامات اكثر حكمة.. وبدأ الرئيس الايراني الجديد، بتفكيك «الالغام» الامريكية، مدركا ان انجراره خلف الاستفزازات الامريكية سيوقع بلاده في حرب لا يحتاجها الا عدوه، ولا تعني الحرب مع امريكا الا خسارة كاملة لايران، والربح الصافي للطرف الآخر..

والرئيس الايراني.. بحكمته وحنكته السياسية.. وبتعابيره التي تصل العالم اجمع، جعل الدنيا سوداء بعين الادارة الامريكية، وهذا هو المهم بالنسبة للعالم، ان تطلق تصريحات مدروسة، متزنة، تتحدث عن حقك بعقلانية.. تشرح سياستك السلمية نحو العالم..

استطاع «خاتمي» ان يطوي الملف الايراني في الحسابات العدوانية الامريكية. وكل هذا الى اشعار آخر.. لكن الآلة الحربية الامريكية تتطور.. ولا بد من تجربة هذه التقنية.. وهذا الصاروخ. واذا كان عالم الطب يجرِّب طرق علاجه على الحيوانات. فان عالم التقنية العسكرية لا يستطيع تجربتها الا على البشر.

ونعرف جميعا ان سنوات سبعا مضت على حرب الخليج.. واقول حربا.. مع الكثير من الخجل، لانها لم تكن الحرب، بل ضربات امريكية على العراق. في هذه السنوات تأخر العراق كثيرا، وتأخر الشرق كثيرا. وامريكا ايضا كثيرا تقدمت. وترغب في قياس مقدار تقدمها. وهل هناك ساحة افضل من ساحة العراق!! هناك اطلقوا نفس الصاروخ. وهناك حلقت نفس الطائرة.. لكن، ما مقدار التطور؟ لا يمكن ان تعرفه امريكا على وجه اليقين الا في مباراة اخرى وامام نفس الفريق، وعلى الملعب نفسه.. ولو تغيّر عدد المتفرجين.

قلت بان النظام الايراني يحاول تفويت الفرص على امريكا، وعدم اعطائها ذرائع لضرب ايران. واذا كانت ايران قد استفادت من التجربة العراقية، فان صدام لم يستفد من تجربته الشخصية. وما يثير غيظي وغضبي، ان صدام لا يقرأ في السياسة صفحة واحدة الى امام.. وبعد ان جهزت امريكا حشودها وراحت تجند العالم، يعلن الصحاف ان كل المواقع مفتوحة! بمعنى انه يقول، وبعد ان رأى الحشود واصبح الخطر على الباب، يقول: اتراجع عن موقفي! فماذا فعل سيادته؟ تراجع تماما، ثم قدم العراق ضحية لآلة الحرب الامريكية التي لن تتراجع، بل تتخذ من تراجعه حجة عليه بان تسأل كل معارض، لضرب العراق: وهل تضمن ان صدام حسين لن يطرد الخبراء، او يمنعهم من التفتيش في مواقع معينة بعد عودة الاساطيل والجيوش؟. ولن تجد دولة واحدة تتعهد بذلك..

العراق كله. سيكون حقل تجارب للاسلحة الامريكية، ولن ينجو الا صدام الذي اوقع شعبه في فخ اعظم دولة عسكرية ولؤماً.. اكثرها دمقراطية في سياستها الداخلية واشدها ظلما وعربدة في السياسة الخارجية.

هذه ايام محاسبة النفس العربية، الولايات المتحدة لا تكثر امة العرب بشرا وارضا وثروات، لكنها قادرة على محو العرب جميعا وليس فقط العراق. والعرب غير قادرين على شيء الا الصلاة للاله في السماء، فتصطدم طائرة امريكية باخرى. ونفرح، ونشعر بالارتياح. فالله معنا!

ان قوة امريكا ليست بهبة ربانية في طول شعر شمشون. وليست عصا موسى، قوتها في علمها. وهذا يلتسين الذي يحسب البعض ان تصريحاته جادة، هذا الرجل يحمل حقيبة تبيد الارض ويبقي امريكا للتسلية. كيف؟ بالعلم. ونحن في الامة العربية نسخر من روسيا التي وضعت منظرة في الفضاء.

ستبقى الامة العربية ذليلة، ومعها ما يسمى الامة الاسلامية، وجيلنا هذا، يعيش ليأكل ويعمل وينام ويواصل هضم الجهل والاهانة. جيلنا هذا، يتجند في افغانستان والبوسنة والشيشان والسودان. جيلنا هذا يحتفل بانتصارات معركة بدر وينسى كل هزائم اليوم. جيلنا هذا لا علاقة له بالحاضر، لا يجاهد الا في الدعاء ليلة القدر. ويسقي السيوف للقتال، يطعمُ الخيل ويزحف بالاحلام!

جيلنا هذا، اكثر تخلفا من الجيل السابق، في الجيل السابق، طردنا الاستعمار.. وتلقينا الدعم من الكتلة الشرقية.. واتكلنا على انفسنا.

هذا الجيل يشعر باحباط كامل وحولّ الامور الى الله. حتى يستريح.. واجيالنا القادمة، بدأت في الاذعان والاستسلام. وذهب كل فرد الى عبادته ليحظى بالآخرة بعد ان سقط الامل في تحقيق كرامته الآن.

ونرجع الى الولايات المتحدة.. هذه الامبراطورية تهدف الى حشرنا في مجال الدين.. تهدف الى جعل الشرق يكفر الذين يدعون الى علمانية الدولة..

ان الآخرة لا تعني شيئا بالنسبة للدول الغربية. لكنها كل شيء بالنسبة للشرق.. وهذا هو الفارق الذي لا يمكن اهماله. الصراع الحالي والسابق والقادم، لا يخرج عن دائرة المصالح الاقتصادية للشعوب. وهذه المصالح لا يمكن دعمها الا بالعلم.والعلم هو الضمان الوحيد لقدرات الشعوب.

ولا اجد وصية اكثر اهمية من العلم.. العلم.. الابداع.. الاختراع.. هذه مجالات القوة البشرية. العلوم.. العلوم، هي الامل الوحيد لخروج امتنا من هزاتها.. ولو تحول مشايخ الدين في لحظة الى علماء طبيعة لكانت امة العرب على احسن الاحوال..

ركبة مونيكا

محمود ابو شنب

□ ما يخفيه الرئيس كلينتون تحت هذا المظهر الناعم المالس، هو تجسيد دقيق لوحشية الامبريالية وشراستها، فما بالك عندما تكون هذه الامبريالية واقفة وحدها في الساحة، تنادي: «هل من مبارز.. هل من مناجز!!»

اما وزيرة الخارجية السيدة مادلين اولبرايت، فقد ضربت رقما قياسيا، وبزت السابقين واللاحقين في الوقاحة والاستهتار بالعالم كله، باستعمالها الفاظا يخجل اي دبلوماسي من التفوه بها، مهما بلغ جبروت بلاده، ذلك انها قالت: على صدام ان يخضع.. والاّ سنضرب العراق سواء، وافق المجتمع الدولي ام اعترض!

ورافق هذا العنف الكلامي السوقي، تجييش الجيوش والاساطيل وحاملات الطائرات وكل آلة الحرب والدمار، وتركيزها في مياه الخليج، وراحت التهديدات تأخذ بخناق بعضها بعضا، واذا لم يعجبك وزير خارجية في جولته على دول الخليج لتبصم موافقة على ضرب العراق، أتاك وزير دفاع، مرة في ثوب بريطاني واخرى في ثوب امريكي، والولايات المتحدة تواصل تصوير الامر وكأنه خلاف بين العراق والامم المتحدة، بينما الواقع ان الخلاف هو بين العراق والولايات المتحدة.

وامريكا رفضت اقتراح تفتيش ثمانية مواقع رئاسية، ثم رفضت اقتراح تفتيش اكثر من اربعين موقعا، ثم رفضت اقتراح تفتيش اي موقع يشتبه فيه المراقبون (مجموعة عناصر مخابراتية امريكية).

لماذا رفضت امريكا كل الاقتراحات بما فيها الاقتراح الاخير؟ ذلك لان العراق اشترط ان يتزامن ذلك مع تحديد سقف زمني، فترة محددة، يجري بعدها فك الحصار الاقتصادي الذي يخنق شعب العراق. ولكن الولايات المتحدة تريد ابقاء الحصار والرقابة الدولية (!!!) الى ما شاء الله، حتى لو ان العراق استجاب لجميع الشروط بدون قيد او شرط.

لم تقف الى جانب الولايات المتحدة اية دولة عدا بريطانيا وكندا واستراليا. فروسيا وفرنسا والصين يعارضون استخدام القوة التي تلوح بها امريكا ضد العراق، واعلنوا مواقفهم بشكل واضح، وخصوصا روسيا، اي ان ثلاثا من خمس دول مجلس الامن دائمة العضوية، ترفض منطق القوة الامريكي، بينما وقفت بريطانيا وكندا واستراليا مع الولايات المتحدة، ويبدو ان لا فرق بين حكومة العمال وحكومة المحافظين في هذه الناحية، والخطر الاكبر يكمن في انضمام حكومة ميكرونيزيا الى هذا الثنائي الحربجي، وعندئذ ترجح الكفة..!!

اصبح واضحا ان المسألة لا تقف عند وجود ام عدم وجود اسلحة بيولوجية لدى العراق، وحتى اولئك الذين يدعون وجود مثل هذه الاسلحة، يقوم ادعاؤهم على مجرد الشك والشبهة، ولكنهم هم الذين يصرون على ضرب العراق.. الا يخشون ان تصيب قذائفهم مخزنا لهذا السلاح غير العادي؟ فماذا يحدث في العراق حينئذ؟ وما الفرق بين تفجيرهم لسلاح موجود (حسب رأيهم) وبين ضرب العراق بمثل هذا السلاح او غيره من الاسلحة غير العادية؟

وزير الدفاع البريطاني يقول: اننا سنضرب بشدة وبشكل يكون من المشكوك فيه ان يبقى صدام وحكومته على قيد الحياة!!! كيف؟ هل سيطلق هذا التابع قنابل ذكية!! لها عيون تعرف صدام وافراد حكومته، فتحيد عن كل ما يصادفها، ولا تصيب غير هؤلاء؟

الامبريالية الامريكية تستهدف اسقاط النظام العراقي واقامة نظام مذنب لها، وهي تعرف ان هذا لن يتأتى عن طريق الدبلوماسية والحوار والوساطات، وانما عن طريق القوة فقط. ولهذا ترفض كل الاقتراحات لاجتياز الازمة سلميا، لتخلق مبررا لها للهجوم على العراق «لان كل المفاوضات قد فشلت!!»

الولايات المتحدة ترفض حتى الأخذ بالمقولة الدمقراطية (وهي التي تدعي انها ام الدمقراطية»، بان تغيير نظام او قائد او زعيم هي مسألة تخص الشعب المعني، وليس لاحد آخر التدخل في هذا. ولكن السيدة حاكمة الدنيا، الولايات المتحدة، تريد ان تخلع من تشاء متى تشاء وان تنصب من تشاء متى تشاء.

هناك رأي يقول بان المخطط الامريكي الجديد، هو نفسه المخطط القديم، اي تقطيع اوصال العراق الى ثلاث دويلات، كردية في الشمال، وسنية في الوسط، وشيعية في الجنوب، وكلها مذنبة لامريكا، ويبدأ ذلك بضرب العراق جوا بقسوة تكون اضعاف ما كانت قبل سبع سنوات، والقضاء كليا على بنيته التحتية. ولكن تركيا التي توافق على ثلثي المخطط المذكور، ترفض الثلث الثالث. اي قيام دولة كردية في شمال العراق، حتى ولو كانت تابعة للولايات المتحدة، ذلك انها تخشى انضمام اكراد تركيا الى هذه الدويلة وتشكيل كيان يطالب بانفصال الاقليم الكردي التركي عن تركيا.

وهناك رأي آخر، وهو على فكرة، رأي شوارسكوف، قائد قوات التحالف اياه ضد العراق قبل سبع سنوات، وهو: ان من الخطأ الاعتقاد بان الغارات الجوية مهما كانت مكثفة وطويلة وان الدمار والخراب والتقتيل مهما بلغ، يمكنها ان تسقط صدام ونظامه، فقد جربت الولايات المتحدة ذلك في العراق، وسبق ان جربته في ڤيتنام قبلها ولم تستطع اسقاط النظام، وهي اذا فعلت الآن، فانها ستزيد الامور تعقيدا بدل حلها، وستقوي صدام بدل اضعافه.

واذا كان اجتهادنا الشخصي يهم احدا، فاننا نقول ان الولايات المتحدة قد زجت نفسها في مأزق حرج، لن تخرج منه سليمة معافاة، بل ستخرج خاسرة في كلتا الحالتين: فهي اذا ضربت، وفي مقدورها بالطبع ان تفعل، ولكنها لن تخرج منتصرة لا في العراق ولا في الرأي العام العالمي، ولا لدى الرأي العام العربي بشكل خاص.

واذا هي تراجعت ولم تضرب، حتى لو تنازل العراق، فانها ستبدو مهزومة، وستسقط عظمة الولايات المتحدة وهيبتها، فوق ركبة مونيكا لفينسكي.

حرب الشوارع!

سهيل قبلان

●في الشهر الماضي، لقي (٥٢) شخصا مصرعهم في حوادث الطرق. واصيب عدد كبير بجروح. وفي الشهر الحالي قتل حتى ساعة كتابة هذه الاسطر، صباح امس الاول الاربعاء، (١٩) شخصا واصيب عدد آخر بجروح. وحمام الدم في الشوارع مستمر، لكن الحكومة تتعامل مع الامر بلا مبالاة وتجلس في غرفة مأطومة.

وفي الاسبوع الجاري نشرت الشرطة معطيات عن ممارسة العنف في جميع مجالاته عام (١٩٩٧)، حيث يقع في كل دقيقة ونصف الدقيقة عمل جنائي!! ففي كل (٥٦) ساعة تحدث جريمة قتل! وكل (١٧) ساعة تغتصب امراة وفي كل (١١) دقيقة تسرق سيارة، الامر الذي يؤكد تصاعد اتجاه ممارسة العنف وتفشي سلوكياته! فكيف تتعامل السلطات مع ذلك ؟

مصانع تغلق. ونسبة التسرب من المدارس في ارتفاع.

وانضمام عمال المصانع المغلقة الى جيش العاطلين عن العمل، او تسرب الطلاب من المدارس، يرفع احتياطي القوى التي ستتدهور عاجلا الى عالم ممارسة العنف والجريمة. فما هي البرامج والحلول والخطط التي تضعها الحكومة بالذات لمواجهة ذلك؟

يحلو لرئيس الحكومة التذرع بأنه ورث عن الحكومة السابقة عجزا ماليا يزيد عن (٢٠) مليار شيكل، لذلك كان مجبرا على تقليص ميزانيات الصحة والعمل والتعليم!! ولكن لماذا لم يقلص في ميزانية وزارة «الامن»؟ لماذا يجد المليارات للاستيطان؟

في الشهر الجاري، شهدنا كيف تعاملت الحكومة مع موضوع العراق والتهديد الوهمي بضرب اسرائيل. فقد قامت الدولة ولم تقعد، وانشغلت في كيفية الاستعداد لمواجهة الخطر العراقي المزعوم! فجأة تتوجد الملايين لشراء الكمامات والاجهزة الواقية. وتطلق التهديدات ضد العراق في حال قصف اسرائيل برد الصاع صاعين.

ويفهم من الموقف الاسرائيلي انه في حال سقوط صاروخ عراقي في البلاد وسقوط ضحايا، فان اسرائيل سترد بضربة غير تقليدية!! اي بسلاح نووي!! والسؤال الذي يطرح نفسه، لماذا كل هذا الاستعداد والتهديد والاهتمام للرد على امر تؤكد كل الدلائل انه لن يحدث، ولا يجري الاهتمام الجدي للرد على امور اقسى تحدث هنا ؟ لماذا امكانية سقوط صاروخ عراقي فرضا، تدفع الحكومة للرد بضربة جنونية من شأنها اشعال المنطقة كلها وتوتير الاجواء العالمية، بينما مقتل (٧١) شخصا في حرب حوادث الطرق، لا يثير في الحكومة تحركا جديا ؟ ثم اليس ادخال الجمهور في حالة من الهلع والتوتر النفسي والقلق، يساهم في عدم استقرار السائق نفسيا وبالتالي زيادة امكانية تورطه في حادث طرق سيؤدي الى مصرعه او مصرع غيره؟ لماذا لا تنتفض الحكومة والهيئات المختصة ازاء تفشي وتجذر العنف، حيث تقع الضحايا ويسقط القتلى، بنفس المقدار الذي انتفضت فيه للرد على الخطر العراقي المزعوم، خاصة ان العراق ارسل رسميا بواسطة مبعوث روسي رسالة للحكومة الاسرائيلية، يؤكد فيها انه لن يعتدي على اسرائيل وانه لا يملك القدرة لذلك؟

ولنتصور لو ان الحكومة استثمرت ما تصرفه على الاحتلال والاستيطان وتكديس اسلحة الحرب والدمار، في مجالات البنى التحتية وتوسيع الشوارع وضمان العمل لكل طالبيه وتطوير المدارس ووضع البرامج التثقيفية وعقد الدورات وتكثيف فعاليات ونشاطات ترسيخ التسامح ونبذ العنف، الا يساهم



هذا في تحسين الاوضاع في المجالات كافة؟

واذا كانت الحكومة تتعامل مع المعطيات اعلاه على انها مجرد ارقام جافة، فعلى الجمهور التحرك والانتفاض ورفض هذا الواقع المر، والتأكيد ان تلك الارقام تعبر عن مأس ومصائب وآلام لبشر يستحقون الحياة!! و (٧١) قتيلا في حوادث الطرق خلال (٤٠) يوما معناه مئات الاطفال اليتامى. وعشرات الزوجات اللواتي ترملن. وفي العام الماضي لقي (٦٢٦) شخصا مصرعهم في حوادث الطرق بالاضافة الى آلاف الجرحى. فما هو عدد الجنود او الاشخاص الذين قتلوا في المناطق المحتلة، ان كان في الجنوب اللبناني او الجولان او على الحدود مع مصر او الاردن او غزة والمناطق الفلسطينية الاخرى؟ في اعتقادي ان العدد لا يتجاوز المئة. فأين الحرب الحقيقية التي تولد المأسي والكوارث والنوائب والضحايا، هنا داخل البلاد ام هناك في الدول المجاورة؟!

والسؤال الذي يطرح نفسه، ما هي مصلحة اسرائيل في وضع قدراتها وخدماتها ومواطنيها، في خدمة مخططات الولايات المتحدة الاستعمارية؟ لماذا لا تعارض امريكا في تهديدها للعراق؟ لقد بينت الابحاث مؤخرا، ان الولايات المتحدة اخترعت وطورت عدة انواع من الاسلحة لم تجربها بعد وتريد فحص مدى فاعليتها وقوتها، فلذلك تصر على حشد اساطيلها في الخليج العربي لضرب العراق العربي!! وبذلك تكرر التاريخ على شكل مأس، ففي عام (١٩٩١) جربت الولايات المتحدة سلاحا «ذكيا» ولاول مرة، فكانت النتيجة ملجأ العامرية! فأي ملجأ سيضاف في عام (٩٨)، وصمة عار في جبين وحيد القرن، الولايات المتحدة الامريكية؟ ولماذا لا تجرب اسلحتها في البحار والصحاري؟ لماذا فقط في العراق؟! وضرب العراق هذه المرة سيكون وصمة عار للعالم العربي اولا وللعالم ثانية، وستعطي الضربة، اذا ما تمت، الدليل على عجز العالم العربي وقادته، فمجرد ان يستقبلوا اولبرايت من اجل بحث كيفية تجنيد الدعم والتأييد لضربة امريكية، هو تعبير عن واقع التشرذم. هناك عدة دول عربية تعارض العدوان على العراق لكن قادتها يحملون الرئيس العراقي عواقب عدم الانصياع لقرارات الامم المتحدة!! وعلى مسافة قصيرة توجد اسرائيل التي ترفض بشدة قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي!!

ان حل القضايا الاجتماعية ووقف حرب حوادث الطرق، يرتبط ارتباطا وثيقا مع باروميتر مواقف الحكومة السياسية وتصريحات رئيسها ووزرائها، فكلما كانت عدوانية، تحريضية، تهديدية، للشعوب العربية وحكوماتها، ستزداد نسبة ممارسة العنف وتنفيذ الجرائم في البلاد. والتخفيف من حرب حوادث الطرق مرتبط ارتباطا وثيقا، بوقف التهديد بالحرب ضد الدول العربية والانسحاب من المناطق المحتلة، فاستمرار الاحتلال يغذي ويعمق القلق النفسي والتوتر الدائم فالى متى؟

الحكاية ليست حكاية صدام، بل حكاية الكرامة العربية المهيضة

يوسف فرح

فل وفلفل

شعبية كلينتون

■ كأنك تقف عاريا في يوم زمهريري تحت كرات الثلج المتساقطة على عُريك. هكذا تشعر، وأنت تسمع التهديدات التي يطلقها كل زناة الارض ضد شعب من شعوب أمتك العربية من المحيط الى الخليج.

ولست وحدك عارياً. كل حكام وطنك العربي عراة او شبه عراة. لا يفعلون شيئا لتستير عوراتهم، غير مناشدة مغتصب عفافهم، ان يطفئ الانوار، وان يكبت بعض الشيء من تنهدات نشوته!

ونحن في زمن تتغير فيه المفاهيم كما تتغير المواقف السياسية، بل اسرع. فمن كان مع العراق في سَحْقه الاول، بدا اشد ممالأة للكولا فيما بعد، حتى ممن ارسل جيشه لنصرة امريكا «الضعيفة» على العراق «الجبار»!

كان من يمارس حبا ممنوعا، او محرما، يُعرف بصاحب «الفاينة» (ولعلها الشائنة) ويصبح موضع «معايرة» ومعايبة هو ونسله من بعده على اجيال. اما هي فتلحق بها لعنة الانثى المستمرة، وقد «تلاقي وجه ربها» غير مأسوف عليها من احد، وربما على يد صاحب «فاينة» «شهم»، لم تفتضح «عَمْلته» بمحض الصدفة. (كانت ايضا تسمى «العَملة» عندنا).

اما عندهم، في بلاد الغرب «الراقي»، فليس فقط ان «العملة» لم تعد مدعاة للخجل، بل صارت مناسبة للمفاخرة! وصاحبة «العملة» تعلن بكل «إباء وشرف» انها ضاجعت الرئيس، واذا انكر فانها «ستقلع عينه» في قاعات المؤسسات القضائية. هكذا مع كلينتون، وهكذا مع عماد الفايد، وهكذا مع الكثيرين ممن يملكون الثروات، فحيث توجد ثروة يوجد فساد.

وعليه لم افهم ما داعي القلق على شعبية الرئيس، واجراء الاستطلاعات للاطمئنان على تلك الشعبية، وانها لم تتأثر بحشد النساء الواقفات بالدور لاثبات «عملتهن».

٧٩٪ من الامريكيين ما زالوا يؤيدون الرئيس! فما الغريب؟ اليس نصف المجتمع من النساء؟ فما المانع في ان تحلم كل سيدة «مصون» بغفوة - بصحوة - رئاسية، ربما تتلوها ثروة تهبط عليها من المكتب «البيضوي» في البيت الابيض!

اذن الرئيس - وقد نطلق عليه بلغتنا «ابو الفاينات» - يحظى بتأييد نصف المجتمع الناعم، اضافة إلى المنتفعين والطامعين، وربما الغلمان ايضا!

تدفق من الجنوب

الرئيس يحبذ الحل الدبلوماسي مع العراق. وفي نفس الوقت لا ينقطع تدفق القطع البحرية على الخليج جنوبي العراق. فصدام خطير على جيرانه، وخطير على العالم أجمع، ولا يقيم وزنا للشرعية الدولية! وهذه الشرعية الدولية دخلت سنتها الثامنة، وهي تبحث عن مواقع «الخطر» العراقية، وكلما وجدت موقعا دمرته، من غير ان يكون للتفتيش حد، ومن غير ان تكلف خاطرها بمعرفة اين تقع «ديمونة» على سطح هذه الارض!

والرئيس متأكد من ان العالم معه! ويبدو ان العالم هو امريكا وبعض المجرورات كبريطانيا واستراليا وكندا، لكن من فضلكم لا تنسوا «الكويت العظمى»! وأما روسيا والصين، واما ايران و(٢١) دولة عربية مع جامعتها، واما فرنسا وبلجيكا والنرويج.. فيبدو انها انتقلت الى كوكب آخر تنفيذا لامر رئاسي!

المظاهرات المنددة بالعدوان الامريكي تجتاح اقطارا كثيرة في العالم، تخرج بشكل عفوي، برغم انظمة الحكم الدكتاتوري لدرجة منع المظاهرات بقوة القانون او قوة البطش، في حين لم تخرج مظاهرة واحدة مؤيدة لامريكا، ومع ذلك فبيل ومادلين لا يكذبان!

وتدفق من الشمال

وما دام «الهرش قد وقع» فلماذا لا تسحب جحافل الترك سكاكينها وتنهال على خاصرة العراق الشمالية! تركيا «تضع عينها» على كركوك والموصل الغنيتين بالذهب الاسود، من ناحية، ومن ناحية اخرى تود «تأديب» (او محو) «الانفصاليين» الاكراد الذين تحميهم امريكا منذ سنة ٩١. لكن اياكم ان تسيئوا الظن بهذا البلد، الذي تولى خلافة المسلمين قرونا طويلة، فتركيا - يؤكد قادتها - ضد تقسيم اراضي العراق! تماما كما يؤيد كلينتون الحل الدبلوماسي!

الموقف العربي

والعرب يجمعهم موقف واحد «صامد». كلهم مع وحدة اراضي العراق! كلهم مع الحل الدبلوماسي! كلهم يعارضون ضرب العراق! ولكن... كلهم... يناشدون العراق ان «يتعرى» ويتنازل عن كرامته وشرفه.

لماذا؟

لنزع المبرر والذريعة من فوهات مدافع الدبابات، وفتحات الليزر على حاملات الطائرات! واسرائيل من جهة الغرب مستعدة، بل منهمكة في اتخاذ اجراءات قد «تضطرها» الى انتهاك اكثر من حرمة عربية (على الاقل السعودية والاردنية) والدول العربية كأنها المحيط «في احشائه الدر كامن»! وجندي واحد لم يتحرك من موقعه بعيداً عن الحدود مع العدو، ولو من باب اثبات الوجود! ترى ما الفرق بين مواقف هذه الدول «الشقيقة» وبين موقف اية دولة اخرى مثل مكرونيزيا مثلا (تذكرونها!؟).

اما زالت هذه الدول لا تملك سوى التعبير عن ضعفها!؟ لماذا لا يخوضون كفاحا «شعبيا» مثلا، كأن يوقع (٢١) صاحب سموّ وجلالة وسيادة وعطوفة، «عريضة شفاعة» يرفعونها الى كلينتون، يقولون له فيها: ارفع غضبك عن العراق، ونحن نتكفل بمعالجة الازمة! ولك من «لحانا» (المحلوقة والمرخية) ألا تُطلق قصاصة ورق باتجاه اسرائيل! وهذا اهم شيء في المسرحية الحالية. ام انهم واثقون من انتصار العراق، ومطمئنون الى فتح الفتّاحات وتخرصات المنجمين!!

الخاتمة

الطوق مكتمل على العنق العراقي، وصمت الليل في شباط، يغري بالمفاسد. ازرار تكنولوجية في الجنوب، وجحافل غزو تركية في الشمال، وطيران اسرائيلي متأهب في الغرب، والشعب العراقي، والكرامة العربية في الوسط، ولم يبق غير ان يطلق ابو الـ... اشارة البدء، من احد اصابع يديه، كي يضغط جنرالات كوهن على الازرار، ليس مهما اين تقع قذائفها، المهم ان تصيب شيئا من الجسد العربي والكرامة العربية، فهي اسلحة بِكر، لم تجرب فاعليتها بعد.

ويكون ان «ينتصر» العراق مرة اخرى، وينهزم الشعب العراقي، ومعه الشعوب العربية جمعاء، وتتبدى العورات الرئاسية على قبحها.. ثم تنشغل الامة بمناقشة ختان المرأة وموقعه من الشريعة الاسلامية...

***

عالخفيف

١-١

وزير اعلام الكويت اكد ان احدا لم يطلب من بلده المساهمة في تمويل الحشود الامريكية استعدادا لضرب العراق.

عيب يا شيخ!

وهل سموكم بحاجة الى من «يلكشه»!

وكلكم نظر!!

-٢-

عزت زوجة شفرنادزة نجاة زوجها من محاولة الاغتيال الى «ارادة الله» سبحانه وتعالى! ويبدو ان ثمة عداوة مستحكمة بين «الله سبحانه وتعالى» وأحد حراس شفرنادزة الذي لاقى مصرعه وهو يدافع عن رئيسه...



مجدل شمس هذا الاسبوع:ارفعوا الحصار عن العراق

● معركة الهويات انطلقت في ١٤ شباط ٨٢. وطوال ستة شهور جوّع الاحتلال الجولانيين وعطّشهم، زج بالمئات منهم في السجون، اغلق المدارس، لكنهم ما ذلوا ● "حركة التضامن مع الجولان كانت عجلة هامة في عربة نضالنا" ● "الموقف السوري المتمسك بالجولان يتعزز بهذا الفيلق الباقي على ارضه من الجولان الى بغداد: امة عربية واحدة" ●

الجولان في الذكرى السادسة عشرة لمعركة الهويات

نقول لاسرائيل: بيت تسيّجه الحراب لا يصلح للسكن..!

تقرير:وليد ياسين

لم يكن القرار الذي اتخذته الحكومة، ومن ثم اقرته الكنيست، في ١٩٨١/١٢/١٤، بضم هضبة الجولان السورية المحتلة الى اسرائيل، وليد فكرة وضعتها حكومة مناحم بيغن، في حينه، وانما جاء هذا القرار بغرض تحقيق المطامع الاسرائيلية التي سعت اليها الحكومات المتعاقبة منذ ما قبل احتلال العام ١٩٦٧.

فالجولان، اضافة الى موقعه الاستراتيجي العسكري، حيث يضم مرتفعات جبل الشيخ الذي يمكن لمن يسيطر عليه رصد الاراضي السورية والاسرائيلية واللبنانية والاردنية، يعتبر من اكثر مناطق الشرق الاوسط غنى بالمياه ومزودا اساسيا بهذه الثروة الطبيعية للدول المحيطة.

وقد سعت اسرائيل منذ اللحظات الاولى لاحتلال هضاب الجولان الى السيطرة على هذ الثروة، فصادرت معظم مصادر المياه ومنعت السكان من استخدامها، الا مقابل ثمنها. واصبح الجولان احد المصادر الاساسية لتزويد السوق الاسرائيلية بالمياه المعدنية، دون ان يعود لاصحاب هذه الثروة اي مردود اقتصادي. بل سعت اسرائيل الى القضاء على اقتصاد الجولان ووضع العراقيل الجمة لمنع تطوره اقتصاديا واجتماعيا.

وخلال سني الاحتلال واجهت السلطات الاسرائيلية مقاومة باسلة من الجولانيين الذين اصروا على الاحتفاظ بهويتهم السورية وعروبة ارضهم، ولم تجد نفعا كل محاولات ضرب الاقتصاد المحلي ومحو الهوية والانتماء القومي لسوريا.

فمقابل استبدال مناهج التعليم في مدارس الجولان بمناهج اسرائيلية، تزور التاريخ والجغرافيا، بادر الجولانيون الى اقامة نواد ثقافية، هدفها الاول ترسيخ الانتماء الوطني لسوريا وتوفير ما يمكن توفيره من الخدمات للاهالي ومنع تعلقهم بالمؤسسات الاحتلالية.

والجولان يضم اليوم ست قرى سورية، خمس منها في المنطقة اللبنانية. لكنه كان يضم حتى العام ١٩٦٧ قرابة ١٢٠ قرية، اقدمت سلطات الاحتلال على هدم غالبيتها وازالة اثارها، وانشاء مستوطنات على انقاضها.

وتزويرا للجغرافيا، قامت باستبدال اسماء مواقع تاريخية واطلاق تسميات عبرية عليها، كتل «ابو الندى» الذي اصبح «هار بن ايبطال»، وتلة الشيخ التي اصبحت «هارحارمونيت»، وحرش مسعدة الذي اصبح «يعار اودم»، وقرية جباتا الزيت التي صار اسمها «نفيه اثيف».

قبل معركة الهويات

واستكمالا لمخططاتها، سعت السلطات الاسرائيلية في مطلع العام ١٩٧٩ الى تزوير إرادة السكان والادعاء بأنهم راضون عن الاحتلال ويريدون الانضمام الى دولة اسرائيل. وكشفت الحكومة عن نيتها اصدار بطاقات هوية اسرائيلية للسوريين وتجريدهم من جنسيتهم العربية السورية. فتصدى لها السوريون واصدروا في ٧٩/١/١٦ بيانا عاما، اعلنوا فيه رفض الهوية الاسرائيلية واصرارهم على الاحتفاظ بهويتهم السورية وكرامتهم الوطنية.

واعلن موقعو البيان، الذين تجاوز عددهم ١٢٠٠ مواطنا من قرى الجولان، استنكارهم الشديد للمساعي التي قام بها في حينه، النائب امل نصر الدين (ليكود) لدمجهم باسرائيل. كما اعلنوا براءتهم من كل من يوافق على حمل الهوية الاسرائيلية، واعتبروه «خارجا عن الارادة الوطنية وخائنا يستحق الاحتقار والسخط وغضب المجتمع عليه».

وازاء هذا الموقف الصلب، تراجعت سلطات الاحتلال عن نواياها، واعلنت بانها ستمنح الهوية فقط لمن يوافق على ذلك، وقام موظفو وزارة الداخلية بجمع الهويات التي ارسلت الى من يرفضها.

لكن حكومة الاحتلال عادت في ١٩٨١/١٢/١٤ وقررت ضم الجولان وفرض القانون والهوية الاسرائيلية على سكانه، لتبدأ معركة الهويات المتواصلة حتى اليوم.

فغداة مصادقة الكنيست على القرار، اجتمع

←





الجولانيون في خلوة مجدل شمس، في ٨١/١٢/١٥، واعلنوا الاضراب التحذيري لمدة ثلاثة ايام، وانضمت المرأة الجولانية الى المعركة، فاصدرت مجموعة من النساء بيانا، اكدن فيه تمسكهن بالهوية السورية واصرارهن على جلاء الاحتلال.

لكن سلطات الاحتلال واصلت العمل لتنفيذ القانون وفرض الهوية بالقوة على السكان، وتعزيز حربها ضد لقمة عيش المواطنين.

وفي ١٠ شباط ٨٢، ارسل سكان الجولان كتابا الى رئيس الحكومة مناحم بيغن، اكدوا فيه رفضهم للقرار الاسرائيلي، مؤكدين اعتبار انفسهم شعبا تحت الاحتلال، لا بد ان يعود الى حضن وطنه.

١٤ شباط.. المعركة

وازاء حملة الاعتقالات التي شنتها سلطات الاحتلال، ردا على الموقف الوطني، عقد السوريون في ١٣ شباط ٨٢ اجتماعا عاما في مجدل شمس، تقرر فيه اعلان الاضراب المفتوح، احتجاجا على الممارسات التعسفية الاسرائيلية، واصرارا على رفض الهوية.

وتواصل الاضراب حتى ٢٠ تموز من العام نفسه، تعرض الجولانيون خلاله الى حملات قمع رهيبة، لكنهم لم يركعوا، وحتى حين هاجمت قوات الاحتلال بيوتهم ليلا وفرضت عليهم تسلم الهويات الاسرائيلية، القاها الجولانيون عند اقدامهم، وواصلوا المضي الى مظاهرة هنا واخرى هناك، ومعركة في قينية واخرى في مجدل شمس... ولم يردعهم، لا الحصار طويل الامد ولا اعتقال النساء والاطفال والشيوخ، ولا منع الحليب عن الرضع، ولا حرق البيوت والمزارع.

وفي مثل هذا التاريخ من كل عام، يخرج الجولانيون السوريون الى شوارع وساحات قراهم، رافعين علمهم السوري، ومرددة حناجرهم الاهازيج الوطنية:

يا سوريا لا تذلي ولا تقولي الباشا مات
ع فراش الموت وصى وصى بتحرير الجولان.

بيت تسيجة الحراب لا يصلح للسكن

سلمان فخر الدين، احد المناضلين من ابناء الجولان، والذي رافق المعركة منذ بداية الاحتلال، يقول ان معركة الهويات نجحت في الجزء الاساسي منها، وان المؤامرات السياسية التي حيكت ضد الجولان بسكانه وارضه، والتي كان الهدف منها، تكريس حالة الهيمنة والتوسع الاسرائيلية، فشلت.

ويضيف: نحن على اقتناع تام بأن افضل اسلوب لحماية الارض هو البقاء عليها، واكل العكوب والزيت والزعتر. وبقاء هذا الجزء الحي من العرب السوريين على ارضهم هو ضمان عروبة هذه الارض التي نقف عليها.

ويستعيد فخر الدين التاريخ ليقول ان حتى نصف الاعمى لا يمكنه الا ان يقر بأن الاحتلال ليس الا خرقا للقواعد والاخلاق الدولية وان مصيره الفشل. فاباطرة الاستعمار القديم اصبحوا اليوم من كبار الواعظين ضد الاحتلال العسكري. والاسرائيليون جاءوا متأخرين في هذا القرن ويحاولون الذهاب الى الحج اثناء عودة الحجاج. ولن يجدوا الا خواء اذ ان مسالة اعتماد القوة لن تجديهم نفعا.

ويضيف: لقد كانت اسبارطة اقوى مملكة محاربة وطارت.. ومشروع انشاء اسبارطة شرقية، اسرائيلية، هو مشروع فاشل وخطير اولا على من يقيم فيه. ونحن نستشعر الخطر من الذهنية التوسعية الاسرائيلية ليس علينا وانما على الاسرائيليين انفسهم. فالبيت الذي يقام مسيجا بالحرب لا يصلح للسكن. وقد ينام الحق العربي سنوات اخرى، وربما قرونا لكن في النهاية سيقوم طفل من اقاصي الدنيا، قد يكون لاجئا فلسطينيا او نازحا سوريا او مهجرا لبنانيا، ويقول هذه ارضي وساعود اليها.. ولن يمنعه احد.

نلعب في المرمى الاسرائيلي

ويتحدث سلمان فخر الدين عن نضال الجولانيين ضد الاحتلال ويرى بانهم قطعوا شوطا هائلا وعظيما. «لقد احكمنا الخناق على الحلم الصهيوني بضم الجولان. واذا كانت وقفة سوريا اعاقت تحقيق الاطماع الصهيونية، فنحن سكان الجولان، ومعنا اخوتنا في الاراضي العربية المحتلة كلها، نعتبر لاعبي خط الـ (١٦)، اي اننا نلعب بجانب المرمى الاسرائيلي. واشتباكنا مع الاحتلال هو حدث يومي وعلى مدار السنة كلها.

هايل ابو جبل

ويرى فخر الدين بأن اسرلة الجولان فشلت نتيجة المفاجأة التي واجهت الاسرائيليين، الذين لم يتوقعوا ان يقف هذا العدد القليل من السكان في مواجهة «برنامج متكامل قوي وصلب». (ويؤكد فخر الدين وضع هذه المقولة بين قوسين)، لكن هذا الامر لم يكن مفاجئا لكل الذين يفهمون طبيعة ومنطق حركة التاريخ تجاه التحرر والعدالة.

ويثمن فخر الدين دور حركة التضامن التي تشكلت في الوسط العربي في البلاد وفي المناطق الفلسطينية، ومؤازرة قوى السلام الاسرائيلية لوقفة اهالي الجولان. ويقول: انا لا انسى ان لجنة التضامن التي كان مقرها في حيفا، ويركزها الاخ سلمان ناطور، كانت عجلة هامة جدا في عربة نضالنا. كذلك الامر بالنسبة للجان التضامن في القدس ونابلس والمثلث، فقد كانت مؤشرا لنا على اننا نسير في الاتجاه الصحيح، واننا لسنا وحدنا الذين نعادي الاحتلال.

تعزيزا لموقف سوريا

ويتحدث سلمان فخر الدين عن الممارسات التعسفية للاحتلال الاسرائيلي للجولان، مشيرا الى سياسة مصادرة الاراضي والتضييق على السكان وعدم خلق حالات من التطور، ومحاولات تقنين كل العناصر المادية للحياة لخدمة المصالح الاسرائيلية.

«حتى المشاعر الانسانية حاولوا خنقها.. فهناك من لم يتمكن منذ الاحتلال من رؤية ابناء عائلته في دمشق، وهذه واحدة فقط من الاجراءات التعسفية اليومية، التي تواجه اهالي الجولان»، يقول فخر الدين. ويضيف: « لكن القضية الاهم هي ان نحافظ على عروبة هذه الارض رغم كل المعاناة. والمسألة الاساسية التي يجب الحفاظ عليها هي خلق حالة من عدم الاستقرار للاحتلال. ولسنا وحدنا في هذه المعركة.

ثم يعود سلمان الى التاريخ ليقول: اذا نامت العرب اليوم فلن تنام قرونا، واذا انتكست عزتها عشر سنوات فهذا لا يعني انها انتكاسة ابدية.

ويضيف: عندما غزا التتار بغداد ازرقت مياه دجلة بفعل حبر الاف الكتب التي القيت فيها.. لكن بغداد قاومت ونهضت وها هي تواصل حربها ضد الاستعمار.

ثم يقول باصرار: نحن لم نولد في العام ٤٨، ولم نبدأ بعد الاحتلال، فنحن حضارة تمتد جذورها الى ماقبل الاسلام.. وفي الاخير نذكر ونذكّر بأن جدودنا هم الذين بنوا سد مأرب. ولا خوف علينا. ولكن يجب ان تتعاضد جهود الخيرين والنيرين وثوار هذه الامة متعالين عن صغائر الامور. فهذا هو الاساس ويجب ان يكمل ذلك جهدا من الخارج، سواء من قبل الحكومات في دمشق وبيروت وبغداد والقاهرة. وما يجري الان بالتحديد، يشير التفاؤل بان القضية بايد تستطيع التعامل معها بدقة وبشكل جيد.

فما نلمسه الان هو ان الموقف السوري المتمسك بعروبة الجولان يتعزز بهذا الفيلق الباقي على ارضه. واتخيل ان موقفنا هو احد نقاط الارتكاز التي تعتمدها دمشق في موقفها التفاوضي القوي. اذ لا شك بأن موقفنا يعطي بعدا نفسيا للمفاوض السوري ويؤكد له بأنه لا خوف على الجولان، فالوديعة بخير الى حين.. ومن هنا يحدونا التفاؤل باننا نعيش في حالة اقل من مؤقتة في ظل الاحتلال، ومهما طال الزمن فالاحتلال بالنسبة لنا سيظل حالة مؤقتة مزيفة وباطلة.

راسخون كجبل الشيخ

وسألنا فخر الدين ان كان لجمود المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي انعكاس على ثقة الجولانيين بالمستقبل؟ فاكد ان الواقع يثبت عكس ذلك. واضاف: ثوابتنا في الجولان راسخة واساسية، كرسوخ جبل الشيخ. فموقفنا هو موقف سياسي واضح، معاد للاحتلال في كل مظاهرة.

ويشير فخر الدين الى المظاهرة التي جرت يوم الثلاثاء الاخير تضامنا مع العراق ويقول: لقد كانت تعبيرا عن حس انساني تجاه مصلحة سياسية ابعد من الجولان. ولكن يمكن القول ان المشاركة الواسعة تؤكد بأن جمهور الجولان عربي اصيل يحركه حماس العزة العربية من المحيط الى الخليج، وهذا يؤكد ان المستقبل هو للشعوب التي تناضل وتقف باعتزاز، لا تلك التي تذل.

من الجولان الى بغداد

هايل ابو جبل، شخصية اخرى من المناضلين لتثبيت الهوية السورية في الجولان يرى في المظاهرة الحاشدة التي شهدتها مجدل شمس تضامنا مع العراق: تعبيرا عن الانتماء الى الوطن والامة العربية.

ويقول معقبا على الموقف العربي من الحشود العسكرية الامريكية ضد العراق: المسألة تختلف اليوم عما كانت عليه في حرب الخليج في العام ١٩٩١، في حينه دخل الجيش العراقي الكويت، لكنه يدافع اليوم عن ارضه وكرامته، لا يهدد احدا. والحشود العسكرية في الخليج هي عدوان سافر على اطفال وشعب العراق، ولا يمكننا الوقوف موقف المتفرج من هذا الغزو الاستعماري. فمن الجولان الى بغداد، نحن امة عربية واحدة..

ويري ابو جبل ان الموقف العربي من الازمة غير كاف، فيقول: الموقف العربي يجب ان يكون اكثر صراحة ووضوحا. ونشعر بأن علينا ان نطلب من اخواتنا العرب اينما كانوا اعلان موقفهم الواضح والصريح ضد العدوان على العراق، وان يطالبوا امريكا بأن تكون اقل انحيازا للموقف الاسرائيلي المتعنت. فكيف يمكن مطالبة العراق بتنفيذ قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية في وقت لا تطالب فيه اسرائيل باحترام حتى توقيعها على الاتفاقيات الدولية.

ويعتبر ابو جبل التضامن العربي مع الجولان غير كاف ايضا، ويقول «ان العالم العربي لم يتحرر بالكامل من السيطرة والهيمنة الامريكية، التي هي بالتالي سيطرة اسرائيلية ايضا.. ونحن نثمن التضامن العربي مع قضيتنا، لكننا للاسف ما زلنا نرى بعض الدول العربية لا تبالي تجاه قضيتنا، وعمليا لا وجود لدعمها او تأثير لموقفها».

بالنسبة لجمود المفاوضات على المسار السوري، يقول ابو جبل: نحن نشعر بخيبة امل من الموقف الاسرائيلي المتعنت، ونعرف ان اسرائيل غير راغبة بالسلام اصلا.

ويتطرق الى المفاوضات على المسار الفلسطيني ليقول: اننا مع اخوتنا الفلسطينيين في خندق واحد حتى تحرير كل شبر من الاراضي العربية، واي انجاز يتم تحقيقه على المسار الفلسطيني نعتبره انجازا لبقية المسارات، وسيسعدنا ان يحقق اخواتنا في فلسطين مطالبهم، حتى لو كان ذلك على حساب تأخير المسار السوري او اللبناني.

الهوية سورية من الطفل الى الشيخ

في العام ١٩٨٢، واثناء الاضراب التاريخي للجولانيين، صدر بيان يحمل توقيع اطفال الجولان، تبعث كلماته الاسى والتفاؤل في آن واحد..

فالاطفال الذين قطع الاحتلال عنهم المياه، وزج باترابهم في السجون، كانوا في بيانهم ينقلون الى العالم جزءا من المأساة.. لكنهم كانوا يدبون في نفوس الاباء بارقة الامل ويمدونهم بحجارة التصدي..

وخلال سني الاحتلال، دأبت المؤسسات الثقافية والوطنية في الجولان المحتل على زرع روح الصمود والتصدي في نفوس الاطفال وتعزيز ارتباطهم بالوطن الام.

ويقول هايل ابو جبل:الهوية سورية من الطفل الى الشيخ ونحن نولي اطفالنا اهتماما بالغا وحيزا كبيرا من المعركة ضد الاحتلال. فنحن نربيهم على الانتماء للوطن، في البيت والشارع ومن خلال النشاطات الوطنية التي يجري تنظيمها على مدار السنة.

ومن هذه النشاطات يقول ابو جبل، تنظيم مخيمات صيفية ورحلات الى القرى المدمرة لتعريف الاجيال الجديدة على تاريخ وجغرافيا الجولان، كي يمحو من ذاكرته التاريخ المزيف، الذي تسعى اسرائيل الى زرعه فيهم من خلال مناهجها التعليمية.

ومن يقرأ بيان اطفال الجولان يشعر جليا بهذا الانتماء.. «نحن عرب سوريون.. ولا يمكن للارادة الا ان تكون اقوى من كل العراقيل، فلنعلم بأن درس النضال طويل وشمس الحرية لا بد وان تشرق من جديد، لذا فإن في ايدينا وحدها يكمن اعظم بناء في التاريخ. وليكن شعارنا: دائما وابدا يا اطفال شعبنا العربي اتحدوا..»

روشـــــات بـولـص

المستهلك مباشرة

بي بلجيكي - فرنسي - اسباني بسعر محلي



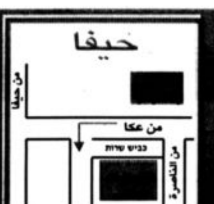




مفاجأة كبرى بمناسبة الاعياد
تستطيع الحصول على صالون او
غرفة نوم **مجانا** التفاصيل في المعارض

كة دانونا في الشرق الاوسط

اثاث من عالم الاساطير



٤٤ مفتوح كل ايام الاسبوع ويوم السبت ايضا هاتف ٨٤٢٤٠٦٠/١-٠٤

ل ايام الاسبوع ماعدا يوم الاحد هاتف: ٩٩٦١٣٦٣-٠٤

جبر اسدي

تلبية لرغبة العديد من القراء، نعيد فيما يلي نشر اسئلة مسابقة رمضان كاملة بالاضافة الى المصادر التي يمكن الاستعانة بها لحل الاسئلة، وذلك لاتاحة الفرصة امام القراء الذين فاتتهم متابعة بعض حلقات المسابقة التي اثارت اهتمامهم.

ولا يخفى عليكم اننا، لدى وضع الاسئلة، اردنا لها ان تكون اسئلة تطمح ان تنهج نهجا مميزا، وترتقي الى مرتبة تحفز القارئ على البحث والتنقيب في بطون الكتب الادبية، التراثية والتاريخية للوصول الى الكثير من عيون الادب والتراث الفكري والمواقع المضيئة في الفكر الاسلامي فضلا عن التعرف على بعض الملامح البارزة للادب الفلسطيني. وذلك لتعزيز الهوية الثقافية ومشاعر الانتماء لدى اجيال كاملة تعيش حالة من الغربة الثقافية بعيدا عن لغتها القومية وتراثها الفكري والحضاري.

نرجو ان تساهم هذه المسابقة، ولو مساهمة متواضعة، في تحقيق الهدف الذي وضعته نصب عينيها.

ويهمنا في هذا السياق ان تبعثوا لنا بملاحظاتكم حول اسئلة هذه المسابقة حتى يتسنى لنا تقييم مادتها ورصد مدى تفاعل القارئ معها، وذلك للاستفادة منها لدى التخطيط لمسابقات اخرى مستقبلا.

آخر موعد لارسال الاجوبة الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا هو ٩٨/٣/١٥، ويكتب على الغلاف: مسابقة رمضان، «الاتحاد»، شارع الحريري ٩ - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤

فتحي فوراني

السؤال الأول

شهر رمضان الكريم هو الشهر التاسع من الشهور القمرية.
عدّد هذه الشهور، واذكر معنى كل منها.

السؤال الثاني

قوموا اسمعوا من كل نا — حية يصيح دم الشهيد
قوموا انظروا فرحان — فوق جبينه اثر السجود
يمشي الى حبل الشها — دة صائما مشي الأسود

١) من هو فرحان المذكور في الأبيات أعلاه؟
٢) ما اسم الشاعر الذي نظم هذه الأبيات؟
٣) اذكر الأبيات الثلاثة الأولى والأبيات الثلاثة الأخيرة من القصيدة.

السؤال الثالث

بتاريخ ١٩٣٥/٨/١٤ مرّ الأمير سعود بن عبد العزيز بقرية عنبتا. فنظم احد الشعراء العنبتاويين قصيدة بعنوان «نجم السعود» يسخر فيها من الأمير، ويتنبأ بوقوع المسجد الأقصى في الأسر.

١) من هو هذا الشاعر، وماذا كانت نهايته؟
٢) اذكر الأبيات الأربعة التي يشير فيها الشاعر الى ضياع المسجد الأقصى والتي تبدأ بمخاطبة الأمير: يا ذا الامير..

السؤال الرابع

قالها في السجن ليلة كان ينتظر تنفيذ حكم الاعدام فيه صباحا ليلحق بآخرين قبله كانا قد اعدما.

وقد تمثل في هذه الليلة وجه الحاكم العسكري وقد جمدت عيناه ..

وتمثل وجه اخيه الاول وحبل المشنقة منعقد على عنقه .. ثم وجه اخيه الأخر الذي علق على المشنقة ايضا .. ثم ارتسمت صورة اطفاله وزوجته.

من يطعم اطفاله بعده، وقد سبقه اخواه الى هذا المصير ؟! انه لم يترك الاسورة لزوجته .. لقد باعها ليشتري السلاح .. حبذا لو ترك لزوجته واولاده سوارا واحدا !

لقد افرغ عوض كل هذه الخواطر الليلة الاخيرة في قصيدة شعبية رائعة، ومضى في الصباح الى حبل المشنقة مطمئنا .. وقد وجدت تلك القصيدة مكتوبة بفحمة على حائط السجن.

***

١- من هو عوض؟
٢- ما هي القصيدة؟ اكتبها كاملة.

السؤال الخامس

احد رجال الفكر السوريين. اصدر كتابا في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ أثار ردود فعل عاصفة، وفيه انتقاد للفكر الذي ادى الى الهزيمة العسكرية.
١) من هو هذا المفكر، وما اسم كتابه؟
٢) في الكتاب نصّ هام عن «الشخصية الفهلوية».
ابعث بهذا النصّ.

السؤال السادس

النار التي اوقدتها هذه القصيدة حولها في المجتمع العربي خاصته وكافته ..كانت شيئا لم يعرفه تاريخ النار .. ولا تاريخ القصائد.

قيل في هذه القصيدة اشياء كثيرة، وقيل في صاحبها اشياء اكثر، وتجمع حولها طوفان من القول والنقد طغى على كثير من الحوادث السياسية الهامة التي رافقت ظهور هذه القصيدة.

وبين رضى الراضين وسخط الساخطين فتحت هذه القصيدة دربها في الدنيا العربية الكبيرة .. تكسر الصقيع عن التابوت الذي حبسنا فيه حياتنا.. وتحطم القمقم المسحور الذي فسد هواؤه منذ الف قرن .. وتمزق نسيج الخيمة الكبرى التي نسجتها لنا اصابع الوهم والاتكال فجعلتنا لا ندري ان وراء جدران الخيمة زرقة تولد من زرقة ..وبحيرات للصحو لا تنتهي .. ومزارع للنجوم بغير حدود..

هذه القصيدة كتبتها في سبيل شرق اجمل واشرف .. شرق يرمي بخوره وتعاويذه وقماقمه وقرقرة نراجيله.. الى الشيطان، وينتصب كالمارد في موكب الحضاره التي لا تنتظر الحالمين.

(من ديوان الشاعر)

* * *

١- ما هي هذه القصيدة ؟ (ابعث بها كاملة)، ومن هو الشاعر ؟
٢-ما اسم المجموعة الاولى التي اصدرها الشاعر، وفي اي سنة صدرت ؟

السؤال السابع

في عهده فتحت بلاد الشام. وقد اوصى قوّادها : ان لا يعتدوا ولا يقتلوا طفلا ولا شيخا كبيرا ولا امراة، ولا يقطعوا شجرة مثمرة ..
١- من هو هذا الخليفة ؟
٢- ما هي الطريقة التي بواسطتها تم تنصيبه خليفة ؟

السؤال الثامن

جاء في كتاب "تاريخ الامم والملوك" للطبري عن احد الخلفاء الذين تم في عهدهم فتح فلسطين ما يلي:

هذا ما اعطى (اسم الخليفة) اهل ايلياء (اسم القدس الروماني) من الامان: اعطاهم امانا لانفسهم واموالهم وكنائسهم وصلبانهم، وسقيمها وبريئها وسائر ملتها (طوائفها)، انه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم، ولا ينتقص منها، ولا من حيزها (حدودها)، ولا من صليبهم ولا من شيء من اموالهم.. لا يكرهون على دينهم ولا يضارّ احد منهم...
١- من هو الخليفة الذي كتب هذا «الامان»؟
٢- ما اسم هذا «الامان»، وفي اي سنة تم ذلك؟

السؤال التاسع

أ- قال: شاعر:

يا مسلمون ويا نصارى دينكم — دين العروبة واحد لا اثنان
اني على دين العروبة واقف — قلبي على سبحاتها ولساني
داء التعصب في بلادك دونه — في الغرب داء السل والسرطان
الحق سلطاني ولست بحاذر — في الحق سلطانا سوى سلطاني

وقال في مناسبة عيد الفطر الابيات التالية:

اكرّم هذا العيد تكريم شاعر — يتيه بآيات النبي المعظم
ولكنني اصبو الى عيد امة — محررةَ الاعناق من رق اعجمي
الى علم من نسج عيسى واحمد — وآمنة في ظله اخت مريم
هبوني عيدا يجعل العرب امة — وسيروا بجثماني على دين برهم
فقد مزقت هذه المذاهب شملنا — وقد حطمتنا بين ناب ومنسم
سلام على كفر يوحد بيننا — واهلا وسهلا بعده بجهنم!

***

ب- وقال شاعر آخر:

اذا الشيخ والقسيس لم يكرما النهى — واحكامه، فليبرأ الدين منهما
اذا انت اديت الفرائض كلها — ولم تحو حسن الخلق لم تكن مسلما

######

فيم التقاطع بيننا والاوطان تجمعنا ؟
قم نغسل القلب مما فيه من وضَر
ما دمت محترما حقّي فأنت اخي
آمنت بالله ام آمنت بالحجر!

***

في الابيات المذكورة اعلاه يسمو الخطاب الوطني القومي على الخطاب الطائفي. والشاعران لا يؤمنان بدين غير دين العروبة.

فكل ما يبعث على رفعتها ووحدتها ومجدها، فهو عيدهما وهو مهرجانهما. وهما من شعراء المهجر الجنوبي، الذين كانوا، على مختلف طوائفهم، يؤمنون بأن الدين لا يفرق بينهم ما داموا اخوانا في العروبة واللسان والموطن وبأن الرسول مفخرة للامة التي نشأوا فيها، والتي يجمعهم لواؤها تحت ظلاله.
١- من هو الشاعر قائل الابيات في المجموعة أ، وما هو لقبه؟
٢- من هو الشاعر قائل الابيات في المجموعة ب؟

السؤال العاشر

(ابو محمد) كاتب وناقد لبناني، ينتمي الى الطائفة العربية المارونية. سمى ولده البكر محمدا والثاني عيسى والثالث موسى.

وفي هذه التسميات ما يشي بتوجهات الشاعر ومنطلقاته الفكرية ذات الابعاد الانسانية والتقدمية.

وفي عام ١٩٢٦ نظم قصيدة يفخر فيها بتسمية ابنه البكر باسم الرسول العربي، ويرد فيها على دعاة الطائفية الذين لم ترق لهم هذه اللغة الانسانية المشرقة.

١- من هو هذا الكاتب؟
٢- ابعث لنا بهذه القصيدة.

جوائز مسابقة رمضان

- تذكرة سفر إلى مصر وقضاء أسبوع مع فطور في فندق ٥ نجوم مقدمة من الشركة السياحية سخنين تورز .
- تذكرة سفر إلى الأردن وقضاء خمسة أيام في فندق ٥ نجوم مع فطور مقدمة من الشركة السياحية سخنين تورز .
- تذكرة سفر الى شرم الشيخ-٣ليال في فندق درجة اولى.
- مجموعة أجهزة كهربانية مقدمة من محلات رياض أبو صالح - سخنين .

السؤال الحادي عشر

قصيدة شهيرة نظمها الشاعر سنة ١٨٦٨. وكانت البلاد العربية باسرها في قبضة العثمانيين. غشي البلاد فساد اداري واجتماعي، فتمنى الاحرار ان ينفضوا عن كاهلهم ذلك النير الثقيل. ونشرت هذه القصيدة سرا، وكان لها اصداء واسعة في جميع انحاء البلاد العربية، الامر الذي اثار حكومة الأستانة ودفعها للبحث عن ناظمها، فاخفقت ولم تهتد اليه.

وقد جاء في هذه القصيدة:

فشمروا وانهضوا للامر وابتدروا
من دهركم فرصة ضنت بها الحقب
لا تبتغوا بالمنى فوزا لانفسكم
لا يصدق الفوز ما لم يصدق الطلب
خلوا التعصب عنكم واستووا عصبا
على الوئام لرفع الظلم تعتصب

١) من هو الشاعر الذي نظم هذه القصيدة؟
٢) اذكر البيتين الاولين والبيتين الاخيرين منها.

السؤال الثاني عشر

اعلل النفس بالآمال ارقبها
ما اضيق العيش لولا فسحة الامل
لا تقل اصلي وفصلي ابدا
انما اصل الفتى ما قد حصل
تعيرنا انا قليل عديدنا
فقلت لها ان الكرام قليل
وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن
باعجلهم، اذ اجشع القوم اعجل

**

الابيات المذكورة اعلاه مأخوذة من قصائد مشهورة تسمى كل منها «لامية».
١- اذكر اسم كل «لامية» ومطلعها.
٢- اذكر اسماء الشعراء اصحاب هذه «اللاميّات».

السؤال الثالث عشر

ومنذ صدور «الناقد» و(.....) كاتبها الاكثر اثارة للجدل على الاطلاق، وكاتبها الاكثر جرأة للتصدي للمفاهيم الغيبية السائدة عن الاسلام، وكاتبها الاكثر استفزازا لاصحاب الافكار المسطحة. ناهيك بكونه الكاتب الذي شغل كل رقيب في الاعلام العربي، ربما اكثر من اي كاتب اعرفه حتى الآن، حتى بعد موته.

هذا الرجل الذي تدب الحياة في كتاباته... ويثير الذهول والدهشة والاستغراب والتأمل والنقد والترحيب.. هذا الرجل النابش للتاريخ والآيات والاحاديث والوقائع..كم واحدا مثله يا ترى في العالم العربي، قادر ان يجمع حول طروحاته، الجديدة والسباقة دائما، هذا العدد الهائل من اصوات الناس؟ في علمي .. لا احد!

(رياض نجيب الريس - «الناقد»، العدد الثالث والثمانون، ايار ١٩٩٥)

١- من هو هذا الكاتب الذي يتحدث عنه رياض نجيب الريس؟
٢- اذكر اسم اثنين من مؤلفاته الخمسة؟

مراجع مساعدة لحل مسابقة رمضان

فيما يلي بعض من المصادر التي يمكن الاستعانة بها في حل اسئلة هذه المسابقة:

١ - حياة الادب الفلسطيني الحديث - عبد الرحمن الياغي.
٢ - تاريخ التمدن الاسلامي - جورجي زيدان.
٣ - فجر الاسلام - ضحى الاسلام - ظهر الاسلام - أحمد امين.
٤ - وحدة العرب في القرن العشرين - عبد اللطيف شرارة.
٥ - سلسلة «الجديد في الادب العربي» - حنا فاخوري.
٦ - تاريخ الادب العربي - حنا فاخوري.
٧ - العقد الفريد - ابن عبد ربه الاندلسي.
٨ - تاريخ الامم والملوك - الطبري.
٩ - الشعر العربي في المهجر - محمد عبد الغني حسن.
١٠ - ادب المهجر - عيسى الناعوري.
١١ - قصة الادب المهجري - محمد عبد المنعم خفاجي.
١٢ - رجال حول الرسول - خالد محمد خالد.
١٣-من الادب الفلسطيني:دواوين شعرية، روايات، مجموعات قصصية.
١٤-المنجد في اللغة والاعلام.
١٥-الكتب المدرسية في موضوع تاريخ العرب السياسي والاجتماعي.
١٦-المشوق في المطالعة والادب.
١٧ - تاريخ الأدب العربي (٣ اجزاء) - عمر فروخ
١٨ - الكافي - عبد الرحيم الشيخ يوسف
١٩ - الجواهر في الادب - السيد أحمد الهاشمي
٢٠ - «اقواس» - في النص الادبي والثقافي - فتحي فوراني.

السؤال الرابع عشر

قال الشاعر:

إنّا لقوم أبت اخلاقنا شرفًا   أن نبتدي بالأذى من ليس يؤذينا
بيض صنائعنا، سود وقائعنا   خضر مرابعنا، حمر مواضينا

* * *

هذان البيتان مأخوذان من قصيدة معروفة لشاعر من شعراء عصر الانحطاط.

١- من هو هذا الشاعر؟
٢- ما هو مطلع هذه القصيدة؟

السؤال الخامس عشر

❏ لقد عبّر الرجل عن سياسته في خطبته التي القاها بعد مبايعته في المسجد. وجاء في هذه الخطبة:
اما بعد، ايها الناس، قد وليت عليكم ولست بخيركم. فان احسنت فأعينوني، وان اسأت فقوموني.
الصدق امانة، والكذب خيانة. الضعيف فيكم قويّ عندي حتى ارجع عليه حقه ان شاء الله.
لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله الاّ ضربهم الله بالذلّ، ولا تشيع الفاحشة في قوم الاّ عمّهم الله بالبلاء.
اطيعوني ما اطعت الله ورسوله، فان عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم. قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله.

**

١- من هو هذا الرجل؟
٢- بعد سماع هذه الخطبة، رد عليه احدهم بعبارة مشهورة تدل على الروح الدمقراطية في الاسلام. ما هي هذه العبارة؟

السؤال السادس عشر

- انت مسلم او مسيحي .. او سني او شيعي .. درزي او علوي او قبطي او ماروني .. روم كاثوليك او روم ارث.. ؟

* * *

عبارة وردت في لوحة فنية مشهورة من ابداع رسام فلسطيني ولد عام ١٩٣٨ في قرية الشجرة الواقعة بين الناصرة وطبريا ..
١٩٤٨عام التشرد..
وتبدأ الرحلة في درب الآلام المستدة من الوريد الى الوريد .. من الشجرة الى مخيم عين الحلوة في لبنان .. ومن لبنان الى الكويت .. ومن الكويت الى لبنان .. ثم الى الكويت. وفي عام ١٩٨٤ انتقل الى لندن ..
في عام ١٩٨٧ طالته يد الغدر .. فسقط شهيدا!
انه رسام الفقراء .. ورسام القضية ..
كانت ريشته تقطر سخرية ومرارة .. وزلزلت بسخريتها تنابل النظام العربي الرسمي !
كانت صليبه الذي حمله على كتفية ..وسقط عليه!

**

١- من هو هذا الرسام ؟
٢- ما هو الاسم الفني الذي وقع به لوحاته؟

السؤال السابع عشر

.. ايها الناس ان ربكم واحد، وان اباكم واحد ،كلكم لآدم ، وآدم من التراب . ان اكرمكم عند الله اتقاكم ، وليس لعربي فضل على اعجمي الا بالتقوى.. الا هل بلغت ؟ اللهم فاشهد "..

***

١- من صاحب هذا النص ؟
٢- ما هو السياق الذي ورد فيه النص كاملا ؟

السؤال الثامن عشر

هناك الضياع والقصور والثروات تفتن البقية الباقية من جملة الدعوة. فليدرك الرجل الخطر قبل ان يحيق ويدمر..

وحسر زعيم المعارضة رداءه المتواضع عن ساقيه، وسابق الريح الى الشام..

ولم يكد الناس العاديون يسمعون بمقدمه حتى استقبلوه في حماسة وشوق، والتفوا حوله اينما ذهب وسار..

ويلقي على الجموع حوله نظرات فاحصة، فيرى اكثرها ذوي خصاصة وفقر. ثم يرنو ببصره نحو المشارف القريبة فيرى القصور والضياع.. ثم يصرخ في الحافّين حوله قائلا جملته المشهورة:

عجبت لمن لا يجد القوت في بيته، كيف لا يخرج على الناس شاهراً سيفه..؟؟!!!

وفي أيام قلائل كانت الشام كلها كخلايا نحل وجدت ملكتها المطاعة. ولو أعطى الرجل اشارة عابرة بالثورة لاشتعلت نارا، ولكنه حصر اهتمامه في خلق رأي عام يفرض احترامه، وصارت كلماته حديث المجالس والمساجد والطريق..

(من كتاب لخالد محمد خالد)

***

١- من هو هذا الرجل؟

السؤال التاسع عشر

من هم الشعراء مؤلفو الدواوين الشعرية التالية:
١- أشدّ على اياديكم.
٢- احبكم لو تعرفون كم.
٣- الفارس يترجل.
٤- دمي على كفّي.
٥- عاشق من فلسطين.

السؤال العشرون

- اذكر أسماء الكتاب مؤلفي الكتب التالية:
١- نجران تحت الصفر.
٢- جسر على النهر الحزين.
٣- باط بوط.
٤-ظل الغيمة.
٥- رواية اوجاع البلاد المقدسة.

السؤال الحادي والعشرون

وبينما هما يضحك اذا يعليا   وقد أدمى مباسمها اللطامُ
فقالت: يا عصام أبي قتيل   ألا فاثأر لعليا يا همامُ
فمن لي غير زندك في الرزايا   اذا عمّ البلا وطمّ العرامُ
فقلت لها: أبشري عليا فإني   لأهل العهد في الدنيا إمامُ

* * *

هذه ابيات من قصيدة مشهورة.
١- ما هو مطلع هذه القصيدة؟
٢- من هو الشاعر الذي نظمها ؟

السؤال الثاني والعشرون

ريم على القاع بين البان والعلم
أحلّ سفك دمي في الاشهر الحرم
لما رنا حدثتني النفس قائلة
يا ويح جنبك بالسهم المصيب رُمي
جحدتها وكتمت السهم في كبدي
جرح الاحبة عندي غير ذي ألم
يا لائمي في هواه والهوى قدر
لو شفّك الوجد لم تعذل ولم تلُم
لقد أنلتك أذنا غير واعية
وربّ منتصت والقلب في صمَم
يا ناعسَ الطرف لا ذقت الهوى ابدا
أسهرت مضناك في حضن الهوى فنَم

* * *

هذه الابيات مأخوذة من قصيدة مشهورة لأمير الشعراء احمد شوقي.
١- ما اسم هذه القصيدة؟
٢- لماذا سميت بهذا الاسم؟

السؤال الثالث والعشرون

❏ ولد عام ١٩١٢ في قرية الرامة. انتقلت العائلة الى حيفا بعد الاحتلال البريطاني عام ١٩١٩. التحق بالجامعة الوطنية في عاليه (لبنان) عام ١٩٢٧. في هذا المعهد تعلم الوطنية والاخاء والمحبة. ونهل حب اللغة العربية من ينابيع الكاتب اللبناني مارون عبود (ابو محمد). درس في الجامعة الامريكية في بيروت. وفي عام ١٩٣٠ انتسب الى معهد الحقوق في دمشق، ونال شهادة مجاز في القانون عام ١٩٣٣. كان من قادة جمعية النهضة الأرثوذوكسية التي تأسست في حيفا عام ١٩٣٨، والتي خاضت معارك كفاحية من أجل تغيير الاوضاع نحو الافضل.
بعد عام ١٩٤٨ لعب دورا مشرفا دفاعا عن الارض والشعب، وعن الهوية الوطنية للجماهير العربية في البلاد. في عام ١٩٧٥ تأسست لجنة الدفاع عن الاراضي العربية: وكان من مؤسسيها ومبلوري ادواتها الكفاحية.
كان احد صانعي يوم الارض، ومن اشد المدافعين عن الاوقاف والمقدسات الاسلامية. وفي الاجتماعات والمهرجانات الشعبية التي قادتها جمعية المبادرة الاسلامية، كان يطلق صرخته المشهورة: لا عروبة بلا إسلام ولا إسلام بلا عروبة.
من اصدقائه ابراهيم طوقان وعبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) ووديع البستاني وغيرهم من الشخصيات والاعلام البارزة في فلسطين والعالم العربي.
كان الفاتح من كانون الثاني عام ١٩٨٤ شاهدا على نهاية هذا الرجل! وكان لحيفا عروس الكرمل شرف احتضان رفاته الطاهر.

* * *

من هو هذا الرجل؟

السؤال الرابع والعشرون

❏ لقد اصبح هذا اليوم يوما عالميا.
كانت قرى الجليل، عرابة وسخنين ودير حنا مسرحا لاحداثه الدامية وشاهدا على ميلاده. هزت احداثه الجماهير العربية وتركت اصداءها في جميع انحاء العالم العربي. وقد كانت هذه الاحداث علامة فارقة وشكلت نقلة سياسية واجتماعية في تاريخ الجماهير العربية في البلاد. انه يوم الارض!

* * *

١- متى وقعت احداث «يوم الارض»؟
٢- ما هي اسماء الشهداء الستة الذين سقطوا في هذا اليوم؟

السؤال الخامس والعشرون

ولد في مدينة غزة عام ١٩٢٧، عند انطلاق الثورة ضد الانتداب البريطاني، كان مع رفاقه في غزة يقاتلون قوات البوليس البريطاني في شوارع المدينة. في عام ١٩٤٤ بدأ ينشر قصائده التي تعبّر عن طموحاته نحو الحرية والحياة الأفضل.

في عام ١٩٤٨ كان يتابع نضاله مع القوى الوطنية والتقدمية في مصر. وهناك اعتقل وادخل السجن الحربي في القاهرة. بعد ان اطلق سراحه عاد الى غزة.

رحل الى بيروت في اواخر عام ١٩٧٢، وبقي على ارض لبنان الطيبة مع جماهير شاتيلا وعين الحلوة وتل الزعتر، وكان يقاتل في صفوف الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية.. يقاتل بالقلم والسلاح. وفي عام ١٩٨٢ يكون حصار بيروت.

وعندما تخفت أصوات الرصاص والمدافع يبقى صوت الشاعر يدوّي ولا يتوقف..

ترجمت اعماله الادبية الى عدة لغات، وحصل على عدة أوسمة وجوائز، منها جائزة اللوتس لعام ١٩٨٠.

بتاريخ ١٩٩٨/١/٢٣ كانت الذكرى الرابعة عشرة لرحيل الشاعر وبهذه المناسبة كتب أخي أحمد دحبور:

هذا الشاعر الفارع المشحون بالغضب والعذوبة، كان طفلاً وداهية، فارساً ورجل مناورات، شاعراً خطابياً ومبشراً بالحداثة.

«المجد للمقاومة».. هاتان الكلمتان العفويتان اللتان اصبحتا شعاراً.. هما هويّة الشاعر.

●●●

(١) من هو هذا الشاعر؟
(٢) للشاعر ديوانان وردت في اسم كل منهما كلمة «فلسطين» وكلمة «الاردن»
ما هما هذان الديوانان؟

السؤال السادس والعشرون

❏ يقال ان الشاعر مدح احد ملوك الاندلس، فأجازه بجائزة ضئيلة. فعاد الشاعر الى الخان الذي كان ينزل فيه، ونظم قصيدته العينية المشهورة. وقيل ايضا ان صاحب الاندلس كان قد اراد امتحان نفس الشاعر بالجائزة الضئيلة فطلبه بعد بضعة ايام، فوجده في الخان ميتا والقصيدة عند رأسه.
وقد اهتم الادباء بهذه القصيدة اهتماما كبيرا.
جاء في هذه القصيدة:

..جاوزت في حدّه لوماً اضرّ به
من حيث قدّرت ان اللوم ينفعُهُ
فاستعملي الرفق في تأنيبه بدلاً
من عذله، فهو مضنى القلب مُوجعُهُ
يكفيه من لوعة التأنيب انّ له
من النوى كلّ يوم ما يروّعه

***

استودعُ الله في بغداد لي قمراً
بالكرخ من فلك الازرار مطلعه
ودعته وبودّي لو يودعني
صفو الحياة واني لا أودعُهُ
كم قد تشفّع بي الاّ افارقه
وللضرورات حالٌ لا تشفعُهُ
وكم تشبث بي، خوفَ الفراق، ضُحىً
وأدمعي مستهلات وأدمعُهُ
أعطيتُ ملكًا فلم أحسن سياسته
وكل من لا يسوس الملك يخلعُهُ!

* * *

١- من هو الشاعر صاحب هذه القصيدة المشهورة؟
٢- ما هو مطلع القصيدة؟

السؤال السابع والعشرون

شاعر صوفي وفيلسوف. كان ذا مسلكين في الحياة: فهو رصين تقي امام الناس، ومرح متساهل امام انداده واصحابه. ولهذا اعتبره البعض واحدا من الاولياء، واعتبره الأخرون ملحداً.

شطح الشاعر امام العامّة يوما فقال: انتم وما تعبدون تحت قدمي هذه! وفهم العامّة جملته على ظاهرها فقتلوه. وباطن الجملة ان الناس يعبدون المال، وهذا ما قصده الشاعر.

يعتبر اعظم متصوّف في الاسلام. وكان لكتبه اثر بالغ في العرب وفي الفرس وفي الافرنج. وقد كانت خيالات هذا الفيلسوف في «الفتوحات المكية» عنصرا اساسيا في بناء الكوميديا الالهية لشاعر الطليان دانتي. من ألقابه: الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر وابن افلاطون والبحر الزاخر في المعارف الالهية. توفي عام ٦٣٨هـ (١٢٤٠م).

ومن ابياته المشهورة:

ومن اعجب الاشياء ظبي مبرقعٌ
يشير بعنّاب ويومي بأجفانِ
لقد صار قلبي قابلاً كل صورة
فمرعى لغزلان، ودير لرهبانِ
وبيت لأوثان، وكعبة طائف
وألواح توراة، ومصحف قرآنِ
أدين بدين الحب أنّى توجهت
ركائبه، فالحب ديني وإيماني

* * *

من هو هذا الشاعر المتصوّف؟

السؤال الثامن والعشرون

❏ في صدر الدولة العباسية وما بعده، ظهر علم تفسير القرآن الكريم، وصنفت التفاسير العديدة.

**

اذكر خمسة من اصحاب تفاسير القرآن المشهورين.

السؤال التاسع والعشرون

.. ذلك المكان يطلق عليه اسم «زفرة العربي الاخيرة»، وهو المكان الذي وقف عليه (...) عام ١٤٩٢ م. عندما خرج واهله من قصر الحمراء. فقد وقف على رأس التلة، والقى نظرة اخيرة على غرناطة وقال:
وداعا غرناطة!
وسقطت دموع غزيرة من عينيه.
لم يدافع عن مملكته دفاع الابطال فسقطت في ايدي الاعداء.. وبكى بكاء مرا لانه خسر ذلك الملك.
فقالت له امه عائشة تلومه على ذلك :
ابك مثل النساء ملكا مضاعاً   ....
(بيت شعر)

* * *

١- من كان هذا الرجل؟ وما اسمه؟
٢- اذكر عجز البيت.

السؤال الثلاثون

قال الشاعر: اشتهر كسرى بالعدل، وكان اعدل ما يكون الملك المطلق اليد في احكام بلاده. فان كان ما وصفناه في هذه القصيدة احدى جنايات مثله من العادلين، فما حال الملوك الظالمين؟!
جاء في هذه القصيدة المشهورة:

وادارَ كسرى في الجماعة طرفَهُ
فرأى فتاة كالصباح جمالا
تسبي محاسنها القلوب، وتنثني
عنها عيون الناظرين كلالا
بادٍ محياها، فأين قناعها؟
وعلامَ شاءت ان يزول فزالا
لا عارَ عندهم كخلع نسائهم
استارهن ولو فعلن ثكالى

***

ويختم الشاعر القصيدة بالبيت المشهور:
ما كانت الحسناء ترفع سترها
لو ان في هذي الجموع رجالا

* * *

١- ما اسم هذه القصيدة؟
٢- ما اسم الشاعر ناظم القصيدة؟

جديد في الطب

اعداد: د. يوسف حنا

احذروا ڤيروس الكبد "سي"!

*** اول التهاب ڤيروس للكبد اكتشفه الطبيب اليوناني القديم هيبوقراط، وقبل (١٠) سنوات اكتشف التهاب الكبد «سي» * فيما يلي استعراض لعوارض المرض ونسبة انتشاره وطرق انتقاله، والاهم - العلاج والوقاية... التي ربما تكون بدايتها: المعرفة! ***

ـ نشرت صحيفة «الاتحاد»، في الاول من شباط الجاري، خبرا تضمن آخر تقرير طبي عن هذا المرض، والذي نُشر في مجلة «ذي لانسيت». ان هذا التقرير الطبي الهام جاء ليوضح مدى انتشار هذا المرض ونسبة المصابين به في نواح مختلفة من العالم. كما وتطرق الى طرق انتقاله ونقشه مفصلاً بالنسب المئوية كل طريقة واخرى. كما وخص بالذكر التجمعات السكانية والاثنية الاكثر تعرضا للاصابة. ونظرا لاهمية الموضوع فقد اخترت كتابة هذه العجالة بهدف تسليط بعض الاضواء على ماهية المرض، مميزاته، اعراضه وطرق الوقاية.

ان امراض التهاب الكبد عديدة، ويتميز كل نوع منها بخصوصيات العامل المسبب لها. واحد اكثر انواع الالتهابات الكبدية انتشارا هو التهاب الكبد الڤيروسي، والذي يضم انواعا مختلفة من ڤيروسات المسببة (G,E DELTA, C, B, A).

● **لمحة تاريخية:** ان اول التهاب ڤيروس للكبد عُرف، هو الڤيروس - «اي» (A) او «هيباتايتس - اي»، والذي سمي باليرقان. وكان الطبيب اليوناني القديم هيبوقراط اول من ذكر هذا المرض في مراجعه، وفيما بعد كتب بطريرك مدينة مينز الالمانية سنة (٧٥١) ميلادية عن اول موجة لهذا المرض والتي انتشرت كالوباء في اوروبا الغربية آنذاك. وفي سنة ١٩٦٥ اكتشف العالم الامريكي بلاومبرغ من فيلادلفيا، ڤيروسا آخر لالتهاب الكبد من نوع - «بي» (B) وعلى اثر هذا الاكتشاف الهام، حاز على جائزة نوبل عام (١٩٧٧).

اما ڤيروس التهاب الكبد - سي (HCV) فقد تم اكتشافه قبل عشر سنوات تقريبا، حيث تم تشخيص حالات من التهاب الكبد عند مجموعة من المرضى الذين تلقوا وجبات من الدم لسبب او لآخر. وبعد اجراء الفحوصات اللازمة، لم يجدوا اي عامل ڤيروسي، وكانت الفحوصات سالبة لڤيروس (A) وليڤيروس B) ولهذا سمي هذا الالتهاب في البداية Non A, Non B. ولكن في مرحلة متأخرة اكثر، وعلى اثر تطور الطرق المخبرية تم اكتشاف تركيب جسم هذا الڤيروس وقد سمي عندها (C).

● **الانتشارية الوبئية:** تقدر الاحصائيات الطبية ان (٠.٥٪ - ١.٥٪) من المتبرعين بالدم في انحاء العالم، يحملون ڤيروس التهاب الكبد - سي (HCV).

وفي اليابان كشفت الابحاث ان (١.٣٪) من مجموعة السكان يحملون اجساما مضادة للڤيروس - (anti HVC - AB). اما في مدينة نيويورك فان هذه الاجسام المضادة وجدت عند (٠.٩٪ - ١.٤٪) من المتطوعين للتبرع بالدم.

وفيما يلي جدولا بالعدد من المواقع:

الموقع	نسبة وجود - anti HCV - AB(٪)
• المتبرعون بالدم:	
الولايات المتحدة	٠.٥٪ - ١.٠٪
كندا	٠.٣
ايطاليا	١.١٥٪
بريطانيا	٠.٥
اليابان	١.٥
افريقيا	٦.٠
• مجموعات اخرى خطرة:	
مرضى الهيموفيليا	٧٠
المدمنون على المخدرات	٧٦
اللوطيون	٤

ان الخطورة في انتشار المرض عن طريق الدم، تكمن في وجود متبرعين بالدم، كانت الفحوصات لديهم سالبة لفترة طويلة من الزمن، حيث اكدت عدم وجود الڤيروس لديهم وبالرغم من ذلك تم تشخيص اصابات بالمرض لدى الاشخاص الذين تلقوا وجبات من الدم تابعة لهم. هذا الغموض حثّ العلماء على استنباط طرق مخبرية ادق واكثر امانة لاكتشاف المصابين ومنعهم من التبرع بالدم.

اما بالنسبة لانتقال الڤيروس في اطار العائلة او عن طريق العلاقات الجنسية، فهناك خلاف بالرأي. هناك بحثان واسعان في الولايات المتحدة الامريكية تطرقا لهذه القضية. البحث الاول نشر في مجلة «انالز اوف انتيرنال مديسين» سنة (١٩٩٠). والآخر في مجلة «چسترو انترولوجي» سنة (١٩٩١). ولكن القضية لم تحسم بالنسبة لانتقال الڤيروس بهذه الطرق. كما ونشرت مجلة «ذي لانسيت» سنة (١٩٨٩) نتائج بحث اجري في اسبانيا كشف عن نسبة (٦٪) من اللوطيين والمدمنين على المخدرات عن طريق الحقن بالإبر، يحملون «الڤيروس - سي».

في غالبية الابحاث التي اجريت على مستوى التجمعات السكنية والاثنية لم يثبت وجود هذا الڤيروس عند اجيال ما دون السادسة عشرة من العمر. ويمكن لهذه الملاحظة ان تدعم الرأي او الفرضية عن انتقال الڤيروس بالعلاقات الجنسية. كما وما زالت، الآراء متضاربة، لغاية اليوم، حول امكانية انتقال الڤيروس من الام الحامل الى الجنين، في حين ان الابحاث اثبتت انتقال الاجسام المضادة لهذا الڤيروس من الام الى الجنين (بطريقة المناعة السلبية)، حيث تعود وتختفي من جسمه بعد مرور ستة اشهر من عمره.

بالاضافة الى ذلك فان الافرازات الطبيعية لحاملي الڤيروس (اللعاب، البول، البراز، السائل المنوي وحليب الرضاعة)، غير معدية ولا توجد اثباتات لغاية اليوم عن وجود الڤيروس فيها. ان ڤيروس التهاب الكبد - «سي»، اقل قدرة على العدوى من ڤيروس التهاب الكبد «بي»،حيث ان الاخير يتميّز بقدرة عدوى عالية جدا تفوق قدرة ڤيروس الايدز بألف مرة.

اشكال المرض

(١) التهاب الكبد - سي (الحاد): يدخل الڤيروس الى جسم المصاب كما ذكرنا عن طريق الدم وبالاخص عن طريق نقل الدم. ويمر في فترة حضانة - اي فترة يكون بين الاصابة وظهور اعراض المرض - من (٥-١٢) اسبوعا. يظهر اليرقان او الصفري عند (٢٥٪) من المصابين فقط ويمكن ان نجد العديد من المرضى بدون اعراض بتاتا.

في فترة الاصابة بالمرض يمكننا اكتشاف فقر دم وهبوط في عدد كريات الدم البيضاء، واوجاع عصبية في الاطراف خاصة. اما من الناحية المخبرية فنجد ارتفاعا في نسبة انزيمات الكبد المسماة «ترانس اميناز» تصل الى (١٥) ضعفا من المعدل المطلوب.

اما اكتشاف الڤيروس عند المريض فيأتي متأخرا اي بعد اسبوعين من الاصابة ويختفي من دم المصاب، في حين تأخذ الاجسام المضادة لهذا الڤيروس بالارتفاع وتبقى على مدار عدة اشهر. في السنة الاولى من الاصابة تبقى عند (٥٠٪) من المصابين انزيمات الكبد مرتفعة فوق المعدل المطلوب، وهذا يُعتبر مؤشرا لدى اولئك المرضى لتطوير حالة الالتهاب المزمن (ChronicH). كما ويصل (٢٠٪) من المرضى منين الى مرحلة تشمُّع الكبد (Cirrhosis).

ان احد اوجه الخطورة لهذا المرض، هو تطوره وانتقاله من مرحلة الى اخرى اصعب، بشكل بطيء وساكن، حيث تنعدم الاعراض المنبهة لوجود المرض وان ظهرت، فان المصاب يصل الى درجة متأزمة او الى مرحلة نهائية ومعقدة، وهي تشمُّع الكبد. وقد تبين ان هناك علاقة مباشرة وسببية بين «التهاب الكبد - سي» وبين تطور احد انواع سرطانات الكبد.

اهم طرق الوقاية من الاصابة بالمرض، هي اجراء الفحوصات الدقيقة بحثا عن الڤيروس - «سي» او عن الاجسام المضادة له في جسم المتبرعين بالدم. وبهذا نقوم بتقليص حالات الالتهابات الكبدية ما بعد لدم (Post Transfusion).

لا يوجد لغاية اليوم لقاح ضد هذا المرض وذلك لسببين: الاول لان الڤيروس - «سي» يمر في تغييرات عديدة ومتنوعة عن طريق احداث طفرات متتالية في المادة الوراثية المكونة من حامض الريبوز النووي.

والسبب الثاني لان الزلاليات المولدة للقاح (الانتيجين) الخاصة بهذا الڤيروس توجد بكميات قليلة جدا. كما وتظهر في جسم المريض وتختفي في فترة زمنية قصيرة.

(٢) التهاب الكبد سي (المزمن): لدى (٥٠٪) من حالات الاصابة «بالتهاب الكبد - سي» الحاد، ما بعد نقل الدم، يظهر «التهاب الكبد - سي المزمن»، و ٢٠٪ منهم يصلون الى مرحلة تشمّع الكبد. وكل هذا يحدث ببطء، وبشكل ساكن حتى بعد مرور (٢٥) عاما من نقل الدم.

احد اعراض المرض في هذه الحالة (يمكن ان يكون العارض الوحيد) هو الشعور بضعف عام في الجسم. وفي غالب الاحيان تم اكتشاف المرض عن طريق الصدفة، وذلك عند ظهور ارتفاع في انزيمات الكبد (ترانس - أميناز) من خلال فحص روتيني للدم. وعند استجواب المريض يمكن اكتشاف امكانية نقل للدم في الماضي البعيد او معلومات اخرى مثل تعاطي المخدرات عن طريق الحقن بالإبر.

يمكن لهذه المرحلة ان تطول الى مدى سنوات عديدة لا يلاحظ فيها سوى ارتفاع وانخفاض على التوالي بنسبة انزيمات الكبد. اما في المرحلة المتقدمة اكثر، حيث يأخذ الكبد بالتشمّع، فتظهر اعراض الهزال، اوجاع البطن، انتفاخ في الطحال وانكماش في الكبد، حيث يأخذ بفقدان قدراته على العمل واهمها انتاج عوامل هامة لتجلط الدم، ولذلك يبدأ بالظهور نزيف حاد من الجهاز الهضمي وخاصة من المريء. ويمكن لهذه المرحلة ان تطول او ان تقصر بشكل خاص لكل حالة واخرى.

طرق العلاج

قبل عام (١٩٨٩)، اقتصر العلاج على الراحة واضافة العديد من الڤيتامينات واتباع حمية خاصة باولئك المرضى، ولكن كل هذا لم يثبت اي فائدة او نتيجة.

ومنذ بداية عام (١٩٨٩) بدأت الابحاث على استعمال مادة الانترفيرون المستحضرة بطرق الهندسة الجينية، في علاج مرضى التهاب الكبد - سي، عن طريق حقنها تحت الجلد ثلاث مرات في الاسبوع، لمدة ستة اشهر، او حتى لسنة كاملة.

ان نتائج هذا العلاج ونسبة نجاحه في لجم «التهاب الكبد - سي»، فحصت في اطار ابحاث واسعة النطاق اهمها البحث الذي قام به ديڤيس - بلارت - شفت، ونشرت نتائجه مجلة «نيو انجلاند جورنال اوف مديسين» عام (١٩٨٩)، حيث وجدوا ان (٤٦٪) من المرضى المعالجين «بالانترفيرون» اظهروا تراجعا ملحوظا في نسبة انزيمات الكبد في الدم حتى المستوى الطبيعي. اما العينات التي اخذت من كبد هؤلاء المرضى فقد اظهرت بالفحص المجهري تراجعا في مركب الالتهاب، ولكن لم يظهر اي تحسن على انسجة كبد التي تعاني من التليُّف (Fibrosis).

وفي بحث آخر قام به فريق آخر من الاطباء في ايطاليا ونشرته نفس المجلة، في نفس العام، اظهر ايضا التحسن الملحوظ على مستوى انزيمات الكبد في الدم خلال فترة العلاج بالانترفيرون. وقد ظهرت نفس النتائج من خلال بحث اجراه فريق من الاطباء الفرنسيين، ونشر في مجلة (هيباتولوجي) سنة ١٩٩١ .ولكن في ابحاث اخرى مكمّلة تبين ان (١٢٪ - ٥٠٪) من هؤلاء المرضى الذين اظهروا تحسنا في وضعهم بعد اعطاء العلاج، حصل لديهم تراجع وظهرت علامات النكسة على المعطيات المذكورة اعلاه بعد ستة اشهر او سنة من توقف العلاج.

لذلك فان العلاج الوحيد المستعمل اليوم، هو «الانترفيرون» ما زال في طور الابحاث، واستراتيجية استعماله تختلف من مريض لآخر. كما وما زالت الآراء متضاربة حول كمية الدواء التي يجب اعطاؤها وبأية وتيرة افضل يجب ان يعطى، لاي فترة من الزمن. اما الرأي السائد اليوم فهو اعطاء كميات قليلة من هذا الدواء، على شكل حقن، تحت الجلد، لمدى الحياة، ورفع هذه الكمية بشكل متقطع كلما تحصل ارتفاع في نسبة انزيمات الكبد في الدم.

احترنا

النيكوتين داء ودواء

□ في الماضي القريب، اجمع العلماء والباحثون، على اضرار التدخين على صحة الانسان، نظرا لاحتواء السجائر على مواد ضارة مثل القطران والنيكوتين. لكن وبعد ان تمكن علماء امريكان من استخدام النيكوتين في تركيبة دوائية جديدة مسكنة للألم تغير الوضع! اذ اكد بعضهم على ان هذا الدواء الجديد اكثر فعالية من الادوية التي يدخل في تركيبها المورفين. كما انه يمتاز بانه لا يؤدي للادمان كتلك الادوية التي يستخدم فيها المورفين..!!



ضحية الاعتداء الجنسي بحاجة احيانا لحمايتها.. من اهلها!

اجرى اللقاء: سهيل قبلان

□ من (٣٣) حالة اعتداء، فقط عائلة عربية واحدة وفرت الدعم لابنتها الضحية! □ هذا ما تقوله لـ «الاتحاد» اميمة غرزوزي – دكور المحققة العربية الاولى (والوحيدة) في قضايا العنف العائلي والجنسي □



اسئلة عن دور الشرطة، والمحققة تقول انه في تحسن مستمر..

عام (٩٧) (٣٣٨١) زوجة قدمن شكوى: زوجي اغتصبني!

«المحققة العربية تتفهم حساسية وضع الفتاة في مجتمعنا اكثر»!

□ العنف كلمة صغيرة من عدة احرف، لكنها رهيبة وبشعة المضمون والنتائج. والعنف آفة المجتمع وسرطانه الخطير. وهو متعدد الاشكال والممارسة والاهداف. وأحد اشكاله، العنف داخل العائلة، خاصة الممارس ضد المرأة جسديا وجنسيا ونفسيا.

واذا كانت معطيات الشرطة تشير الى وقوع عمل جنائي كل دقيقة ونصف الدقيقة، فالامر رهيب وفظيع، خاصة اذا اضفنا الاعمال الجنائية التي لم يبلّغ عنها، فتكون النتيجة انه كل بضع ثوان، يمارس العنف!!

وظيفة الشرطة بشكل عام هي المحافظة على القانون ومنع اعمال العنف، فهل تقوم بدورها كما يجب؟ وكيف تتعامل مع قضايا العنف خاصة التي تتعرض لها النساء؟

السيدة اميمة غرزوزي – دكور، (٢٧ عاما)، متزوجة، هي المحققة العربية الاولى والوحيدة في الوسط العربي في لواء الجليل، في قضايا العنف العائلي والجنسي. وأميمة تحمل شهادة جامعية – اللقب الاول في علم الاجرام. انهت الدراسة في جامعة بار – ايلان. وتدرس حاليا للحصول على اللقب الثاني من الجامعة العبرية في القدس، في الموضوع ذاته. وقد التقيناها لالقاء الضوء على طبيعة عملها والقضايا التي تعالجها.

*** «الاتحاد» – منذ متى بدأت ممارسة العمل وماذا يشمل؟**

– اميمة: «بدأت ممارسة عملي في تموز (١٩٩٦). ويشمل التحقيق في قضايا العنف العائلي، الجسدي والجنسي ضد المرأة العربية في لواء الجليل. وهذه اول مرة في الدولة تخصص وظيفة من هذا النوع تشغلها عربية، هي الوحيدة في كل البلاد حاليا. وفي حينه طُلب تعيين عربيات في ألوية الشرطة لمثل هذه القضايا، لكن تم تجميد الطلبات بعد ذلك بسبب قلة الميزانيات».

*** «الاتحاد» – وما هي طبيعة العمل؟**

– اميمة: «طبيعة العمل عبارة عن مكتب تحقيقات في عكا. وانا على اتصال مع كل مراكز الشرطة في اللواء. فاذا وُجد اي حدث يتعلق بقضايا العنف الجسدي او الجنسي ضد المرأة، اذهب الى المركز واحقق مع المرأة. كذلك هناك توجهات من مكاتب الرفاه او توجه النساء مباشرة. وحسب وضع المرأة اطلبها الى المركز او الى مكتب الرفاه او المكان الافضل لها. وعملي متواصل (٢٤) ساعة، وارافق المعتدى عليها حتى الى المستشفى».

*** «الاتحاد» – هل تقتصر ممارسة العنف في العائلة على الرجل أم ان هناك نساء معتديات، وماذا تفعلين ان وجد ذلك؟**

– اميمة: «كان هناك اكثر من توجه من الرجال حول اعتداءات الزوجات، وفي حالات كهذه اطلب الزوجين معا ونجلس معا في محاولة لاصلاح ذات البين».

*** «الاتحاد» – وهل يقتصر التعامل مع المعتدى عليها على التحقيق فقط؟**

– اميمة: «في احيان كثيرة، اتلقى اتصالات من نساء يردن الاستشارة ويمتنعن عن تقديم شكاوى وذلك بسبب الخوف او العادات والتقاليد والمجتمع والسمعة او الاولاد. وأشرح للمعتدى عليها عن حقها وعن القانون وكيف يجب عليها التصرف والى اين تذهب. وانا في اتصال مع مراكز الاعتداءات الجنسية وملاجئ حماية النساء المضروبات وضحايا الاعتداءات الجنسية».

*** «الاتحاد» – الاعتداء على المرأة عربية كانت ام يهودية هو نفسه، فلماذا يتم تعيين محققة عربية للعربيات؟**

– اميمة: «التعامل مع الفتاة العربية المعتدى عليها جنسيا، له حساسية خاصة بسبب قضايا «شرف العائلة»، وخطر قتل الفتاة. فالاغتصاب على سبيل المثال يجري التعامل معه كاجراء جنائي. والعربية المغتصبة بحاجة الى حماية خوفا من تعرض الاهل لها، وتجري المفاوضات مع الاهل لكي لا يمسوها، بينما التعامل في الناحية اليهودية يختلف بسبب العادات والتقاليد».

*** «الاتحاد» – وما هو مصير المغتصبة العربية وهل من حالات تفهم فيها الاهل الاعتداء وتعاملوا مع ابنتهم كضحية بحاجة الى حنان؟**

– اميمة: «خلال عشرة اشهر وقعت (٣٣) حالة اعتداء جنسي، تم الابلاغ عنها، وفي حالة واحدة فقط، وقف الاهل الى جانب ابنتهم واحتضنوها وحافظوا على علاقة جيدة معها. وفي حالات تكون فيها المعتدى عليها معرضة للخطر، نخرجها من البيت، وبعد مرور فترة تجري فيها مفاوضات مع الاهل، نقرر مصيرها، فاذا استتبت الامور ترجع الى البيت، واذا رفض الاهل، اما ان تتزوج الفتاة او نرسلها الى مدرسة داخلية او مؤسسة اخرى بعيدة عن مكان سكناها».

*** «الاتحاد» – كيف يؤثر وجود محققة يهودية على فتيات عربيات تعرضن للاعتداءات؟**

– اميمة: «افضلية وجود محققة عربية تكمن في ان المعتدى عليها تفتح قلبها كليا للحديث عن معاناتها. وهناك عامل اللغة، والمحققة اليهودية مع فتيات عربيات لا تفيدهن كالعربية بسبب نظرتها المختلفة للقضايا وذلك انطلاقا من مفاهيمها وعاداتها، فهي تأخذ الامر بشكل مختلف، بينما العربية تدرك مدى حساسية العادات والتقاليد والمجتمع والعقلية السائدة».

*** «الاتحاد» – هناك اتهامات للشرطة بانها لا تتعامل كما يجب مع قضايا الاعتداءات على المرأة ولا تبحثها بعمق. ماذا تقولين؟**

– اميمة: «في مراكز الشرطة اليوم يوجد عشرات المحققين الخاصين لقضايا العنف في العائلة. والموضوع في اعتقادي يستحوذ على اهتمام كبير في الشرطة. ودائما نزود بمعلومات وتعليمات حول كيفية التعامل مع المعتدى عليها. واي شكوى نتلقاها تعالج ويتم اعتقال المعتدي. فالعنف بالنسبة لنا جريمة. والشرطة اليوم في طريقها لايلاء الموضوع الاهتمام الاكبر. وذلك ينعكس في النتائج المتجسدة بارتفاع نسبة اللواتي يتوجهن الى الشرطة بالشكاوى، وذلك من منطلق ان المعتدى عليها تجد في الشرطة الجهاز الذي يمكنه مساعدتها وحمايتها. وتكثر طلبات الشرطة في المحاكم لابعاد المعتدي عن البيت او مصادرة سلاحه، كذلك تعقد في الشرطة اجتماعات كثيرة تقدم فيها المحاضرات والارشادات والتعليمات».

*** «الاتحاد» – وما هي علاقة الشرطة مع المراكز الاخرى كمكاتب الرفاه؟**

– اميمة: «العنصر الرادع الذي تستغله الشرطة هو فرض الغرامات او السجن. وهناك علاقة دائمة بين الضباط وافراد الشرطة ومكاتب الرفاه. وفي الشرطة ضابط احداث يقدم محاضرات تربوية لطلاب المدارس او المراكز الجماهيرية، وللعنصر التثقيفي التربوي الارشادي في الشرطة اهمية خاصة».

*** «الاتحاد» – من خلال عملك فمن هو المعتدي عادة على الفتاة؟**

– اميمة: «في كل الحالات التي حققت فيها، كان المعتدي من المعروفين او القريبين للضحية. وكانت بين المعتدي والضحية علاقات جيدة، يكونان معا لوحدهما، يتحدثان ويستغل الشاب حب الفتاة له او انهما سيتزوجان، يطلب ممارسة الجنس، ترفض، فيحصل الاعتداء. وهناك سفاح القربى ايضا».

*** «الاتحاد» – وما هي الشريحة الاجتماعية التي ينتمي اليها المعتدي، من ناحية التحصيل العلمي مثلا؟**

– اميمة: «في لواء الجليل، الأعتداءات متنوعة وتشمل كل الاوساط والفئات، خاصة من المثقفين والاغنياء. ونسبة ملموسة للاسف، من المثقفين هي التي تمارس العنف في العائلة».

*** «الاتحاد» – وما هي نوعية التأهيل لكوادر الشرطة للتعامل مع قضايا العنف؟**

– اميمة: «في القيادة القطرية يوجد قسم لضحايا الاعتداءات، وفيه يتم تأهيل الكوادر وعقد دورات مكثفة لكل المحققين في البلاد، خاصة كيفية التعامل مع ضحايا الاعتداءات الجنسية والجسدية. لذلك تقدم المحاضرات الارشادية بكثرة».

*** «الاتحاد» – ما هي النواقص التي تصطدمين بها اثناء عملك؟**

– اميمة: «استغرق الامر وقتا في البداية حتى تعمق التعاون مع مراكز الشرطة وحتى خرجت الوظيفة الى حيز التنفيذ. واصطدمت بارتفاع نسبة الضحايا وقلة الاطر او المراكز لاستيعابهن. ولكثرة المعتدى عليهن في لواء الجليل مع وجود ملجأ واحد للنساء المضروبات، نضطر لارسال الضحايا الى الخضيرة وحيفا واماكن اخرى!! وتكمن المشكلة خاصة اذا كانت المعتدى عليها متزوجة ومع اولاد».

*** «الاتحاد» – ينسب ارتفاع نسبة تقديم الشكاوى الى زيادة الوعي، وهذا يثبت ان العنف في ازدياد، ما هو المطلوب للتخفيف من الظاهرة؟**

– اميمة: «المطلوب زيادة التوعية عن طريق المراكز الجماهيرية والتربية في المدارس والبيوت، وتقديم المحاضرات وعرض الافلام وزيادة التعاون المشترك بين المؤسسات والشرطة. وهناك عامل الجرأة والوعي وان يأخذ موضوع مكافحة العنف حقه في وسائل الاعلام. وهناك طبعا العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

*** «الاتحاد» – هناك نساء كثيرات يترددن في الذهاب الى الشرطة لقناعتهن انها لا تقوم بما يجب لحمايتهن؟**

– اميمة: «هناك نساء لا يتوجهن الى الشرطة لاعتقادهن ان الشرطة لا تتعامل كما هو لازم. لكن الوضع اليوم في تحسن مستمر والاهتمام بقضايا النساء يزداد ويتعمق».

*** «الاتحاد» – في بعض الحالات قد تكون شكوى الفتاة كاذبة، كيف تكتشفين ذلك وهل يؤثر ذلك على شكاوى الفتيات؟**

– اميمة: «نتعامل مع كل شكوى باهتمام، يبدأ باعتقال المشتكى عليه، ثم تكثيف التحقيق مع الفتاة المشتكية، ويكون التحقيق مع الفتاة متواصلا ومكثفا ونعيد طرح السؤال عدة مرات. وفي حال تبين ان الشكوى كاذبة يفتح ملف ضد الفتاة».

*** «الاتحاد» – هل من احصائيات عن الاعتداءات وانواعها؟**

– اميمة: «في (١٩٩٦ – ١٩٩٧) عمل (١٢٠) محققا في قضايا العنف داخل العائلة و(٦٠) محققا في قضايا الاعتداءات الجنسية. وتجدر الاشارة الى وجود عدة ملفات فتحت في عام (١٩٩٦) لم تغلق حتى اليوم، وكذلك ملفات عديدة من عام (١٩٩٧) لا تزال في اطار التحقيق. اي ان جزءا من الملفات يجري البت فيه في السنة القادمة، لذلك فان عدد الملفات التي تم البت فيها لا تعكس الواقع. وقد قتلت في عام (٩٧) (١٦) امرأة على ايدي ازواجهن منهن (٣) عربيات. ومن المعطيات يتضح انه في (٩٧) تم فتح (٣٣٨١) ملفا ضد رجال اغتصبوا زوجاتهم. و(١٢٤) ملفا حول اعتداءات جنسية كممارسات مشينة. بينما بلغ اجمالي ملفات العنف التي فتحت في مختلف المجالات كالضرب والاخلال بالنظام والازعاج الجنسي (١٧٢٩٢) ملفا. ومن (٩٦) حتى (٩٧/١٠) فتح (٢٩٩٩٩) ملفا، (٢٧١٢٨) ملفا منها في الوسط اليهودي، و(٢٨٧١) ملفا في الوسط العربي. واغلق منها (١٥٧٩٠) ملفا لليهود و(١٠٧٥) ملفا للعرب. وقيد الاجراءات القضائية (١١٠٤٢) ملفا، منها (٩٧٢٨) عند اليهود و(١٣٢٤) عند العرب. وتم البت في (١٦٩٠) ملفا، عند اليهود (١٤٤٣) وعند العرب (٢٤٧) ملفا.

البــازار

كل ثلاثاء وجمعة

.... عرض جديد يتجدد ....

بيوت للبيع للايجار

للبيع بالمفتاحية
دار بمساحة ١١٠م في الناصرة ساحة سيف الدين . (خلف المسكوبية)
تلفون المحل:
٠٦/٦٥٦٨٨٨٥
(٣٥٧٦)

دار للإيجار
دار مكونة من غرفتين + صالون + مطبخ وحمام في شارع هشيزاف ٢١/٢ حيفا
للاستفسار -هاتف:
١ - ٠٦ - ٦٥٥٥٦٩٠
بلفون
٠٥٠ - ٢١٦٢٠٠
(٣٥٣٥)

ارض للبيع في طمرة
موقع وادي همام منطقة بناء وارض سهلية - مساحتها ٩٠٠ متر للمعنيين الاتصال:
٠٤/٩٩٤٣٠٢٢
٠٥٠٣٥٥٩٧٠
(٣٥٠٧)

محلات للايجار
في كفرياسيف
مركز القرية - شارع العين
للاتصال:
٠٥٠ - ٤٩٣٩٨٧
٠٤/٩٩٦١٣٠٢
(٣٥٧٤)

للايجار
حاصل ٧٥ م مربع الناصرة بالقرب من محلات عمر المختار . للاتصال ٠٦ - ٦٥٥٦١٥٠
التسليم فوراً.
(٣٥٨٣)

للايجار
قاعة واسعة مساحتها (٣٤٠م٢)
الشارع الرئيسي اول البلد قرب المدرسة الابتدائية «ج»
للاتصال:
٠٤/٩٨٦٦٧٩١
(٣٩٦٢)

للبيع
مضخة باطون
نوع شوينغ (שווינג)
محل عمل لمضختين
الاتصال هاتف:
٠٤/٩٩٤٨٩٨٩
٩٩٤٦٩٨٥
(٣٣٠١)

للبيع
فولفو ١٩٩٠ ٢٣٠٠ GLE بيضاء. للاتصال:
٠٦/٦٤٩٢٧٧٧
٠٥٠٢٤٣٥١٨
(٣٣٨٠)

للبيع
ميني سوبرماركت مع اقدمية (١٥) سنة في نهريا شارع يحيعام غفعات كتسينيلسون للمعنيين الاتصال على هاتف
٠٥٠٩٠٩٣٣٧

مطلوب
للدكاكين، رفوف، عرابات بائعات خضار
٠٨ . ٩٤٢٧٣٩٣
ما عدا يوم السبت
٠٨ - ٩٤٢٠٦٥٤
(٨٥٣٢)

محل للايجار
في ابو سنان
مساحة ١١٠م٢
بيليفون٢١٧١٨٦ - ٠٥٠

محلات الحايك للأثاث
في ابوسنان
تعلن عن حملة تنزيلات هائلة على جميع انواع الأثاث حتى نهاية المخزون مع امكانية تنجيد كنبيات
للاتصال:
٠٤/٩٩٦١٠١٥
(٣٤٧٣)

للبيع
سيارة من نوع كود دوقا موديل ٩٧ . ١٦٠٠٠ كيلو ١٠٠٦ الجكشن
ت: ٠٦ - ٦٥٥٩١٠٤
٠٥٢٩٨٧٩٥٨
(٣٥٨٤)

للبيع
فورد كوريير
ديزل يد اولى ٤٠ كم
وضع ممتاز ٥ ركاب
ت: ٠٦/٦٤٦٧٧٧١
(٣٥٧٥)

للبيع سيارة
سيات مالاجا موديل (١٩٨٦) ماتور ١٢٠٠ شركة ايجار سابقا بحالة ميكانيكية ممتازة. البيع مقابل ٦ الاف شيكل (تست لسنة)
هاتف: ٠٦/٦٥٦٤٥٩٤
(٣٥٧١)

للبيع
جولف بحالة ممتازة موديل ٨٨. تست لمدة سنة
٠٤ - ٩٩٤٦٧٢١
(٣٥٦٤)

مطلوب
للبيع كراج اجوزتات ورادياتورات بكامل معداته مع امكانية استئجار المحل. ابو سنان المدخل الرئيسي٠٥٠٣٨٣٠٧٤
المدخل الرئيسي
(٣٥٨٢)

مطلوب
في كرميئيل، عامل ذو خبرة لصيانة مبان.
٠٤-٩٥٨٥٧٧٧
(٣٥٨٠)

مطلوب للعمل
موظف/ة للعمل في مجال التصوير وللعمل على ماكنة لتحميض الافلام
مفضل من منطقة الناصرة
ت: ٠٦-٦٥٥١٧٧٠
(٣٥٧٩)

مطلوب
لمحل تجليد كتب في بيتح تكفا
معتني + خبرة
شروط جيدة
٠٣ - ٩٢١١٩٨٢
(٣٥٦٣)

مطلوب من الشمال
نادل رئيسي (מלצר ראשי) + طواقم نوادل (מלצרים) + فرقة تنظيف
تلفون٩٥٧٠٧٩٩
٠٥٠٢١١٨٨١
(٣٥٦٨)

مطلوب
مساعدة باعمال بيتية مختلفة في منطقة حيفا
ت: ٠٤/٨٤١٤٨٨٧
(٣٥٦٩)

مطلوب
لمكتب محاماة سكرتيرة تجيد الطباعة بالعبرية مع خبرة في منطقة ام الفحم
للاستفسار
٠٦ - ٦٣١٥٩٣٥
٠٦ - ٦٣١٥٥٥٧
(٣٥٧٢)

للوسط العربي الاسرائيلي!
وكيل مبيعات للكتب ذو خبرة للبيع من بيت لبيت
اجباري مع سيارة
ت: ٠٣/٦١٣٠٤٣٤
(٣٥٧٣)

للبيع
سوبارو ٩١ ستيشن
اوتومات הגה כוח
يد ثانية
تل: ٩٨٠١٠٢١
٠٥٢ ٩٨٩٢١٠
(٣٥٦٦)

للبيع طابو
غرفتين وصالون ومنافع ويلكونين طابق ثاني - اللنبي زاوية درور - حيفا
/ ٠٥٢٠٦٦٧٧٤٧
٠٥٢ - ٦٦٦٤٣٤
(٣٥٨١)

للبيع
هوندا سيفيكDX - ٩٢
جير عادي + اضافات
للاتصال في ساعات المساء
٠٦-٦٤٦٣٢٢١
(٣٥٧٨)

للبيع
G. M. C
سفاري ٩٥ درجة ٣
يد اولى. وضع ممتاز
ت ٠٦ - ٦٧٤١٥٩٢
(٣٥٦٥)

للبيع
في شارع إحاد هعام ٤ غرف الطابق الثاني واسعة + مكيف للسكن/ مكاتب
٠٤ - ٨٦٧٣٨٢٢
(٣٥٦٧)

للبيع بالمفتاحية
محل فلافل وشوارما بكامل معداته في ايجد حيفا المحطة المركزية
ت: ٠٥٠٢٦٩٤٧٤
٠٤/٨٣١٢٠١٧
(٣٥٧٠)

مطلوب
لشركة رائدة في مجالها
רב זרועות בע"מ
رجل مبيعات نشيط وامين،صاحب سيارة في منطقة الشمال، لوظيفة كاملة او باوقات الفراغ
ت ٦٤٥٢٩٨٥ - ٠٦ الناصرة
(٣٥٨٥)

اعلانك في البازار يجعلك دائما على الخارطة

الفردوس للتنظيف
تنظيف جميع انواع السجاد
تنظيف سجاد من الحائط الى الحائط
تصليح جميع انواع السجاد، تنظيف اطقم صالون
تلميع بلاط (פוליש)
الاتصال: بفاروق
٠٥٠ - ٩٠٤٢١٠ / ٠٦ - ٦٤٧٥١٥٧
(٣٥٦١)

معرض الامير للسيارات-كفركنا
امكانية شراء،بيع وتبديل
٠٦/٦٤١١٥٦٥

١) فولفو GLF 940 2300 1995. 1992
٢) مارسيدس E190 + شوفورليت كوسيكا 1990
٣) دايهو سوبر رايبسير 1995 + فيات أونو 1994 1400 يد اولى
٤) بي. ام. في 520 1989 + 318 1989 + 316 1990 اتومات.
٥) مازدا سادان 1992 + F 323 1993.
٦) ميتسوبيشي لانسر 1992 GLX اوتومات + ديهاتسو أبلاوز 1993.
٧) سوبارو تاكسي 1600 اوتومات 1992 + 1987 غيار عادي.
٨) بيجو 306 X N 1400 + ألفا 33 1992.

معهد R.B للبسيخومتري والبجروت
لصاحبته: ردينة بشوتي
* بعد النجاح الكبير الذي حققناه. كما عهدتمونا!!!!
اذا اردت الالتحاق بالجامعات المختلفة والنجاح! «ينقصك بسيخومتري او بجروت»!

نحن العنوان
نحن معك حتى تحقق هدفك

اخر فرصة للتسجيل للدورات التالية:
* دورات بسيخومتري لموعد نيسان ١٩٩٨
بجروت لموعد الصيف ١٩٩٨
* بجروت بالمواضيع التالية:
- بجروت رياضيات (٣، ٤، ٥ وحدات)
- بجروت انجليزي (٣، ٤، ٥، وحدات)
سارعوا بالتسجيل فالأماكن محدودة
لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال الى تلفون رقم ٠٤/٩٨٦٩٧٠٤ . بيلفون رقم٠٥٠/٤٧٢٣٧٣
(٣٥٧٧)





ليس للوجه الكشر!

بقلم: د. ادوار الياس

جاحظيات!

* الى جانب اهميته وضرورته الحياتية، يحتل الطعام وسلوكياته مكانة مرموقة في آداب الشعوب، المثيرة للعبسة والبسمة.

ويشهد التاريخ على ان كل شعب بلور، عبر العصور، مطبخه المتميز وعاداته البطانية، التطبيقية والنظرية.

وادلت العرب، في المجال الطبايخي النظري، بدلوها وابدعت في الجمع بين عالم الحيوان وعالم الانسان، انطلاقا من بيت السبع الذي لا يخلو من العظام، مرورا بوكر النمس الذي لا يطلبون من قفاه الدبس، وصولا الى المأثور القائل: «لا سلام على طعام».

وهذه الـ «لا سلام» مرتبطة ارتباطا وثيقا بعادة المصافحة والمعانقة التي تبعثر الفيروسات والجراثيم، مجانا وبالملايين. فما بالك اذا كان مصافحك، ساعة تناولك لطعامك، قد خرج لتوه من «بيت الخارج» الذي يطلق عليه ابناء الذوات لقب «بيت الادب»، مع العلم انه يخاف المصافح وليس «بيت الادب»، المياه كخوف المصاب بداء الكلب؟

واضافة الى الموانع الصحية فان الـ «لا سلام» هذه ذات جذور اقتصادية بالغة الاهمية، على الرغم من ان كارل ماركس لم يتطرق اليها في «رأس المال». وتمتد هذه الجذور الى

البطيخ!

* ولا بأس، في هذا المجال، من العودة والتذكير بحكاية فلاحية تفيد:

- يُحكى ويُقال ان مكارياً تعباً مرّ، راكباً على ظهر بغلته الختيارة، بمقثاة بطيخ. وكان حارس البطيخ الكهل جالسا، متربعا، امام عريشته، منشغلا في تفلية كلبه الهرم من البق والقمل. فانشرح صدر المكاري وشكر الرب المعبود، ايمانا منه ان حارس الكون والكائنات ارشده الى حيث يسد الرمق ويلطي من ضربة الشمس. وتشجع وطرح السلام.

وبعد برهة من الصمت المطبق، واعتقادا منه ان الشيخ لم يسمعه، نزل المكاري عن بغلته وتقدم خطوتين وقال بصوت مسموع:

- السلام عليكم يا شيخ!

وبعد «ضربة سهم» من سيادة السكون، وتخمينا منه ان الشيخ خفيف السمع ولم يسمع سلامه، تشجع المكاري وسار خطوات الى الامام وصاح:

- السلام عليكم يا شيخ!

ولان الشيخ لم يرد، انحنى المكاري فوق رأسه وزعق في اذنه:

- السلام عليكم..

فاهتزت جوارح الشيخ غضبا، ولكز كرش المكاري بكوعه وصرخ:

- انا لست بأطرش. لقد سمعت دعسات حوافر بغلتك وهي نازلة على طلعة وادي سلامة. فتوسلت الى رب الارباب ان تأتي العواقب سليمة.

ففغر المكاري فاه، اندهاشا، ثم اطبق شفتيه. ثم عاد وفتحهما وسأل الشيخ عن سبب عدم رده على سؤاله!

وكان الشيخ قد فرغ من تفلية كلبه الهرم من البق والقمل. فحك قرعته وقال:

- لان السلام يجر الكلام.. والكلام يجر البطيخ.

فهل جر الكلام شيخ المقثاة الى شقع بطيخة؟ ام انه اقتدى بفحوى حكاية الجاحظ التي تتحدث عن

غمزات!

* ازدحام الافكار في رأس الغبي يحوله الى اهوج.
* متعدد الشخصيات لا شخصية له.
* اذا احتدم النقاش بين حكيم واحمق ضاعت الحكمة.
* اصعب الاخطاء هي التي يرتكبها غيرك وتحمل اسمك.
* اسرار المهن تنفضح على بسطات الاسواق.
* اذا كان الرمد احسن من العمى فان الشوف احسن من السمع.
* من يخف الخوف يستلبسه خوف مخيف.

من اقوال الشعوب!

* يقول الهنود الحمر:
- ضربة سهم.
* وتقول العرب:
- رمية حجر.
* يقول الانكليز:
- الوقاية خير من العلاج.
* وتقول العرب:
- لا سلام على طعام.
* يقول البرتغاليون:
- يبيع السمك للصيادين.
* وتقول العرب:
- يبيع الماء في حارة السقايين.
* يقول الفرنسيون:
- انطري يا جاجة حتى يجي القمح من باجه.
* وتقول العرب:
- كل يا حمار والشعير على السدة.
* يقول الصينيون:
- صديقك لا يبيعك.
* وتقول العرب:
- الصديق وقت الضيق.

الكلام والافعال!

* كتب ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ (٧٧٥ - ٨٦٨م) في موسوعته «البخلاء»:

- حدثني ابراهيم بن السندي وقال:

كان على ربع الشاذّرْ وان شيخ لنا، من اهل خراسان. وكان مصححا، بعيدا من الفساد ومن الرشا ومن الحكم بالهوى. وكان حفيا جدا، وكذلك كان في امساكه وفي بخله وتدنيقه في نفقاته. وكان لا يأكل الا ما لا بد منه، ولا يشرب الا ما لا بد منه. غير انه كان في غداة كل جمعة حمل معه منديلا فيه جردقتان، وقطع لحم سكباج مبرّد، وقطع جبن، وزيتونات، وصرّة فيها ملح، واخرى فيها اشنان، واربع بيضات ليس منها بد، ومعه خلال، ومضى وحده، حتى يدخل بعض بساتين الكرخ، ويطلب موضعاً تحت شجرة وسط خضرة وعلى ماء جار. فاذا وجد ذلك جلس، ويبسط بين يديه المنديل، واكل من هذا مرة ومن هذا مرة..

فبينا هو يوما من ايامه يأكل في بعض المواضع، اذ مرّ به رجل فسلم عليه، فرد السلام، ثم قال له:

- هلمّ عافاك الله.

فلما نظر الى الرجل قد انثنى راجعاً، يريد ان يطفر الجدول او يريد ان يعبر النهر، قال له:

- مكانك فان العجلة من عمل الشيطان.

فوقف الرجل، فأقبل عليه الخراساني وقال: تريد ماذا؟

- قال: اريد ان اتغدى.

- قال: ولم ذاك؟ وكيف طمعت في هذا؟ ومن اباح لك مالي؟

- قال الرجل: اوليس قد دعوتني؟

- قال: ويلك، لو ظننت انك هكذا احمق ما رددْتُ عليكَ السلام. الآين فيما نحن فيه ان تكون، اذا كنت انا الجالس وانت المار، ان تبدأ انت فتسلم بالسلام، فأقول انا حينئذ مجيبا لك: وعليكم السلام. فان كنت لا اكلاً شيئا سكتُّ انا وسكتَّ انت، ومضيتَ وقعدتُ انا على حالي.

وان كنت آكلُ فها هنا آين آخر، وهو ان ابدأ انا فأقول: هلمّ، وتجيب انت فتقول: هنيئاً. فيكون كلام بكلام، فاما كلامٌ بفعال وقولٌ بأكل فهذا ليس من الانصاف، وهذا يخرج علينا فضلاً كبيراً.

وقال ابراهيم بن السندي:

- فورد على الرجل شيء لم يكن في حسابه. فشُهّر بذلك في تلك الناحية، وقيل له:

- قد اعفيناك من السلام ومن تكلّف الرد.

مع الصعاليك!

* حيث يوجد اثرياء يوجد فقراء. وحيث يوجد «ادب» لحس النعال يوجد ادب المحرومين من الرغيف والسروال. وحيث يوجد «ادباء» مماليك يوجد ادباء صعاليك.

واذا علمنا ان «الادباء المماليك» هم من اشتراهم الملوك والسلاطين في سوق النخاسة، نفهم ان الادباء الصعاليك كالوقف، غير قابلين للبيع والشراء، ولا يجوز لهم الوقوف الا الى جانب جماعتهم الفقيرة. لانهم، اي الصعاليك، من الفقر طلعوا وعن الفقراء يدافعون.

ويقول «المنجد» ان صعاليك العرب هم فقراؤهم، ومفردها صُعلك. ومنها اشتقوا: صُعالك، اي الفقير، وتصعلك، اي افتقر، وصعلكه، اي افقره.

ولان الفقر يؤدي الى الجوع، والجوع كافر، ولان الامام «ابو ذر الغفاري» قال: «عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهراً سيفه» خرج العديد من شعراء فقراء العرب الى ساحات العراك، مقاتلين الانس والجان، في سبيل تحصيل لقمة العيش ومواصلة الوجود، وتوزيعه على المحتاجين من الموجودين، تحت راية «الصعلكة».

ولقد افرد ابو العلاء المعري في ادبه مكانة مرموقة لصعاليك العرب، وتعمد التقاءهم في «رسالة الغفران» ورفع من شأنهم، على الرغم من وجودهم في «الجحيم».

وكان المعري قد التقى في «جحيم» رسالته الغفرانية بأحد اشهر صعاليك العرب المعروف بلقب «تأبط شراً»، وسأله:

- «احق ما رُوِيَ عنك من نكاح الغيلان؟».

فقال «تأبط شراً»:

- «لقد كنا في الجاهلية نتقول ونتخرص (نكذب) فما جاءك مما ينكره المعقول (العقل) فانه من الاكاذيب. والزمن كله على سجية واحدة..».

وينقل المعري في «جحيم» رسالته الغفرانية عن «تأبط شراً» قوله:

- «انا الذي نكح الغيلان في بلد/ ما طلّ فيها سماكيٌّ ولا جادا/ في حيث لا يَعْمتُ الغادي عَمايتَهُ/ ولا الظّليمُ به يبغى تهبادا/ وقد لهوتُ بمصقول عوارضُها/ بكر تنازعُني كأساً وعنقادا/ ثم انقضى عصرها عني واعقبه/ عصر المشيب فقل في صالح بادا».

وسنعود في حلقة قادمة الى الحديث عن «تأبط شراً» واسمه الحقيقي ومصدر لقبه وبعض اخباره واشعاره الطريفة.


ترتيب المكانات الخاصة
ترتيب الجنائن الخارجية
ترتيب البيوت للأفراح والمناسبات الخاصة
تزيين السيارات
اهلا وسهلا بكم
كفر ياسيف - الشارع الرئيسي ، نهريا ، بجانب محلات المعطي
052-833729 050-344951 04/9563267


شركة محمود عبد القادر ١٩٩٣ م . ض
استيراد معسل وأراجيل كفرياسيف
تنزيلات 50%على جميع انواع المعسل
جميع انواع معسل النخله 250غرام
بدل 10 ش.ج - 5 ش.ج
جميع انواع معسل النخله 500 غرام
بدل 20 ش.ج - 10 ش.ج
فحم حجم كبير بدل 2 ش.ج - 1ش.ج
فحم حجم صغير بدل 1 ش.ج - 1/2 ش.ج
كفرياسيف -
050-510449 04/9965244

مجلس الشعب المصري يراقب فيلم "جمال عبد الناصر"

*** الفيلم من اخراج السوري انور القوادري وانتاج مصري * ابنة عبد الناصر وزوجة المشير عامر يتهمان مخرج الفيلم * المخرج توقع استفزاز اطراف كثيرة ***

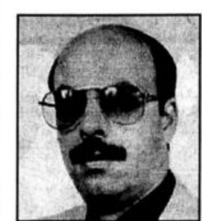


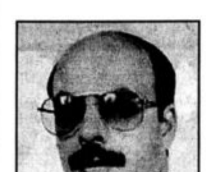
عبد الناصر



برلنتي عبد الحميد







علي ابو شادي

□ قررت لجنة الثقافة والاعلام في مجلس الشعب المصري، مشاركة الرقابة المصرية في مشاهدة العرض قبل النهائي لفيلم «جمال عبد الناصر»، الذي اتهمه احد النواب بالاساءة الى مصر.

وقال رئيس الادارة المركزية للرقابة على المصنفات الفنية، علي ابو شادي، لوكالة الصحافة الفرنسية، ان رئيس اللجنة صلاح الطاروطي اتخذ هذا القرار خلال اجتماع عقد لبحث «طلب احاطة»، تقدم به النائب محمد سعد الدين شوقي النجار، قبل اسبوع، بناء على الاتهامات التي وجهت الى الفيلم بالاساءة الى تاريخ مصر.

وحول امكانية ان يطلب النواب حذف مشاهد من الفيلم، او حتى منعه، قال ابو شادي: «ان اللجنة العليا للرقابة التي اجازت تصوير الفيلم في مصر، هي المخولة باتخاذ اي قرار يتعلق بالمصنفات الفنية، واي قرار مخالف لها يحتاج الى سلطة اعلى منها»، دون ان ينفي امكانية ان يلجأ النواب في حال عدم موافقتهم على قرار الرقابة الى مجلس الشعب.

وقال ان «لجنة الثقافة لها دور استشاري وسلطة القرار هي لمجلس الشعب» قبل ان يضيف ان الاتهامات الموجهة الى الفيلم هي «زوبعة لا اساس لها».

وقال النائب النجار، الذي اقر بانه لم يقرأ السيناريو، ان ما دفعه الى ذلك، هو الاتهامات التي وجهتها، هدى عبد الناصر، ابنة الزعيم الراحل، وبرلنتي عبد الحميد، ارملة المشير الراحل عبد الحكيم عامر، الى الفيلم.

وكانت برلنتي عبد الحميد، اتهمت مخرج الفيلم السوري، انور القوادري، بانه يتلقى «تمويلا مشبوها»، اما ابنة عبد الناصر فاعترضت على عدة مشاهد تتعلق بظهور والدها بالبيجاما، او لقائه بضابط اسرائيل في ١٩٤٨، ومشاجرته وخلافاته مع عامر.

وكان انور القوادري اكد انه على وشك الانتهاء من مونتاج الفيلم، الذي سيعرض على الرقابة المصرية قبل طبع نسخة منه لارسالها الى لجنة اختيار الافلام في مهرجان «كان» السينمائي.

ويلغت ميزانية الفيلم الذي انتجته شركة «البطريق» المصرية خمسة ملايين جنيه (١.٥ مليون دولار)، وهي ميزانية ضخمة قياسيا بميزانيات الافلام العربية.

وقال القوادري، ان الفيلم الذي توقع ان «يستفز اطرافا كثيرة» كونه «مليء بالالغام»، حسم قضايا رئيسية في سيرة عبد الناصر، مثل موقفه من مبادرة روجرز سنة ١٩٧٠، وموقفه من اليهود والصهيونية، وحادث المنشية الذي تعرض خلاله لمحاولة اغتيال سنة ١٩٥٤، وانتحار المشير عامر.

والفيلم يتناول حياة عبد الناصر منذ دخوله الكلية الحربية في ١٩٣٥ وحتى وفاته في ١٩٧٠ على خلفية «الصراع العربي الاسرائيلي».

(و.ص.ف)

هواجس مسرحية

تميم تمام التّمام

راضي د. شحادة



□ في تلك الحفلة، زادت قناعتي بان قدرة الشاعر الفلسطيني الشعبي على الارتجال متخزنة بنفس جينات مسرحنا، الذي يميل الى الارتجال والذي يثبت قدرة الممثل على نقل تجربته الفنية بأقصى سرعة وبأكثر ما يمكن من ثقة وبالاعتماد على فراسته البدوية وسرعة بديهته.

هذه الثقة بالنفس، التي تمتع بها الشاعر الشعبي تميم الاسدي، قوّت لدي الشعور بسمو معنى ارتجالاتنا في مسرح «السيرة»، وسابقا في تجربتنا الفنية في مسرح «الحكواتي» الفلسطيني، التي من خلالها ومن خلاله انتجنا كل اعمالنا المسرحية الجماعية، وزادت من دافعي لتقصّي هذه الظاهرة التي يمكن ان تشكل عاملا مشتركا بين مذهبنا المسرحي، الذي يستوحي الكثير من تقنية حكواتينا، الذي كان ايضا عازفا وزجالا وشاعرا، وبين امكانيّة ان يكون هذا الشاعر احد العناصر المشتركة في احد اعمالنا كممثل او كعازف او كشاعر. انها صفاتنا الابداعية المتوارثة ولكنها ايضا المتطورة مع الزمن.

كان بثّ الحفلة، التي قدمنا من خلالها مشاهد من سيرتنا «اصيلة» وقدّم تميم الاسدي ارتجالات شعرية بثا مباشرا لجميع العالم، وقلت في نفسي، كيف سيجرؤ تميم على الارتجال، ثم الن «يلتخم» ويخاف بسبب ضغط البث المباشر امام ملايين المشاهدين في العالم، مما يجعله يحضّر قبل ايام ما سيقول من شعر، قبل البث وقبل القدوم الى الحفلة؟ لقد اعتمد على الاجواء المحيطة به كي يستوحي منها مواضيعه وارتجالاته، وكان شبيها بممثلي «الكوميديا دي لارتيه»، الذين بنوا فلسفة مسرحهم على الارتجال وعلى قدرة الممثل على تقديم فنّه مباشرة للجمهور، معتمدا فقط على الموضوع المطروح وليس على النص المحفوظ مسبقا، وهذه تجربة تحتاج الى الثقة بالنفس وسرعة البديهة والتجربة الحياتية الفنية.



تميم الاسدي

ولان النتيجة كانت حميمة وصادقة فقد دعي تميم لتقديم المزيد من فنه في امسية اخرى مباشرة، وارتجل شعره الشعبي، مرة اخرى مباشرة، ودعينا نحن مرات اخرى لتقديم صيغة جديدة من حكواتيّنا الجد الاكبر والممثل الاول.

ثم اليس تميم الاسدي جسدا وروحا امتدادا جينيا لمواصفاته المتواصلة منذ جذوره ما قبل جده «ابو سعود الاسدي»، امتدادا بجينات والده سعود الاسدي اطال الله في عمره واكثر من زراعته لجيناته في القادمين من بعده من ابنائه وتلامذته؟ واذا استمر الامر على هذا النحو مع تميم وسعود فان كل شيء سيكون تمام التمام وسيزيد السّعد سعود.

"٤٨ ساعة في اسرائيل" فيلم على خلفية العداء للتطبيع مع اسرائيل

*** الفيلم بطولة نادية الجندي، وينافس فيلم عادل امام ***



بقلم: رياض ابو عواد

□ تقدم الممثلة المصرية نادية الجندي، التي تحظى باقبال كبير على افلامها، من خلال فيلم «٤٨ ساعة في اسرائيل»، عملا ينتمي الى عالم الاثارة والمطاردات، ويستفيد الى حد كبير من معارضة الشارع المصري للتطبيع مع اسرائيل، ليحقق مكاسب شعبية وتجارية.

يروي الفيلم الذي تدور احداثه بين ١٩٦٧ و١٩٩٣، اي ما بعد هزيمة ١٩٦٧ وعبور الجيش المصري لقناة السويس، قصة اختراق الاستخبارات المصرية لرئاسة الاركان الاسرائيلية من خلال «الميجر ديفيد عيزرا»، الذي يسلم المصريون فيلما عن الخطة الدفاعية والهجومية في سيناء الى رجل المخابرات المصري «نصر» (محمد رياض) المقيم في اثينا. وتنكشف اللعبة، ويقتل عيزرا وزوجته، ويبدأ رجال الموساد بمطاردة «نصر» للحصول على الميكروفيلم قبل ارساله الى القاهرة، وينجحون في القبض على الشاب وتهريبه الى اسرائيل.

وتلعب نادية الجندي في الفيلم دور «امل» (شقيقة نصر) التي تذهب الى اثينا بحثا عنه، فتتحول الى طرف في الصراع بين المخابرات المصرية والاسرائيلية مع حصولها على الميكروفيلم، الذي تستخدمه لارغام الاسرائيليين على اعادة شقيقها الى اثينا، ومساعدة المخابرات المصرية على الانتصار على خصومهم بعد سلسلة من المطاردات.

الفيلم الذي كتب السيناريو له، عثمان بسيوني، عن قصة جابر عبد السلام، يعطي دور بطولة مطلقة لنادية الجندي، التي تحظى بنجومية معادلة تقريبا لنجومية عادل امام، طبقا لمعادلة حققتها من خلال مواصفاتها الخاصة: اللعب على ضعف المرأة التي تستخدم مختلف اسلحتها الانثوية للتغلب على اعدائها، فالفيلم وان كان بعيدا عن افلام الاغراء، فانه لا يخلو ككل افلام نادية الجندي، من مشاهد الرقص والعري على قدر ما تسمح به الرقابة المصرية، بغض النظر عن انسجام المشهد مع اللغة السينمائية.

وتقول الارقام الواردة من شركات العرض، ان «٤٨ ساعة في اسرائيل» حل ثانيا بعد فيلم عادل امام «رسالة الى الوالي»، من حيث الايرادات.

(٣٥٠) طنا من النفايات النووية ألقيت على العراق

(تتمة من ص٥)

الفرد من عقبات التكيف لغة ونظاما تعليميا وحنينا الى الوطن والشعور بالعوز. وقد اختارت الباحثة عينات عشوائية لدراسة نمو الشخصية لدى الطفل من جوانبها المختلفة، الجسمية واللغوية والاجتماعية والخلقية، حيث تم توزيع (١٠٥) استمارات اعيد منها (١٠١) وكانت نتائج البحث ان هناك مشكلات واضطرابات عدة يعاني منها الاطفال العراقيون، اضافة الى اغترابهم.

وظهر ان هناك سبع حالات تعاني من النحافة وفقر الدم. وثلاث حالات تعاني من اضطراب النمو الجسمي. وثماني حالات تعاني من مشكلة الحواس كالصم والعمى وقصر او طول النظر. واربع حالات تعاني من الكساح وتقوس الساقين. وحوالي (٤٨) حالة تعاني من امراض الاسنان. و(٨) حالات من مشكلات التنفس. واربع حالات شلل اطفال. اما مشكلات الجانب الاجتماعي والخلقي فأظهرت الدراسة ان هنالك حالتي سرقة فقط وثماني حالات مص الاصابع (الابهام) وثلاث حالات كذب وثلاثين حالة عدوان وعشر حالات كلام بذيء، وان هنالك (٢١) حالة تبول لا ارادي، وحالتي مشاكسات وايذاء الآخرين، وخمس حالات تدمير وتخريب، وخمس حالات عصيان وعدم طاعة، وحوالي (٣٦) حالة عدم تكيف مع المجتمع... وغيرها.

الوضع البيئي

وتشير الكثير من التقارير الرسمية وغير الرسمية الى ان كارثة بيئية قد عمت ارجاء العراق منذ حرب الخليج الاولى وتفاقمت بعد حرب الخليج الثانية. وان النظام الحاكم في العراق يحاول جاهدا اسدال ستائر التعتيم حول حقائق كثيرة تكمن وراء هذه الستائر، وسواء اكانت للنظام اليد الكبرى في هذه الكارثة ام لا لكنه يبقى المسؤول الحقيقي المباشر او غير المباشر لهذه الحالة المزرية التي وصلت اليها البيئة في العراق ويمكن تلخيص الاسباب والعوامل التي ادت الى هذه الحالة كالتالي:

* (١) حرق آبار النفط بواسطة النظام بعد حرب الخليج الاولى وما ترتب عليه من آثار صحية خطيرة نتيجة الدخان الكثيف الاسود المتصاعد من تلك الآبار المحترقة، التي ادت الى تلوث الجو ومن ثم الى ازدياد حالات الربو والحساسية الصدرية وغيرها. ويفيد تقرير الامم المتحدة لعام (٩١) بعنوان (تسرب المواد السامة الى البيئة العراقية) ان (٨٩) مليون لتر من النفط الاسود ومختلف انواع الوقود قد تسرب خلال تلك الحرب وان (٣٢٥، ١١٩) الف لتر من النفط الاسود والكبريت ومشتقاتها قد تسربت الى اجواء العراق.

* (٢) القاء النفايات النووية على العراق اثناء حرب الخليج الثانية: يبلغ حجم ما القي على العراق من نفايات اليورانيوم المخصب في المفاعلات النووية العراقية حوالي (٣٥٠) طنا. هذه النفايات تتحول الى غبار «ايروسول» مما يؤدي الى تلوث البيئة بشكل قد يمتد الى اجيال عديدة، والمعروف عن هذه المادة ان لها القدرة الكبيرة على الانتقال لمسافات بعيدة ويؤدي استنشاقها ودخولها الجسم الى تجمعها في العظام والكلى والرئتين مكونة راسبا دائما في الجسم، مما يؤدي فيما بعد للاصابة بالسرطان والامراض التنفسية ومن ثم الى الموت البطيء. كما يمكن انتقال هذه المواد السامة الملوثة الى الاجنة عبر المشيمة مما يؤدي الى تأثيرات سمية عالية اضافة الى امراض اللوكيميا في الاطفال والامراض الليمفاوية ومرض هوجكن وتشوهات جينية وراثية مختلفة.

* (٣) تفجير مستودعات المواد المخزونة من الاسلحة الكيماوية بواسطة النظام العراقي كما حدث في مخزن الاخيضر في السماوة جنوب العراق يوم ١٤ شباط عام ١٩٩١، والذي كان يحتوي على مئات الصواريخ المملوءة بغاز الخردل والاعصاب والذي تعرض نتيجة تدميره عدد كبير من الجنود الامريكان اثناء حرب الخليج الاولى للاذى. كذلك ما حدث من آثار نتيجة تدمير مستودع اسلحة الخميسنية في ١٠ شباط عام ١٩٩١ الامر الذي عرّض (٩٨ الف) للمخاطر الصحية الناجمة عن ذلك.

* (٤) استخدام النظام الحاكم القنابل الكيماوية في ضرب بعض المدن العراقية مثل ما حصل في حلبجة ابان حرب الخليج الاولى عام ١٩٨٧ والتي راح ضحيتها ٥٠ الف مواطن كردي عدا اصابة الكثير من الحيوانات والنباتات الموجودة في تلك البيئة.

* (٥) عمليات الاسلحة البيولوجية والكيماوية التي تقوم باداتها الامم المتحدة كجزء من نظام العقوبات الذي فرضته على العراق منذ نهاية حرب الخليج الثانية.

* (٦) القاء نفايات او فضلات الصناعة العسكرية التي قامت بها هيئة التصنيع العسكري بمياه نهر دجلة او دفنها تحت التراب، الامر الذي ادى الى تلوث المياه مما ادى الى اصابة الاحياء المائية كالاسماك بأمراض غريبة من نوعها.

* (٧) بناء مصانع الاسلحة البيولوجية والكيماوية في مناطق اهلة بالسكان للتمويه عليها وخوفا من انكشافها هذا. وتتوارد في الأونة الاخيرة انباء عن انتشار حالات مرضية عديدة نتيجة هذا التلوث منها العقم في الرجال والنساء، كذلك السرطان وبالاخص السرطان النخاعي، وهذا نوع غريب ونادر من انواع سرطانات الغدة الدرقية الذي لم يكن معروفا في العراق كما ان امراضا غريبة ظهرت لاول مرة على النخيل والاحياء المائية. ومن اعراض مرض النخيل انه يصيب قلب النخلة فيتساقط سعفها ويبقى الجذع فقط وهذا ما حدث لغابات النخيل في البصرة والعمارة والناصرية والسماوة.

ويلاحظ ان معظم الامراض تتركز في اهالي المناطق الجنوبية التي كانت ارضهم مستودعا للاسلحة الكيماوية ومسرحا للعمليات الحربية. وتفيد آخر التقارير ان موجات من الرعب يعيشها المواطنون العراقيون نتيجة هذه الامراض والاصابات الغامضة خاصة في العاصمة ومناطق الجنوب، وقد علم من مصدر طبي اخر من ذوي احد المصابين ان الاطباء يقفون حائرين امام هذه الحالات الغريبة، وقد تم اكتشاف عدة حالات من الاصابات الجرثومية الخطيرة التي تؤدي الى تعفن الخصيتين بشكل مفاجئ، وتعجز المضادات الحيوية مهما كانت فعالة في السيطرة عليها، الامر الذي يستوجب استئصالهما بعمل جراحي فوري. وقد اوضحت المصادر ان هذه الحالات تحدث نتيجة السباحة في الانهار والمسابح، الامر الذي يثير الشكوك حول تلوث المياه نتيجة اخفاء اسلحة الدمار والقاء فضلاتها في المياه.

* (٨) تجفيف الاهوار: يعاني آلاف السكان من اهالي الجنوب من مشكلة بيئية كبيرة بعد قيام السلطة بتجفيف مساحات كبيرة من الاهوار. ويذكر ان اكثر من (٧٠٪) من مساحة الاهوار قد جففت ولم يبق يسكنها سوى (٥٠) الف من اصل (٧٥٠) الف شخص ويعتقد باحثون وخبراء في شؤون البيئة ان من شأن تجفيف الاهوار ان يترك آثارا بعيدة المدى على التوازن البيئي وعلى ديمغرافية المنطقة، التي مر على الحياة فيها اكثر من خمسة آلاف سنة وستظهر آثار ذلك على المناخ وعلى انقراض انواع معينة من النباتات والحيوانات والمسطحات المائية التي تعيش على مياه الاهوار، فضلا عما تركته آثار مدمرة على سكانها الذين اضطروا الى ترك المناطق التي يسكنونها من آلاف السنين الى مناطق اخرى مما يتطلب تغيير مهنهم وعاداتهم وتقاليدهم بما يتناسب مع البيئة الجديدة مع ما سيتركه ذلك من شعور بالاغتراب.

* (٩) تعرض مصافي النفط للقصف المباشر وحرق الغاز الطبيعي اثناء حرب الخليج الثانية: يذكر ان دول التحالف قد احرقت خلال هجماتها على العراق لغرض تدمير البنية التحتية له ما يعادل (٢٨٩، ٢٢٦، ٢) مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي، و(٣٠) مليون متر مكعب من غاز كبريتيد الهيدروجين، وتعرضت للقصف اربعة مصاف كبيرة للنفط واقعة في بيجي والشعيبة والناصرية هذا بالاضافة الى القاء (٨٨) الف طن من القنابل على العراق، وتوضح دراسة للدكتور حسين علي السعدي، الاستاذ في كلية التربية في جامعة بغداد، الآثار المترتبة على ذلك مبينة ان المياه الصناعية غير المعالجة المتسربة الى الاراضي المجاورة او الى المياه السطحية قد بلغت (٤٠٠، ١٤) الف متر مكعب يوميا خلال فترة القصف الذي تعرض له العراق.

الجدير بالذكر ان السلطة الحاكمة في تقاريرها عن تلوث البيئة في العراق تركز على التلوث الناجم عن الصناعات المدنية متجاهلة الدور المهم للصناعات العسكرية في تلوث البيئة ولا تنوه الى اهمية مشاركة اي جهود عربية او اقليمية لدراسة الامر والعمل على تحسينه مستقبلا.

المأساة الرهيبة التي يعيشها العراقيون

(تتمة من ص٥)

وتنفيذ القرارات الدولية. تلك الموافقة التي تفضح زيف ادعاءات الدكتاتورية بالدفاع عن السيادة الوطنية والتي ضربت بها عرض الحائط من اجل الحفاظ على حكمها. كذلك نطالب المجتمع الدولي وهيئة الامم المتحدة والمنظمات المعنية بحقوق الانسان بالضغط من اجل منع الامبريالية الامريكية وحلفائها من استخدام القوة ضد بلادنا وشعبنا».

*** «الاتحاد» -.. وكيف تعمل المعارضة؟**

- د. حامد: «هناك بعض التنسيق في اقطار خارج العراق في دمشق ولندن وكردستان ولكن للاسف، هذه العلاقات والتنسيق المشترك لم تصل بعد الى الاطار المناسب الذي يمكنه توجيه الضربة الى النظام الدكتاتوري».

*** «الاتحاد» - ما رأيك بالاتصالات التي تمت بين احد تيارات المعارضة العراقية والادارة البريطانية؟**

- د. حامد: «هذه الاتصالات، التي تمت بحضور موفد امريكي، لا اعتقد انها ضرورية. فالعراق لا يحتاج لها، والازمة العراقية لا تحتاج الى رعاية ووساطة اجنبية، فقد اثبت سابقا ان التدخل الاجنبي لعب دورا سلبيا، وباعتقادي فالمعارضة العراقية بامكانها خلق حالة من التعاون بينها. والعراقيون يعرفون اكثر من غيرهم وضع بلادهم والسبل لخلق وضع افضل».

*** «الاتحاد» - حديثنا عن المعارضة يعكس وجود معارضة واسعة ضد صدام حسين وسياسته، بينما نشاهد في وسائل الاعلام المظاهرات المؤيدة له والتي يحضرها الالوف؟**

- د. حامد: «من بين اكثر من (٢٠) مليون انسان، يمكن للحكومة ان تجمع مليون من مؤيديها. ومن خلالهم، تظهر كل ما تريده امام الرأي العام العالمي، من مظاهرات مؤيدة وداعمة له. كذلك فهو يجند الحرس الجمهوري الى جانبه، بتقديم افضل الخدمات لافراده. فكل شخص هناك يتقاضى راتبا شهريا اكثر من الطبيب، وهذا ليس الا لتجنيده. وهنا اود الاشارة الى ان صدام حسين يستعمل الشعب العراقي كاداة للضغط والشفقة، مثلا عندما اعلن عن وفاة (٧٠) طفلا عراقيا في يوم واحد. فهذه لم تكن حقيقة. صحيح ان هناك اطفالا يموتون يوميا، ولكن ما حدث هو احضار (٧٠) نعشا في يوم جنازة لاقل من عشرة اطفال توفوا. اما في الداخل فهو لا يعرف هذه الشفقة بتاتا. فخلال اشهر قليلة اعدم صدام حسين (٥٩١) سجينا عراقيا، بينهم اربعة اردنيين والبقية معظمهم من المعارضة العراقية من شيوعيين واسلاميين ومن مختلف احزاب المعارضة، وقلائل من المتهمين بتهم جنائية مثل السرقة والتعامل بالممنوعات والتلاعب والتزوير. وقد كان الدافع وراء الاعدام «تنظيف» السجون من السجناء الامنيين تحاشيا لحضور هيئات دولية الى العراق، ولينفي كل حديث عن ارهاب داخل العراق. ومن جهة اخرى، حاول ان تمر الازمة الحالية مع الامم المتحدة، بدون تحرك شعبي كما حصل في اعقاب الغزو على الكويت، فبالارهاب وسياسة الاعدام يحصل على ما يريده».

*** «الاتحاد» - رغم كل هذه المآسي، ما هو سر بقاء نظام صدام حسين طوال هذه المدة؟**

- د. حامد: «بالاساس ضعف المعارضة وتشتتها وتمزقها. فهي لم تنجح في ايجاد خطاب موحد لها. ولو انها تشترك في اسقاط النظام لنجحت. وهناك ايضا الصراع الدموي بين الفصيلين الكرديين، الدمقراطي والاتحاد الوطني. وطبعا الى جانب التدخل الاجنبي، فامريكا لها اليد الطويلة في ذلك. اضافة الى ان صدام حسين استطاع ان يكسب الى جانبه اكثر من خمسة من الاجهزة الامنية بعد ان قضى على جميع المنظمات المعارضة في الوسط والجنوب. فالاجهزة الامنية تشكل درعا مسلحا لصدام حسين، فهي تجوب في كل مكان. ولا ننسى الحصار الاقتصادي وانعكاساته على المواطنين. فهو يلعب دورا كبيرا في اشغال المواطن بكيفية توفير قوته بعيدا عن التفكير بالسياسة».

*** «الاتحاد» - ونحن بصدد الحديث عن صراع الفصيلين الكرديين، ما هو حال كردستان العراقية اليوم؟**

- د. حامد: «حاليا الوضع هادئ. بعد توقف القتال، واعتقد ان الفضل بذلك يعود الى سكرتير عام الحزب الشيوعي، عزيز محمد، الذي لعب دورا اساسيا لتقريب وجهات النظر بين قادة الحزبين، من خلال جولاته المكوكية بين الطرفين. وكانت بطاقات المعايدة المتبادلة بين الطرفين التي ارسلت خلال شهر رمضان وعيد الفطر، قد خلقت جوا ايجابيا، وهذا الوضع يبشر بالوصول الى المصالحة بين الطرفين».

*** «الاتحاد» - لنعد قليلا الى الازمة الحالية في العراق والتهديد الامريكي. هل توجد قرارات لدى صدام فعلا لان يضرب اسرائيل؟**

- د. حامد: «من الصعب على احد معرفة وجود هذه القرارات لانه سبق وتبين من خلال حروب سابقة، ان القرارات كانت فردية وتقتصر معرفتها على ثلاثة او اربعة اشخاص، ولا يعرف عنها احد الا وقت التنفيذ».

*** «الاتحاد» - يقال في اسرائيل ان صدام حسين ليس متهورا وهو اذكى من ان يوجه ضربة الى اسرائيل هذه المرة. فما رأيك؟**

- د. حامد: «تقديراتنا ان صدام حسين ممكن ان يضرب القاصي والداني، القريب والبعيد. واذا كان صدام حسين استعمل الاسلحة الجرثومية والكيماوية الخطيرة ضد الشعب الكردي في مجزرة حلبجة (بلدة كردية)، وضد الايرانيين، فلا ادري ما الذي سيمنعه من ضرب اسرائيل، فالضحية ستكون في اعقاب ذلك الشعب العراقي الذي لا يوفر صدام حسين الحد الادنى من الحماية له في اثناء الحرب».

*** «الاتحاد» - لدي سؤال قد يبدو غريبا ولكن: هل توجد فرحة لدى الناس؟ اقصد....**

- د. حامد: «اية فرحة هذه.. كيف تتصورين وجود فرحة اذا كان الشعب يعيش حالة من الخوف والرعب».

*** «الاتحاد» - اقصد، هل تقام اعراس او احتفالات ؟**

- د. حامد: «حياة الشعب العراقي كلها غير اعتيادية.. الناس يفكرون فقط بماذا سيجري لهم اذا نفذت امريكا تهديدها.. تصوري كيف ستكون حال الناس اذا فكروا بانهم حتما سيموتون من الحرب.. كل واحد يفكر بعائلته وبأطفاله وبأية طريقة سيقتلون.. فلا حماية لهم ولا امل ايضا بتغيير الوضع.. وحتى المدارس قبل ايام قليلة عادت وفتحت ابوابها بعد اغلاقها خوفا من الحرب.. باختصار الخوف والفزع والرعب والقلق هو ما يسيطر على كل عراقي.. من طفل وفتى وشاب وامرأة ومسن...».

في الذكرى العاشرة لرحيله

قصيدتان للشاعر فوزي عبدالله

(لـ «الاتحاد» - في الخامس والعشرين من شهر شباط عام ١٩٨٨ رحل عن عالمنا الشاعر الفلسطيني المبدع فوزي عبد الله وهو في أوج عطائه، مخلفاً لشعبه خمس مجموعات شعرية مطبوعة هي: «موعد مع المطر» - ١٩٦٩، «الطيور المهاجرة» - ١٩٧٣، «الفارس يترجل» - ١٩٧٤، «شدوا الخطى» - ١٩٧٩، و«قصائد عن الخروج والعودة» - ١٩٨٧، بالاضافة الى بحثه القيم «التجديد والرومانسية في شعر ابراهيم ناجي» الذي صدر في كتاب عام ١٩٨٨، وكان الشاعر نال عليه شهادة الماجستير في الادب العربي من جامعة تل ابيب.

وقد صدرت، مؤخرا، في الناصرة الاعمال الشعرية الكاملة للشاعر في مجلد واحد، عن رابطة الكتاب الفلسطينيين ومجلة «المواكب». وقدم لها الدكتور عبد اللطيف البرغوثي، المحاضر الفلسطيني في جامعة بير زيت، بدراسة في شعر الشاعر الراحل، اشار فيها الى اسلوبه «الذي يتسم بالسهولة والوضوح والعناية بجماليات القصيدة وبرقي عباراتها» الى جانب «نغمة الفخر بعراقة الانتماء للارض الفلسطينية مع نغمة الفخر بالانتماء للأمة العربية». واضاف: «يكفيه تقديرا واعتزازا انه على الرغم من مواصلته للتجريب خلال مسيرته الشعرية، ظل قائماً على مسرح الشعر ولم يختف كما اختفى الكثيرون غيره. بل ظل يواصل المسيرة وعلى خط واضح ثابت في الشكل والمضمون. فهو في الشكل يجرب الانواع المختلفة ويعيد التجريب، وهو في المضمون شاعر مقاومة وطنية على طول الخط، وهو في الاسلوب يستهدف البساطة والوضوح حرصاً على ايصال الرسالة الى الجماهير الواسعة التي آمن بها، وقد أدى به هذا الاعتبار الى الاعتدال في صنع الصور الشعرية».

وفي الذكرى العاشرة لرحيله، يقام احتفال في المركز الثقافي البلدي في الناصرة بتاريخ ٢٥/٢/١٩٩٨ الساعة الرابعة بعد الظهر. ومساهمة في احياء ذكرى الشاعر ننشر بعضاً من شعره.)

في نعي عام

(١)

لم يبقَ يا حبيبتي
عليّ وفاة الشيخ
غير ساعتين،
اقضيهما وحدي
احس النزع يا صديقتي
اعيشه في نظرتين:
امس انتهى؛
وشال رمسه الغريب
غيبه في لُجتين:
للحزن والذكرى
يلوح ظلها الكئيب...
ونظرة تطل من بعيد
لعالم المجهول
في غد قريب.

(٢)

ماذا يقول الطيبون
يا حبيبتي؟
- عيونهم تستنجدُ السماءْ
قلوبهم تستمطر الرحمة من خالقهم،
رموشهم مظلة
من غضب الفراغ في الفضاء،
«الحب.... والسلام
في بيتنا الصغير،
وخبزنا كفافنا
وبسمة تضيء وجهَ طفلنا الصغير
وأرضنا ترضعنا السلام
والخير كل الخير للأنام...»
ماذا يقول الطيبون،
اهلي؛ احبتي،
شيوخ شعبي الطيبون،
وجوههم تجمع الاحزان حين يبسمون
يصافحون بعضهم... يتمتمون:
هذا الغد المجهول لو يكون
يا رب.. يا الله
عدلا... ونورا لو يكون.

(٣)

وعدتُ للشيخ العجوز قبل ان يموت
اسألُه حكمته..
ارجوه احرفا لها اجنحةٌ
تنير في كل البيوت،
وكان ملقى.. لا يرى،
لحيته البيضاء طالت فوق صدره،
والموت شاحب.. يمور حول ثغره...
فاهتز شيخنا الجليل
وقال في صوت عميق
كأنه يخرج من كهف عتيق:
«العدل.. يبكي الجن..»
لم يكمل.. وغاب صوته
في ردهة الليل الثقيل..
العدل.. يبكي الجن..
والصدى... يعيد
يا من بكى يوما على العدل الفقيدْ،
العدل وهم كان.. في قلوب اهلي
الطيبين.

فلسطين

لا تعـــذُليني اذا اشـــركتُ في ديني   ديني الهـــوى وهوى ديني فلسطيني
قال انتـــماؤك؟! قلتُ اليـــوم تنكرني؟!   يا للعـــدالة من احكام مـــأفـــون
كانت هنا منذ فـــجـــر الدهر كـــرمتنا   ولم تزل هـــا هنا من قـــبـــل تكوين
شربت خـــمـــرتها حـــتى انتشيت ومـــا   دمي سوى دمـــهـــا يحيي شـــراييني
كانت وتبـــقى وصـــال الروح - ان دعـــيت   وان دعت - ابدا روحي تناجـــيـــني
عرفتها حين شـــاء الله يخلقـــهـــا   هدي لمن ضل - تهـــديه وتغـــويني
انا هنا لم ازل اهوى مـــفـــاتنهـــا   مصلياً عـــابداً من عـــهـــد قـــابين
واليوم يســـألني: من انت؟ ســـخـــرية!!   سؤال علج بوهم الوعـــد مـــجنون
يا نفس كـــوني ســـلامـــاً في ذرى وطني   كوني غراماً.. وكوني العز.. او كوني..
ولا تلومي اذا اشـــركت في ديني   ديني الهـــوى - وهوى ديني فلسطيني

رسالةُ شوق غير عادية لابراهيم باشا

نزيه خير

(تمر هذه الايام ذكرى كذا سنين لوحدة مصر وبلاد الشام)



مسكونٌ بالعشقِ الشرقيِّ أنا
منذُ تناهى بصري
وأطلَّ على بحرٍ ونخيلْ
ويدي مرّتْ في وطنِ الليلَكْ
وانتزعتْ شوكةَ عبّادِ الشمسِ
ومالتْ...
وسبيلي ضَلَّ الى غير سبيلْ..
من يُشفي عشقَكَ هذا؟
بصري - قلت لها -
يتكحلُ في صبحِ الهرمِ الاكبَرْ
ويدي..
أغسلُها في ماء النيلْ
***
مَسْكونٌ بالعشقِ الشرقيِّ انا
منذُ تناهى بصري
ورأى قافلةَ اللازورد داخلةً
بوابةَ برِّ الشامْ
ورأى اثوابَ الغسانيات
على مرأى جبلِ الروحِ
حريراً هندياً
ورأى أجندةَ الحرس الامويِّ
على مدخلِ قَصْرِ هشامْ
مسكونٌ بالعَشقِ الشرقيِّ أنا
منذُ تناهى بصرَي
ورأى في الحلم العائد ساحلَ سوريا
ورأى في الحلم العائدَ كلَّ بلادِ الشامْ
***
يا سفُنَ القهوة والتّمْرِ
ويا ليلَ البلّور
لماذا تسقطُ عنَ شجري السريِّ
ثمارُ الشّهوَةَ لآمرأة
ما كانت منَ نسغيَ الشرقيِّ
وما دخلَتْ شريانَ تفاصيلي الصّغرى..
أخَذَتني في غفلة مفترق الحزن
فَصحْتُ بأنّ الصَحراءَ تقاسمنَي جسَدَ النَّخلِ
ولوَنَ القمحِ البنيِّ..
فلم تَسمَعْ..
وكذلك لم يَسْمَعْ قومي
كانوا خلفي في عتمة مفترق الحزن
فَصحْتُ بأن الصحراءَ تقاسمَني جَسَدَ النَّخلِ
وصَحتُ لماذا..؟
يتكئُ التاريخ العربيُّ على صيحة... وامعتصماه...؟!

ذاكرة الجسد

بقلم: وليد الفاهوم

ذاكرة رجل يرفض ان ياكل خبزاً ملوثا (رواية: احلام مستغانمي – عن «دار الآداب» – الطبعة الثانية ١٩٩٦)

□ تقع في (٤٠٤) صفحات من الحجم الصغير. وهي حالة استرجاع مضنية لمقاتل جزائري. حصل على مرتبة الشرف المستديمة في بتر ساعده الايسر باحدى المعارك ضد المستعمر الفرنسي. يتحول الى رسام ثم الى كاتب. ومن هنا الذاكرة التي يحملها او بالاحرى يفتقد حملها من جسده "ذاكرة الجسد".

يقدم للراوية الشاعر نزار قباني. على الصفحة الاخيرة. بخط يده. بلندن (٢٠/٨/١٩٩٥). ويعترف ان هذه الرواية دوّخته فالنص "مجنون. ومؤثر. واقتحامي. ومتوحش. وانساني. وشهواني.. وخارج على القانون".. والرواية على حد قوله "قصيدة مكتوبة على كل البحور.. بحر الحب. وبحر الجنس وبحر الايديولوجية وبحر الثورة الجزائرية بمناضليها ومرتزقيها. وابطالها وقاتليها. وملائكتها وشياطينها. وانبيائها وسارقيها.."

اغراء القارئ

في معرض الكتابة عن هذه الرواية ارى نفسي ملزما بتوضيح بعض الامور.

اراني اكتب لانني مفتون بالرواية هذه اولا. واراني واصلا لانني مفتون بالادب في المغرب العربي.

واراني قبل ذلك وقبل كل شيء ملزما بالتصريح المشفوع بالقسم لانني لست ناقدا. انما قارئ اعلى قليل من المتوسط. وان ما اتناوله من معالجات "نقدية" يعتمد في البدء على الذوق الخاص المبني على ما امتلكه من ادوات هي اللقب الاول في الفلسفة وعلم النفس واجازة الحقوق والكثير من المطالعات والاهتمامات الادبية على مدار (٣٥) سنة.

اذن فعلى هذه الخلطة اعتمد. لا على مناهج النقد. كالمنهج الاجتماعي الماركسي او المنهج البنيوي او المنهج التأثري الصرف. لذلك اراني لا اغتصب المعنى على حساب مغازلة الشكل الفني او العكس ولا اهيم بالانطباعي او بالتأثري.

انما "النقد" عندي اقرب لان يكون تقريضا لا تقويضا. جاء لكي يضيف شيئا من المعرفة او لكي يغري ويحث القارئ على قراءة النص الاصلي اذا استطعت الى ذلك سبيلا. والكتابة في هذا المعنى هي في اعتقادي كتابة ابداعية يجب ان تكون على اقل تعديل في مستوى النص الاصلي.

هنا النص – نص نزار. والنص الذي يليه – نص احلام ولغتها الجميلة وجرأتها في الطرح. دفعني لكي ابحث عن تلك الانسانة. وبمساعدة احدى الصديقات الفنانة كيتي جرجورة التي دفعت بهذه الرواية الي ثم بعد ان ادركت اعجابي دفعت بنص اخر للكاتبة احلام مستغانمي عن "الزمن المضاد للكتابة" والذي ظهر في مجلة "الكاتبة". عدد نيسان ١٩٩٤. وهو عبارة عن شهادة حول الكتابة قدمت الى معهد العالم العربي في باريس... وكانت هذه الشهادة الصارخة بصمت والتي تحتوي على الما وراء الذي يطغى على المضمون اكبر عون لي في فهم فكر احلام.

امرأة من ورق

اذن من هي احلام مستغانمي؟؟ من هي هذه المخلوقة ذات الاسم الغريب التي لم نسمع عنها في هذه البلاد؟ انها جزائرية ولدت لاب ساهم في الثورة مساهمة عسكرية كما يمكن ان نستنتج من النص الثاني. هو شاعر يكتب بالفرنسية ولا يجيد اللغة العربية. وقد استغلت احلام جهل والدها فبدأت حياتها كشاعرة. وفي سنة ١٩٧٣ كان لها حضور في امسية شعرية. استغلت احلام وجود ابيها في المستشفى العسكري وكانت المفاجأة عندما رأته في القاعة وحوله بعض الممرضين بعد لن غادر المستشفى دون اذن من الطبيب. وكانت المفاجأة الاكبر عندما انبرى والدها يدافع عنها امام من هاجموها "بتهمة غياب الثورة الجزائرية" عن اشعارها.. "لن تقتلوا الشعر ايضا باسم الثورة. اذا شئتم التحدث عن الثورة سأحدثكم عنها انا. فانا مجاهد اما هي فمن جيل اخر له اليوم هموم اخرى.

وتتدرج الاحلام فتعترف قائلة في شهادتها: "يومها بكيت وانا اراه ينسحب بالكبرياء نفسه ويتركني اعود وحدي الى البيت وكأنه شرح لي انني بدأت يومها قدراً سأمشيه وحدي".

هكذا انقذها الوالد رغما عنها من "مسلختي الاولى" بتلك الظروف وفي تلك الامسية حسدها الشاعران الطاهر جعوط ويوسف سبتي لما سرقت من اضواء ولم يدريا انهما سوف يحتلان الصفحات الاولى من الجرائد والمجلات بعد عشرين سنة اي سنة ١٩٩٣ "لا كشاعرين. وانما كشهيدين للشعر الجزائري بعد ان يقتلا نيابة عنا ذبحا ورميا بالرصاص بتهمة الكتابة لا غير".

وتمضي احلام في شهادتها... فتغادر الجزائر الى فرنسا لتدخل في دوامة الحياة الزوجية والامومة والالتزامات الاجتماعية والجامعية ولكي تصبح فيما بعد دكتورة في علم الاجتماع وزوجة واما لثلاثة صبيان وطباخة وغسالة وجلاية ومربية في كل ساعات النهار. ولنتركها تقول: "ولا اقول انني تخليت عن الشعر وانما هو الذي تركني وتخلى عني لانني اصبحت ادنى منه.. ان تكون شاعرا يعني ان تكون انسانا حرا حرية مطلقة.. في وقتك.. فهو ككل حالات الابداع يأتيك متى شاء ويقلب برنامجك متى شاء".

ولكونها "امرأة من ورق" خافت ان يتركها الحبر وتخونها الكلمات فلجأت الى الرواية. وكان الحبر والورق والوطن قضيتها الاولى اما الانوثة فكانت مشكلتها وحدها.. وتعلمت الا تخاف من رؤية نفسها عارية. وكان كتابها الثاني سنة ١٩٧٤ "الكتابة في لحظة عري".. وفيما بعد اصبحت الكتابة مسروقة من حياتها الشرعية "اصبحت حالة مرضية وعكة حبر وحالة خوف وذعر". واصبحت بالتالي الكتابة بالنسبة اليها مواجهة مع الواقع المضاد. والمغامرة الوحيدة التي تستحق المجازفة.

وكان كتابها الثالث بعد عدة سنوات من الانقطاع على شكل رواية. "ذاكرة الجسد".

ويقيناً ان لدى الكاتبة احلام مستغانمي قدرة هائلة على استشفاف احاسيس الرجل كانسان. وتقنعنا انها لا تختلف عن احاسيس المرأة. فهو يلبس بدلته الاجمل للموعد المحتمل ويختار بذوق ربطة العنق ويضع عطره المفضل.. تماما كالمرأة التي ترتدي اجمل فساتينها وتنتعل اروع احذيتها وتترشرش بأكثر عطورها عبقا و.. شبقا. هيه يا صاحب بلقيس. اليس كذلك؟ اولست القائل: "حتى فساتيني التي اهملتها. فرحت به. رقصت على كتفيه..." وفعلا كما قال نزار عن احلام التي جاءت لمكتبه.. لكن من الطرف الآخر وبأكثر من جرأة.. بحلاوة جارحة كعنب الجزائر يجرح الحلق ويجترح الذاكرة.

اما السؤال الذي دوخني فهو لماذا تختبئ احلام وراء رجل.. لماذا هو البطل وليست هي البطلة؟ الأنه "يكفي كاتبة ان تكتب قصة حب واحدة. لتتجه كل اصابع الاتهام نحوها. وليجد اكثر من محقق جنائي اكثر من دليل على انها قصتها...؟ انها لا تنكر انها كاتبة لروايات اخرى لكن لماذا في هذه الرواية اختارت ان تقف في الظل؟ وتدع كلام البطل موجها اليها على طول الرواية وعرضها. اهو تكنيك جديد؟ غير عادي وغير مسبوق فيما اظن! واحلام تطل علينا هنا وهناك لتقول بحزم: "لا تبحث كثيراً.. لا يوجد شيء تحت الكلمات. ان امرأة تكتب هي امرأة فوق كل الشبهات.. لانها شفافة بطبعها. ان الكتابة تطهر ما يعلق بنا منذ لحظة الولادة.. أبحث عن القذارة حيث لا يوجد الادب!" (ص٣٣٥).

ان الروائية احلام مستغانمي غير معروفة للمشرق العربي واحسنت دار الادب صنعا حين عرفتنا عليها من خلال هذا العمل الرائع الذي كان واضحا لي فيه عنصر الفجاءة والدهشة والجنون والتطرف والعقلانية والاتزان في آن واحد. وفي هذا العمل ايضا كل شيء في محله.. حتى الجنون وتمرد الكلمات والمقارنات مع شخصيات روائية خالدة واماكن واساطير وشهداء جفّت دماؤهم وآخرين لم تجف بعد. حقا ان الكتابة عن الناس العاديين عادية لكن الكتابة عن غير العاديين غير عادية!

والكتابة بالنسبة لاحلام هي عملية يقوم بها الكاتب المبدع لافراغ ذاكرته/ها فحين نكتب او نرسم او ننحت او نقوم بأي عمل ابداعي فيه خلق. انما لكي نشفى من ذاكرتنا. وعملية الخلق هي في الواقع عملية قتل.. والورق في الكتابة "مطفأة للذاكرة" وحين اكتب في الواقع اكون "أنكتب".. اننا نكتب لنقتل ابطالنا وننتهي منهم لانهم اصبحوا "عبئا على حياتنا فكلما كتبنا عنهم فرغنا منهم.. وامتلأنا بهواء نظيف.." (ص ١٨) والرواية الناجحة هي جريمة قتل ناجحة نرتكبها تجاه الذاكرة والروايات الفاشلة ليست سوى جرائم فاشلة ربما ضد الذات وحتى ضد القراء ضجرا!

و"ذاكرة الجسد" هي فعل ما نقص. فعل اليد المبتورة التي تذكرك دائما ان شيئا ما غير كامل... منقوص. لا يمكن له ان يعود فيحوّل الرصاصة الى فرشاة ثم تتحول الفرشاة الى قلم. فما معنى الكتابة هنا؟

العشق أساس المعرفة

اولا وقبل كل شيء. حتى نكتب يجب ان نقرأ.. "القراءة.. تودي تلقائيا الى الكتابة" (ص ٦١) و... نحن نكتب لنستعيد ما اضعناه وما سرق خلسة منا.." (ص ١٠٥) تماما كتملية الرسم "كنت ارسم بيد لاستعيد يدي الاخرى (ص ١٠٥) فوحدها الكتابة هي التي سوف تبقى.. هي الادب الباقي او الباقي ادبيا... ماتت الزا التي كان يعشقها اراغون وبقيت "عيون إلزا". ثم ماذا عن ضفائر بلقيس؟ وماذا عن بسمة الموناليزا؟ التعبير الخالد عن الاحاسيس المتناقضة الساذجة الغامضة الفرحة الحزينة لليوناردو ديفينشي. وكذلك نحن نكتب "لنضع أضرحة لاحلامنا" (ص ١٢٦) لنحترف الحلم ولنكذب بصدق مدهش (ص١٢٨). أليس اعذب الشعر اكذبه؟ نحن نكتب لنكذب لنرتاح. نرسم لنرتاح ونبدع لنرتاح ولنبلغ "تلك اللحظة الفاصلة بين الابداع والجنون" (ص ١٣٤) ولنخرج عن المنطق في لحظة تستحق التأمل والانبهار ولكي نستعيد توازننا تدريجيا (ص ١٩٠) فننقذ انفسنا من الانهيار.. نحن نبدع كي لا نتحول الى مرضى نفسانيين. (ص٣٢٧) "فمن الجرح وحده يولد الادب" (ص٣٨٧).

واي جرح اكبر من جرح العشق؟ لامهاتنا مزاج عشقي. انهن متطرفات في الحب. فهل ينبع ذلك من تطرف آبائنا في القسوة؟ وهذه الظاهرة الانسانية (الحب) لا تبحث عن مبرر. انه لا يأخذ موعدا حين يأتي (ص ٨٤) ولا منطق للعشق..."



كلما ازددنا عشقا كبرت حماقاتنا... تعرف انك عاشق عندما تبدأ في التصرف ضد مصلحتك الشخصية" كما قال برنارد شو (ص ٩٨).. فينتهي المنطق حين يبدأ الحب (ص ٩٩). لكن لا يكون الحب حيث يكون الاحتقار او الشفقة. انا احبك لانني اليوم احترمك اكثر (ص ١٥٥). الحب يروّض الوحوش الضارية. وبعد. الم يقع نيتشه فيلسوف القوة والرجل صريع قبلة واحدة. سرقها مصادفة في زيارة سياحية الى معبد. صحبه "LOU" المرأة التي احبها اكثر من كاتب وشاعر في عصرنا..

والعشق ثنائي في اغلب الاحيان اذا دخله ثالث اصبح كمثلث "برمودا" الذي يبتلع كل البواخر والطائرات التي تعبره خطأ.. "والعشق لا يولد الا في وسط حقول الالغام. وفي المناطق المحظورة لكنه يموت كما يولد.. في الخراب الجميل فقط!" (ص ٣٧٩) وفي العشق توحّد وتوغل في الحبيب.. وهنا. في هذه الرواية توحّد وتوغّل في المرأة على علاتها وفي المدينة على علاتها وفي الوطن على علاته.

الرجل الذي يرفض اكل الخبز الملوث

اننا نرى البطل "خالد" – وذلك الذي يحمل ذاكرته على جسده. الذي يحترم جسده فلا ينام على فراش امرأة متزوجة (٣٣٥) – ذلك الشقي الذي كان في خانة معطوبي الاحلام. ذلك الذي كانت تجربته الاولى مع السجن ولما بلغ السادسة عشرة. اثر مظاهرات ٨ آذار ١٩٣٥ حين بدأ يتحول على يد الثورة الى رجل ثم بترت ذراعه لاستحالة استئصال الرصاصتين.. فطرده القدر الى ساحة اخرى ليست للموت وليست للحياة. هي ساحة الالم (ص ٣٥). رفضه الموت ورفضته الحياة (ص ٦٠). فأخذ يعيد النظر في علاقته مع العالم ومع الاشياء كلما تغير شيء في حياته لكونه مثقفا.. يحمل ذاكرته على جسده وتأخذ ذراعه الناقصة بعدا فنيا (ص ٧٢) ولا يجلس في الاماكن المحجوزة لمعطوبي الحرب والحوامل لانه يعيش في بلد يحترم الموهبة ويرفض الجرح الخاص به.. ينتمي الى بلد يحترم الجرح ويرفضه هو... وهو هو الرجل والجرح في آن واحد (ص ٧٣) الرجل الذي يرفض الاكل من الخبز الملوث ولا شفاء له من الحساسية تجاه كل ما هو قذر (ص ٨٣) ويكره ان يجلس في القمم التي يسهل السقوط منها وكذلك الكرسي الذي يحوله الى شخص آخر لا يشبهه (ص ١٤٧).

وخالد هذا ليس العاشق الوحيد الذي يتوحد ويتوغل في المرأة/ المدينة/ الوطن. هو. وهو وحده يعطي المحبوبة المرأة اسم "حياة".. وحياة هي الكل.. الوالدة/ العشيقة/ قسنطينة/ الجزائر. "ان الذي مات ابوه لم يتيتم.. وحده الذي ماتت امه يتيتم.. فالجوع الى الحنان. شعور مخيف وموجع. يظل ينخر فيك من الداخل..." (ص ٢٧). وهذه المرأة التي احب تكره ان تجزم بشيء او تلتزم به مثل قسنطينة والوطن.. انها وضع شاذ.. هي في عمر ابنته. وهي ابنة سي الطاهر معلمه الاول

(البقية على ص ٣٠)

في لحظة...



معتز ابو صالح

في لحظة يعتكر المزاجْ
ما هذه العتمة!
من يشعل السراجْ!
ينصهرُ المعنى كأفق من جليدْ
ولا بريدَ يطرقُ الرأس لأمشي
لا بريد..

أحومُ حولَ جذوة المعنى
مثلَ فراشة تحومُ في العراءْ
تجذبني مائدةٌ يولمها سقراطْ
لكنْ هباء..
رجلايَ لا تلامسان تحتَها البساطْ
تزدحم الأكتافْ..
لا مطرحٌ تغفو به كمنجتي
كي ينهض المغنى..

في لحظة
أطيرُ كالنورس عن قمح السفينةْ
تلفني فقاعةٌ من الهواء تَركتْ تحتي طينا
أهوى ولا ألقى لأشيائي هنا..
إلاّ حنينا

أقول: لا ترفعني نفس ابن سينا
فطائراً كنتُ ونيزكاً حططتْ
أجنحتي اذابها ليل الشموسْ
شموسنا..
تمقتنا إذ بين نارها نجوسْ..

في لحظة
أموتُ واقفاً كما السياجْ
تلبسه الورودْ
تقطفُها الزنودْ
ولا أحدْ
يزجي وروداً للسياجْ
اقول: كي أحيا مع المعنى
لأتفه الاشياءْ
لا بدَّ من سجودْ

في لحظة
يكثِّر الفراغ عن زيارة لحانة
أجر روحاً سادره
ارى فتاةً لا ترى

تُشعل نفساً ماكره
.. ايتها الحسناءْ
لا تدعي الخمرةَ تنزع الخمار بيننا
لا تلبسي جلدك
لن أضاجع المعنَى
لن أقطف الثمار عن صدرك
لن اكون آدماً لمعنى..

في لحظة
يحتقنُ الفراغُ بالدموع
أبحثُ عن برق يسوس مقلتيّ
فأشكرِ الجدارَ.. اذ تشوقني دمشقُ
دمشقُ يا دمشقُ
ومن سواكِ الدمعَ يستحقْ..
...
..
.. ابحث في جيبيَ عن تذكرة
توصلني اي مكان
سيجارتي ترغب ان اشعلها
وقهوتي في الكأسِ ترفع الأذانْ

(مجدل شمس)

دموع

كاظم ابراهيم

دمعُك...
هذا القَطرُ المسكوبُ على قطعة حلوى
أيقظَ في اعماقي طفلاً..
كان ينام وفي يده قرشٌ ابيضُ..
- ينفع لليوم الاسود -
دَمعك... هذا الطفل الصارخُ
في وجه المادة والماديين
حركَ في البَحر الابيض امواجا
كانت تختبئ الحيتانُ بها
ومعُك هذا المظلومُ يريد الانصافَ
من الحَاكم والظالمِ
هذا الخبز المعجونُ بدقات القلب
يسائل هذا العالمَ عمّا يمكن ان يَحدث
دمعُك... هذا الشعرُ الواقف
بين الفُقراء وبين الحيتان
بين الازهارَ وبين الاشواك
بين الباقي والفاني
بين الخير وبين الشر
يسائل هذا العالم عن حلٍ
او رسمٍ للمستقبل

ذاكرة الجسد

(تتمة من ٢٩)

في مدرسة التحرر والثورة. هي ابنة تلك المدرسة. انظر/ي معي وحدّق/ي كيف يصور شعوره. كيف يرسم شعوره المشابه لابتسامة الموناليزا:

"كنت اشعر انني أتحمل وحدي مسؤولية ذلك الوضع العاطفي الشاذ وانحدارنا السريع والمفجع نحو الحب (ص ١٠٠) كنت هنا اعرض عليك ابوّتي. وكنت تعرضين علي امومتك. انت الفتاة التي كان يمكن ان تكون ابنتي. والتي اصبحت دون ان تدري. امي! (ص ١١٨).

"كنا نكتشف بصمت اننا نتكامل بطريقة مخيفة". (ص ١٠٢) وتكتمل الحلقة "سي الطاهر" وما يمثل. "حياة" وما تمثل وهو. هو الذي يرفض ان يأكل من الخبز الملوث قائلا:

"كان جرحي واضحا وجرحك خفيا في الاعماق. لقد بتروا ذراعي. وبتروا طفولتك. اقتلعوا من جسدي عضوا. واخذوا من احضانك اباً. كنا اشلاء حرب.. وتمثالين محطمين داخل اثواب انيقة لا غير" (ص ١٠٢).

تتسع الحلقة المحكمة ويحدث التماهي. القمة التي تقف على رأسها كل التناقضات والصراعات الداخلية والخارجية. فيه وفيها وفي سي الطاهر وفي قسنطينة وفي الوطن.

"فالمدن كالنساء.. نحن لا نمتلكها لمجرّد اننا منحناها اسمنا.. (ص ٢٩١) وهناك مدن منافقة.. واخرى اقل نفاقا.. تختبئ الازقة الضيقة الملتوية. وقصص الحب غير الشرعية.. (و) الرغبة المكبوتة من قرون". (ص ٣١٥) حيث تعودت النساء منذ قرون على الكبت الذي يتفجر وهما في المآتم والاعراس. وجعا ولذة. وكم تكون الدهشة ان يصل الانسان بفجائعه حد الرقص. وبعد قليل سيحضر زوربا ليمسك بكتفه ويبدأن الرقص معا. فهو يقرر ان يرقص في زمن الردة والرقص عبادة! (٣٩٢) وسلاما.. ايها المثلث المستحيل. ايها الثالوث المحرّم شهي الاغراق الدين والجنس والسياسة في قسنطينة - كمثلث برمودا!!

حياة تتزوج من احد العسكريين المتنفذين. ونلاحظ الرمزية بهذا الزواج.. يكون عرسها مأتما له. هي تلبس البدلة البيضاء وهو البدلة السوداء. ذلك اللون المدهش الذي يليق للافراح وللمآتم.

وبعد غياب عشر سنين يعود الى الوطن ليحضر ذلك العرس/ المأتم.. ثم بعد ذلك ليعود مرة ثانية في اثر مصرع اخيه حسّان برصاصة على قارعة الطريق... موجعة تلك الغربة.. موجعة هذه العودة.. لما يرافق كل منها من نزيف لذاكرة (ص ٢٨٤) وللذاكرة عطر الوطن.

ايه ايها الوطن/ العرس/ المأتم ترى هل انت داخل في "سن اليأس الجماعي"؟ ترى لماذا تأكل ابناءك؟ ترى لماذا يبنيك بنوك ويشيدون المصانع والمنشآت الضخمة ويتركون الانسان الى الآخر؟

الرموز تتشابه وليس من حقها ان تتهشم

كثيرة هي الرموز في هذه الرواية.. وكثيرة هي الالوان التي لا يعلو صوتها على صوت الانسان.. كثيفة هي الروائح. من لوركا الى كاتب ياسين الى زوربا الى نزار الى محمود درويش.. الا نشم رائحة محمود؟

"وما لي سواك وطن
وتذكره للتراب.. رصاصة عشق بلون كفن
ولا شيء غيرك عندي
مشاريع حبّ.. لعمر قصير!" (ص ٢٠٢) وبعد. الا نشم ايضا رائحة محمد علي ابن صفورية. الرمز الذي اجلي عنها اهلها سنة ١٩٤٨. الذي قال والدموع تترقرق من عينيه ما قاله خالد:

"سئلت اعرابية يوما: "من احب اولادك اليك؟" قالت: "غائبهم حتى يعود.. ومريضهم حتى يشفى.. وصغيرهم حتى يكبر"..

وكنت انا غائبها الذي لم يعد.. ومريضها الذي لم يشف.. وصغيرها الذي لم يكبر".

فهل قرأت احلام عن احلام طه؟ حين يكون الرمز لا تكون صفورية مجرد حجارة وبيوت مهدومة ومياه نبع القسطل ولا تكون الجزائر مجرد وطن ولا قسنطينة! انما صفورية وقسنطينة تغدوان الغائب والمريض والصغير الذي لم يكبر!

كثير هو الزيف وكثيرة هي الحقيقة.. فبغل الحنانة يتحول في المغرب العربي الى جمل الساقية. يدور ويقطع آلاف الكيلومترات وهو في محله. وهذه الجرائد تحمل لنا وعودا بغد افضل وهي "ليست سوى رباط عينين.. و.. نحن "لم نمت ظلما.. متنا قهرا. فوحدها الاهانات تقتل الشعوب.. مذ اصبح هذا الوطن لبعضنا فقط". (ص ٣١٩).

ما اكثر شبه الثورات وما اشبه زياد الذي نافس خالد على حب حياة. لاحظ/ي الرمز. زياد هو شاعر فلسطيني لم تروّض صوته الانظمة العربية فبعد ان درس ودرّس في الجزائر.. تخلى عن كل شيء وعاد الى بيروت ليلتحق بالعمل الفدائي. انه يكره انصاف الحلول. متطرف كأي رجل يحمل بندقية وفي سنة ١٩٨٢ يجتاحه الموت.. رحل زياد اذن. "ومن ادراني على يد من مات زياد؟ على يد المجرمين "الاخوة".. ام على يد المجرمين الاعداء"؟ (ص ٢٥٤) ان موته هذا ليس كموت حسان المدرّس شقيق خالد. مات الاخير برصاص جزائري مؤكد. "وما افظع هذا الدمار. وما احزن جثة اخي الملقاة على رصيف. يخترقها رصاص طائش!؟ (ص ٣٩١) ايه ايتها الثورة التي تأكل ابناءها.. ففيك من يتمتع باخلاق نضالية عالية وفيك من كان يتمتع بها حتى يتقلد المناصب الحلوب..

اي والله ما زلنا نصمت عن جرائمنا باسم الصمود ووحدة الصف... وكل مدينة عربية اسمها قسنطينة وكل عربي ترك خلفه كل شيء وذهب ليموت من اجل قضية اسمها سي طاهر و.. زياد. اولائك هم الذين يكتبون التاريخ. لكن للاسف يأتي غيرهم ويوقع".

ها هو ذا سجن الكُديا.. مدرسة الثورة. مات فيه الشهداء دون اعتراف وتخرج منه المناضلون اشد بأسا وقوة. واليوم... تبدل فيه الجلاد. واصبح جزائريا.. مات سي طاهر على يد الفرنسيين وعلى يد الاسرائيليين مات زياد... وها هو حسّان يموت على يد الجزائريين اليوم. (ص ٣٩٦) موتا رخيصا على قارعة الطريق في صراع ليس فيه. ما بين العسكريين والاسلام السياسي.

اما انت يا حياة فلك عند البطل الوصية الحادية عشرة "انك اكثر من امرأة. انت وطن بأكمله.. هل تعين هذا؟ "ليس من حق الرموز ان تتهشم.. هذا زمن حقير. اذا لم ننحز فيه الى القيم سنجد انفسنا في خانة القاذورات والمزابل. لا تنحازي لشيء سوى المبادئ.. لا تجاملي سوى ضميرك.. لانك في النهاية لا تعيشين مع سواه!" (ص ٣٨١).

وانت يا ايها الناقد الذي يقول ان هذا الكتاب ليس رواية انما هذيان رجل لا علم له بمقاييس الادب... فلهذا الناقد ولأمثاله يقول الكاتب. وفي الواقع الكاتبة:

"أؤكد لهم مسبقا جهلي. واحتقاري لمقاييسهم. فلا مقياس عندي سوى مقياس الالم. ولا طموح لي سوى ان ادهشك انت. وان ابكيك انت. لحظة تنتهين من قراءة هذا الكتاب" (ص ٣٨٦).

هذا الكتاب الجدير بالقراءة لانه يطرح الكثير الكثير من الاسئلة!

"الرواية هي مفتاح الغرف الممنوعة في بيتنا". كما يقول اراغون.

وفي هذه الرواية - ذاكرة الجسد لا تتردد احلام مستغانمي في فتح الغرف السرية وهي تدعوك (بفتح وكسر الكاف) لزيارة الطابق السفلي في البيت والقبو وكل الاماكن المغلقة التي تكدس فيها الغبار والاثاث القديم والذاكرة... وكل دهاليز النفس التي لم تدخلها الكهرباء بعد والتي تنبعث فيها رائحة العفونة المشبوهة كما تقول في شهادتها المذكورة في اول هذه المقالة.

هي تدرك تماما انه "منذ الازل.. نحن نكتب وندري تماما انه في نهاية كل كتاب ينتظرنا حاجز تفتيش ينبش في افكارنا يفسر احلامنا يتربص بنا... يحكم علينا حسب مزاجه".

وهي تقر في شهادتها: كنا نحلم ان نعيش يوما بما نكتب. اصبحنا نحلم الا نموت يوما بسبب ما نكتب.

كنا نكتب ونحن نحلم بوطن نموت من اجله.. فأصبحنا نكتب لوطن نموت على يده.





عن السمك والصحراء والكذب العربي...

روى لي ضابط فلسطيني كبير، هو الآن من قيادة المنشقين عن المنظمة وفلسطين، أنه خلال المعارك المجنونة في لبنان، باسم الحرب الأهلية تارة، وباسم الانعزالية تارة، كانت تقع حالات من الهدنة، يفرضها الواقع او البحث عن استراحة المحارب، ليعاد الاشتباك بعد ذلك أكثر ضراوة وشراسة، ويتدخل اطراف جديدة في ذلك الصراع العبثي الذي أحرق الأخضر واليابس وما بينهما، ومن أشهر التدخلات العربية، ما شهدته الأحداث العنيفة التي لا يحب شريف في الدنيا ان يذكرها، وقد دارت ١٩٧٦، الا أن الطرف العربي المتدخل، سرعان ما دخل في هدنة هو الآخر، وكانت تلك مناسبة لاجتماع الغريمين: ضابطنا الفلسطيني (الذي ما عاد ضابطنا، وما عاد لنا) والضابط العربي المتدخل، وقد جرى بينهما حوار عجيب، لعل مافيه - حسب رواية الضابط الفلسطيني - ان الضابط العربي، قد أسرّ له بأمر يحرجه، هو أنه كان قد لقم المدفعية الثقيلة وجهزها قبل الهدنة، وان اخراج الذخيرة من حجرات التلقيم امر متعذر فنياً، مما يشكل خطورة اذا بقيت «الحبة في بيت النار»، ولا سيما اذا تحركت القطعات، ويضيف الضابط الفلسطيني، أنه تأمل وجه غريمه الحائر وبادره بالقول:

- اذا لم ينقصني الذكاء، فأنا أفهم أنك تساومني على افتعال أزمة لخرق الهدنة، حتى تتخلص من الذخيرة العالقة في المدافع، وتصبها على المخيمات؟

وارتبك الضابط العربي المتدخل الحائر، فقد بدا ان هذا ما يجول في راسه فعلاً، ونهض الضابط الفلسطيني معلناً بذلك نهاية اللقاء، لكنه قبل ان يغادر باب الخيمة التي شهدت اجتماعهما، التفت الى غريمه و«أخيه في القومية العربية» قائلاً:

- يا أخي ما أقلّ حيلتك. ها هو البحر امامك، فلتوجه مدفعيتك الملقمة اليه، وليس حراماً أن تحمل الاسماك كتفاً عن الفلسطينيين، فقد أكلت منهم كثيرين..

لاسمك في الصحراء

ما الذي أعاد رواية الضابط الفلسطيني المنشق، الى ذاكرتي بعد هذه السنوات؟ سؤال لن يطول انتظار جوابه، فالولايات المتحدة الأمريكية توقف سكان العالم، هذه الأيام، على اصابع أقدامهم، ولاحوار بين اثنين من غير تساؤل عن العراق، وهل ستضربه امريكا ضربة سريعة مكثفة، أم تخطط لحرب منهكة مهلكة، وقد تعددت الأسباب والهدف واحد، لكن من أغرب أسباب التربص الأمريكي، ما أوردته بعض الدوائر المطلعة، من أنباء خاصة بانتاج أسلحة أمريكية جديدة تحتاج الى فحص، أي بصريح العبارة: ان فئران التجارب هذه المرة هم العرب، بعد أن كانوا يابانيين في نهاية الحرب العالمية الثانية، وفيتناميين في الستينات والسبعينات من هذا القرن، ولهذا فعلى العراقيين الا يكونوا انانيين ولا ثقلاء دم، وان يتفهموا الرغبة الامريكية المخلصة في تجريب الأسلحة الحديثة: واذا كانت الدولة الأعظم تورطت بشحن أسلحتها وناقلاتها الى منطقتنا، فهي لا ترى جدوى من القائها في البحر، اولاً لأن الخليج ضيق ولا يتسع لفائض الموت الأمريكي، وثانياً لأن جمعيات حماية البيئة سيعز عليها تلوث البحر، كما عزّ عليها عام ١٩٩١، وربما سيضطر الممثل المعروف فريد شوقي الى البكاء على الأوز المسكين من جديد (للتذكير: بكى الممثل الشهير على الهواء مباشرة، أمام كاميرات وكالات الأنباء، على أوزة تسبب صدام حسين بموتها عند ما لوّن مياه الخليج عام ١٩٩١ اثر تدمير احدى ناقلات النفط)، ولن يبقى أمام أمريكا، في هذه الحالة، الا احدى فرصتين: اما ان تجرب أسلحتها في الصحراء، واما أن تجربها في شعب العراق، ولكن علم الأحياء يقول انه لاسمك في الصحراء، ليأخذ كتفاً عن العراقيين كما أخذ سمك البحر المتوسط كتفاً عن الفلسطينيين قبل اثنتين وعشرين سنة، والمشكلة الثانية ان الصحراء - كما تشهد هوليود - مليئة بالنوق والمها والصقور، وهذه توابل ضرورية لرسم صورة شرق الحريم في المخيلة الأمريكية الاوروبية، ولهذا لا يجوز التفريط بها، وهكذا فان الأمريكي المسكين مضطر الى ان يركب الصعب، وان يجرب اسلحته الجديدة بضربة جديدة للعراق، ولنا ان نتخيل الفوائد التي سيجنيها هذا التجريب، فمصانع الأسلحة ستشتغل وتوظف المزيد من التقنيين والأيدي العاملة، وشركات السينما ستنتج افلاماً مثيرة عن افناء الشعب العراقي، وحتى نكون منصفين فان بعض هذه الأفلام ستكون انسانية، مثل بعض الأفلام الأمريكية التي أبدت شفقة علنية على الهنود الحمر، فلماذا يعرقل العراقيون الغلظاء مشروع أمريكا الفني خفيف الدم؟ من المأساة الى المسخرة

بالدهشة والاستهجان، وببعض السخرية السوداء، استقبل العالم في مطلع ثمانينات هذا القرن، نبأ المعتوه الأمريكي الذي أطلق النار على الرئيس الكاوبوي ورنالد ريغان، لا لشيء الا ليلفت نظر ممثلته المفضلة جودي فوستر، وقد لفت نظرها فعلاً، وعن جدارة، كما لفت أنظار العالم كله، لكنه لم يتمتع بشهرته الحمقاء تلك، فقد كان مزروياً بين قضبان السجن ونظارات الأطباء النفسيين والمشعوذين على حد سواء.. أما نحن، اي بقية البشر من غير الامريكيين، فقد فردنا الجرائد التي نشرت النبأ، على موائد الطعام، ثم طويناها على الفضلات، وقلنا: انها أمريكا!!

لكن امريكا، أم العجائب، لا تكرر نفسها دائماً، فهي، وان اعادت انتاج الحكاية، لا تلبث ان تعيد ترتيب الوقائع، بحيث تقلبها عقباً على رأس، وهكذا، بعد ان كان الرئيس ضحية للعاشق الولهان الأهبل في مطلع الثمانينات، يصبح الرئيس، في أواخر التسعينات، هو العاشق، لكن غير الولهان. فهو ينكر ما جرى، ويستر فتحة بنطلونه بيديه عن كاميرات العالم المضاءة باعترافات مونيكا ودعاوى ليندا وملاحقات غولدبرغ، ولكننا هذه المرة لن نفرد الجرائد على الموائد، بل سنحتفظ بها، تاركين لمراهقات ايطاليا ومتصابيات امريكا ان يتنهدن ويتلمظن على فحولة كلينتون، ثم يقلن قولتنا الاولى: انها امريكا.

ولكن لماذا فاتنا قطار النميمة المتصلة برئيس أقوى دولة في العالم؟ وهل كان لا بد من مصيبة اسمها نتنياهو وجرح اسمه العراق حتى ننشغل عن المسخرة الامريكية التي جعلت العالم كله مسخرة سياسية؟

كان من المفهوم، بصعوبة، أن يتعرض الرئيس الأمريكي لمحاولة اغتيال من مخبول، فالمسألة فردية، وان كانت نتائجها، لو تحققت، ستشغل امريكا بمراسيم بروتوكولية لن تصل الى الانتخابات المبكرة، فنائب الرئيس منتخب هو أيضاً، ويمكن ان يشغل المنصب في حال شغوره، حتى موعد الانتخابات الجديدة.

ولكن ماليس مفهوماً، حتى بالصعوبة البالغة، ان يتورط الرئيس الشاب بفضيحة جنسية، تلهب خيال المراهقين وقراء مجلة بلاي بوي، فيكون الثمن، وضع قضية الشرق الاوسط على الرف، ثم توتير هذا الشرق الأوسط بالتهديد بتدمير العراق، على أمل ان يصرف الجمهور الفضولي انظاره عن فتحه بنطلون كلينتون وفم مونيكا ليفنسكي.

من هو المهان في هذه الكوميديا السوداء؟ هل هو الشعب الفلسطيني وحده؟ أم الشعب العراقي معه؟ ام العرب جميعا؟ ام الرأي العام الامريكي الذي يراد له أن يستمتع بمشروع حرب عالمية ليعطي فضيحة رئيسه هدنة.

تعالوا نتخيل النساء العراقيات الملتفات حول جثث أبنائهن الموتى من الجوع، وهن مهلوعات على ابنائهن الباقين الذين قد يموتون بين لحظة ولحظة، لأن الرئيس الأمريكي مزنوق في مشكلة شخصية؟ تعالوا نتأمل طلاب جامعاتنا، وهم لا يغامرون بزيارات أهاليهم، خوفاً من طوق جديد يحرمهم من العودة الى دراستهم، وذلك بفضل اطمئنان نتنياهوالى انحياز كلينتون الى سياسته على أمل ان يحنّن هذا الانحياز قلوب ملوك الصحافة من اللوبي الشهير في أمريكا، فينجو من فضيحة مونيكا؟

فعلاً، هذا هو النظام العالمي الجديد.. وبعد كل حرب عالمية كان العالم على موعد مع نظام جديد.. فبعد العالمية الأولى، ونتائج فرساي، تجمع العالم في رقعة شطرنج يتقاسم بيارقها المستعمرون، فيرسم السيدان سايكس وبيكو خرائط بلادنا بالمسطرة، ويقرر كل منهما نصيبه المسطور.. وكانت تلك مأساة القرن العشرين، ثم كانت الحرب العالمية الثانية، وخلصت البشرية من الطاعون النازي، لتشهد حرباً باردة جعلت عصافير الكون ترقص على ايقاع الرعب النووي، وكانت تلك ذروة المأساة المؤرخة بغياب احد القطبين.. وجاء العدوان على العراق، المسمّى بحرب الخليج الثانية، ليرسم مخططاً أولياً لصورة العالم الجديد، فيعيد التاريخ نفسه، ولكن كما قال ماركس بحقّ: تجيء أحداث التاريخ بصورة مأساة، وتعاد بصورة مسخرة.. وهل هناك مسخرة أكثر من أن تقرر فتحة بنطلون كلينتون مصير الحرب والسلام؟

الكذب بالفطرة

«يولد الجزائري كذاباً بالفطرة...» لا تزال هذه الجملة ترنّ في ذاكرتي، وقد سمعتها من المرحوم المستشرق الفرنسي الكبير جاك بيرك، وكان ذلك في العراق عام ١٩٧١، أيام مهرجان المربد الشعري الاول، كان جاك بيرك يتحدث، باشمئزاز وتقزز عن دهاقنة العنصرية الفرنسيين الذين كانوا لا يتورعون عن التفكير في ابادة نصف الشعب الجزائري، وتشغيل النصف الآخر عبداً لفرنسا على أساس ان ارض الجزائر فرنسية، وعندما كان اولئك العنصريون ينظّرون للكذب الجزائري بالفطرة، فانما كانوا يضعون شعب الجزائر البطل دون مستوى البشر، وبالتالي فقد كانت عمليات الابادة مشروعة بل وربما ضرورية.

وتشاء المفارقة ان اسمع هذا الكلام من المستشرق الانساني العظيم، في العراق، وان اتذكر كلامه هذا لأسباب عراقية... والفاجع في الأمر انه اذا كان العنصريون الفرنسيون نكرات ليس لهم وزن رسمي، فان من أعاد انتاج تصريحاتهم - ولكن ضد العرب بالاجمال هذه المرة - هو شخصية دولية مرموقة يمثل مجلس الأمن الدولي.. فقد صرح السيد ريتشارد بتلر، ان لديه تفسيرا لتناقضات الرئيس العراقي، ولا يخرج هذا التفسير «العفوي» عن كون صدام حسين عربياً، ولما كان العرب لا يعرفون الصدق اصلاً، ومن عادتهم أن يقولوا الشيء ويفعلوا نقيضه، فان حاكم بغداد لم يشذ عن هذه القاعدة.

صحيح ان بتلر عاد واعتذر، لكن الصحيح أيضا انه لم ينكر هذه التصريحات، وبذلك تكون كلمة الحق قد سبقت.. وليس المقصود لا سمح الله ان ترهات بتلر العنصرية القبيحة هي كلمة الحق، ولكن المقصود ان التفكير العنصري هو ما يحكم السيد بتلر، فقد كشفت تصريحاته هذه وجهه الحقيقي، مما يثير سؤالاً مشروعاً حول شرعية وجوده على رأس منصب يتقرر بموجبه مصير ملايين البشر.

لا مناص لنا، ازاء تصريحات ادارة الرئيس الامريكي السابق جورج بوش، من عزمها على اعادة العراق الى ما قبل العصر الصناعي، وبقليل من التأويل الممكن، وفي ضوء الوقائع المروعة اليومية، تصبح الغاية، من وجهة النظر الامريكية، هي اعادة العراقيين العرب الى اصولهم المتمترسة في العصر الحجري.

فما دام العرب كذابين بالفطرة حسب «افادة» شخصية مرموقة تمثل هيئة الامم المتحدة، فلا جناح على أمريكا، بل ربما كان من واجبها، ان تبيد هذه المخلوقات، وهذا الكلام المهين يتناغم تماماً مع مجريات الأحداث، منذ بدء الأزمة بين العراق والكويت، وعلينا الا ننسى ما قاله جيمس بيكر، وزير الخارجية الأسبق، لوزير خارجية دولة عربية شاركت الأمريكيين في العدوان على العراق: لا تضنوا أنفسكم منتصرين بوصفكم حلفاء لنا.. بل أنتم مهزومون بوصفكم عرباً. وهذا ما مارسه شوارزكوف، عملياً، وعلى الارض، مع الرجل السعودي الذي هو من الشهرة والاهمية بحيث اني نسيت اسمه وهو يحمل صفة القائد الأعلى لعملية عاصفة الصحراء، فمع ان شوارزكوف، من باب البروتوكول على الأقل، كان تحت امرة ذلك القائد العربي الهمام، الا انه كان أكثر من رئيس له، فقد كان يتصرف - وهو الأمريكي السيد بوصفه الآمر المطلق للقوات، وما ذلك القائد - وان كان حليفاً - الا واحدا من العرب الذين يولدون كذابين كما يقول بتلر..

قد يبدو هذا الكلام رسماً بالكاريكاتور، وقد يوصف بالسخرية المرة، لكن المر في الأمر انه حقيقة، كحقيقة ان الماء ماء والهواء هواء، فهذه تصريحات علنية، وجادة، ومتكاملة، يدعم بعضها بعضاً، ولهذا فان علينا انتظار المزيد من تصريحات بتلر العنصرية، ان لم يكن منه شخصياً، فمن صاحب اي منصب بمستواه..

لقد أدهش نتنياهو العالم بقدرته على قول الحقيقة وممارسة نقيضها، ولكن لم يخطر لعربي واحد عاقل ان يطلع بنتيجة عنصرية تنال من اليهود الذين أثروا الانسانية بفلسفات ونظريات واكتشافات رائعة، اما الرئيس العراقي فاذا كانت تصريحاته قابلة للاخذ والردّ، بمعنى ان البحوث لم تجزم انها غير صحيحة، فهذا كاف ليوصف العرب جميعاً بالكذب.

ترى عندما يصرح بتلر بقدرة العراق على تدمير تل أبيب، وعندما يظهر على الملأ ان هذا التصريح الطائش غير اللائق لا يتمتع بمزية الصدق، فهل سيكون رد فعلنا بأن الغربي يولد كذابا؟..الغربي بالمطلق..لا، ولكن بتلر شخصيا هو شأن آخر.


TIME
Lights
AMERICAN BLEND
TIME
20 Filter
CIGARETTES
KING SIZE
تايم - لكل اللحظات
TIME